غنية الطالب ومنية الراغب في النحو والصرف وحروف المعاني

للشيخ احمد افندي

طبع مطبعة الجوائب ١٢٩٩

فهرست ما فى هذا الكتاب من الدروس

صحيفة

الجزء الثالث

فى تفصيل العوامل من الحروف وغيرها مرتبة على حروف المعجم

كتاب

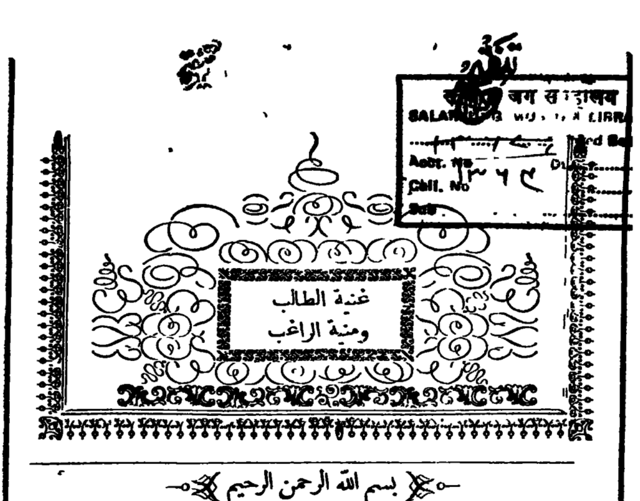
غنية الطالب ومنية الراغب

فى النحو والصرف وحروف المعانى

* قد صرف الهمة فى جمعه * وحسن ترصيع تاليفه وصنعه * العالم *
* الفاضل * واللوذعى الكامل * قس زمانه * وسحبان *
* اوانه * الفارس الذى لايجارى فى مضمار *
* والبحر الطامى الذى تستمد من فيضه *
* البحار * الجدير بان تشد *
* اليه الرحال والنجائب *
* جناب احمد افندى *
* فارس محرر *
* الجوائب *

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة الجوائب فى اوائل جمادى الاولى سنه ١٢٨٨



بسم الله الرحمن الرحيم

* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *

اما بعد فانی رایت کثیرا من ذوی الفهم والفطنة یحجمون عن تعلم العربية مع حرصهم عليها * وتشوقهم اليها * وذلك لتشعب قواعدها * وتبدد فرائدها * وقد طالما خلج ضميري * وشغل تفكيري * ان يتصدى احد لتسهيل مصاعبها * وتيسير مطالبها * في مؤلف خال عن التطويل * والتعليل والتأويل * الى ان اوعز الى من له الامر المطاع * والاحسان والاصطناع * حاوى المزايا الزكية * وحامى ذمار العربية * حضرة صاحب الدولة صفوت باشا ناظر المعارف العمومية * في ان اولف رسالة في هذا الفن تكون سهلة الترتيب * واضحة التبويب * على المنوال الذى كان يخطر ببالى * ويمنى آمالى * فبادرت لامتثال امره فرحا مسرورا * واستبشرت بان عملى هذا لايلبث ان يصير اثرا منشورا * وذكرا مشكورا * فحررت هذه الرسالة *

(على)

على وفق المرام * وان كانت من قبيل العجالة فى حوادث أيام * تعطلت بها الجوائب عن الجوب ما بين الأنام * فكنت لتعطيلها مبتئسا * وبهذا التأليف مستأنسا * وما المقصود به سوى تسهيل العبارة على قدر الامكان * ولا سيما لمن كان غريبا عن هذا اللسان * فاذا تمكن الطالب من قواعدها الكلية * واراد بعدها الوقوف على متفرعاتها الجزئية * راجع فيها الكتب المطوله * والشروح المفصله * وقد اعتمدت فى النقل فيه على شرح العزى وشرح الشافية وعلى الشذور وشرح الالفية للاشمونى وشرح الكافية وشرح شواهد التحفة الوردية وشرح درة الغواص والكليات وغير ذلك من الكتب المعول عليها وسميته ﴿ غنية الطالب ومنية الراغب ﴾ وقسمته الى جزئين الاول فى الصرف والثانى فى النحو وكل منهما مشتمل على عدة دروس لم يخل شى منها عن القول المأنوس * فاذا فرضت ان الطالب يتعلم منها فى كل يوم درسا واحدا مع التفهم لقواعده * والترسم لفوائده * لم يمض عليه ثلاثة اشهر من الزمن * الا وقد ادرك جل ما يطلبه من هذا الفن * وجال جواد خاطره فى مضماره واستن * على ان بعض هذه الدروس قصيرة لايحوج الى كد فكر * او جهد ذكر * فربما تعلم منها فى اليوم درسين * وبات وهو منها قرير العين * ثم ختمت صنيعى هذا بفصل فى حروف المعانى والظروف وغيرها جمعته من مغنى اللبيب وغيره تتميما للفائده * وتعميما للعائده * فارجو الله تعالى ان يتقبل ما اوردته * وينفع بما اردته * وهو ولى التوفيق * والهادى الى اقوم طريق

الجزء الاول

﴿ فى الصرف وفيه ٣٥ درسا ﴾

درس ١

اعلم ان طالب العربية يحتاج الى تعلم فنين احدهما الصرف وهو الذى نبتدى به الكلام الآن والثانى النحو وقد عرفوا الصرف بانه علم تحويل

الاصل الواحد الى صيغ مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها كالضرب مثلا فانك تحوله الى ضَرَبَ وضُرِبَ ويَضرب ويُضرب واضرب وضارب ومضروب ومضرب ونحو ذلك كما سيأتى * ثم ان كلام العرب ينحصر فى ثلاثة انواع اسم كزيد ورجل وضارب ومضروب وفعل كضرب ويضرب واضرب وحرف كمن وقد وهل وعند غيرهم لاينحصر فى هذه الثلاثة وان جزم به بعضهم ولنبتدئ اولا بالفعل فنقول الفعل ينقسم الى عدة اقسام فباعتبار الزمن الذى يقع فيه يقال له ماض نحو ضرب ومضارع نحو يضرب ومستقبل نحو سيضرب وعند غير العرب ينقسم الى اكثر من ذلك كما سيأتى

وباعتبار عمله يقال له متعد نحو ضرب ولازم نحو جلس

وباعتبار عدد حروفه يقال له ثلاثى نحو ضرب ورباعى نحو اخرج ودحرج وخماسى نحو انكسر وسداسى نحو استخرج ويقال للثلاثى مجرد وقد يطلق المجرد ايضا على الرباعى والمراد به ان تكون حروف الفعل كلها اصلية لايستغنى عن شئ منها اما الخماسى والسداسى فلا يكونان الا مزيدين

وباعتبار سلامة حروفه يقال له سالم نحو ضرب وجلس ومهموز نحو اخذ وسأل وقرأ ومعتل نحو قال وعور وغزا ورمى وحروف العلة ثلثة الالف والواو والياء ويعبر عن الحروف الاصلية بالفاء والعين واللام اخذا من فعل فيقال مثلا كتب على وزن فعل فالكاف فاء الفعل والتاء عينه والباء لامه

وباعتبار حركات الحروف ينقسم الى ستة ابواب

وباعتبار فاعله ينقسم الى اربعة عشر نحو ضرب وضربا وضربوا كما سيأتى

وباعتبار ظهور الفاعل معه وعدم ظهوره يقال له معلوم ومجهول فالمعلوم نحو ضَرَبَ زيد والمجهول نحو ضُرِبَ زيد

وباعتبار تصرفه يقال له متصرف وجامد مثال المتصرف ضرب ومثال الجامد ليس وجميع ذلك يأتى فى مواضعه بالتفصيل

درس ٢

﴾ فى الماضى والمضارع ﴿

الماضى ما وقع فى زمان قبل الزمان الذى انت فيه سوآء كان قريبا اوبعيدا نحو ضرب والمضارع ما وقع فى الزمان الذى انت فيه او بعده نحو يضرب ومعنى المضارع المشابه لان قولك يضرب يصلح لان يكون للحال والمستقبل الا انه للحال اخص وقيل انه سمى مضارعا لمشابهته اسم الفاعل فاذا اردت تخصيصه بالمستقبل فادخل عليه السين نحو سيضرب اوسوف نحو سوف يضرب

والفعل الماضى يكون مبنيا على الفتح معلوما كان او مجهولا والمضارع يكون مرفوعا اذا تجرد عن عامل يعمل فيه فيغيره * ثم الفعل قد يكون لازما وهو ما يحتاج الى فاعل يفعله من دون علاقة اخرى نحو جلس زيد وقد يكون متعديا وهو ما يحتاج الى فاعل يفعله ومفعول يقع عليه الفعل نحو ضرب زيد عمرا فضرب فعل ماض متعدٍّ وزيد فاعله وعمرا مفعول به وقد يكون الفعل متعديا الى مفعولين نحو اعطى زيد عمرا درهما ويسمى الفعل المتعدى مجاوزا ايضا وغير المتعدى لازما وقاصرا وادوات التعدية الهمزة والتضعيف والباء كما سيأتى

درس ٣

﴾ فى الفعل الاصلى والمزيد ﴿

الفعل الثلاثى لا يكون الا اصليا ويقال له ايضا المجرد واما الرباعى فقد يكون مجردا نحو دحرج اذ لا يصح حذف حرف منه ومضارعه يدحرج بضم الياء وقد يكون غير مجرد ويقال له مزيد نحو اخرج فانك اذا حذفت الهمزة بقى خرج

فالمزيد فيه حرف واحد يكون على ثلاثة انواع (الاول) ان تزاد فى اوله

همزة فيصير على وزن افعل ومضارعه يفعل بضم اليآء وهذه الهمزة تكون غالبا للتعدية نحو اخرج زيد عمرا وعن سيبويه ان هذه الهمزة تنقل الفعل القاصر فيصير متعديا قياسا وفى غيره سماعا وقيل انه كله سماعى وقيل قياسى فى القاصر وفى المتعدى الى واحد فقط * وتكون للصيرورة فى وقت نحو اصبح زيد والصيرورة فى حال او صفة نحو افلس زيد اى صار الى حالة لم يكن له فيها غير الفلوس والصيرورة فى مكان نحو انجد اى صار الى نجد واعرق اى صار الى العراق ولوجود الشئ على صفة ما نحو احمد زيد عمرا اى وجده على صفة يحمد فيها وقس عليه اكبر واعظم * ويأتى ايضا لسلب الفعل نحو انجم المطر اى اقلع فان اصل معنى انجم ظهر ومنه النجم للكوكب فحقيقة معنى انجم المطر زال ظهوره * وتاتى لمجاراة الثلاثى نحو انعش وافتن واحرم وغير ذلك (النوع الثانى) ان يزاد فيه حرف من جنسه وهو العين فيصير على وزن فعل ومضارعه يفعل بضم اليآء ويكون للتعدية نحو فرح زيد عمرا ولتكثير الثلاثى نحو كسر وقسم وهو الاكثر الاغلب وللسلب نحو جلد البعير اى ازال جلده وهو قليل ويكون بمعنى نسب نحو جهل زيد عمرا اى نسبه الى الجهل وللتشبيه وهو مما اهمله الصرفيون نحو قوس الشيخ اى صار كالقوس وهلل البعير اى صار كالهلال من الهزال ودنر وجهه اى صار كالدينار وهو كثير فى كلام العرب وقد ياتى ايضا لمعان اخر (النوع الثالث) ان يزاد فيه الف بعد الفاء فيصير على وزن فاعل ومضارعه يفاعل نحو ضارب يضارب ويكون للمشاركة وهو ان يشترك اثنان فصاعدا فى فعل فيفعل احدهما بصاحبه ما يفعله الآخر به لكن المبتدئ بالفعل هو الاول الذى يلى الفعل وقد يكون بمعنى الثلاثى نحو سافر فانه بمعنى سفر وقاتلهم الله اى قتلهم وللمغالبة نحو ماجد وفاضل تقول ماجد زيد عمرا فمجده اى غلبه فى المجد وفاضله ففضله اى غلبه فى الفضل وهو على كثرته مهمل فى عبارة الصرفيين

(القسم)

(القسم الثانى) من المزيد وهو ما زيد فيه حرفان فيصير خمسة احرف وهو على خمسة انواع

(الاول) ان يزاد فيه تآء مع تكرار العين فيصير على وزن تفعل ومضارعه يتفعل نحو تكسر يتكسر ويكون لجعل فعل لا زما كما فى المثال المذكور ويقال له المطاوعة وهى حصول اثر الفعل عند تعديه الى مفعوله فانك اذا قلت كسرت الحجر فتكسر كان المعنى ان الحجر طاوع على الكسر ويأتى ايضا لاتخاذ الشئ واستعماله نحو تحلم اى استعمل الحلم وللمجانبة نحو تهجد اى جانب الهجود وهو النوم وللتعدية نحو تعلم النحو ولغير ذلك

(الثانى) ان يزاد فيه تآء والف فيصير على وزن تفاعل ومضارعه يتفاعل واكثر مجيئه للاشتراك فى فعل يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضارب زيد وعمرو وتضارب القوم وقد يأتى للتظاهر بالفعل مع عدم وجوده نحو تمارض زيد وتجاهل

(الثالث) ان يزاد فيه همزة ونون فيصير على وزن انفعل ومضارعه ينفعل وهو لا يكون الا لازما لمطاوعة فعل نحو فتح الباب فانفتح وكسر الحجر فانكسر وندر مجيئه من الرباعى نحو ازعج زيد عمرا فانزعج واطلقه فانطلق

(الرابع) ان يزاد فيه همزة وتآء فيصير على وزن افتعل ومضارعه يفتعل ويأتى للمطاوعة نحو جمع زيد المال فاجتمع ولمجاراة الثلاثى نحو جذب واجتذب وكسب واكتسب وهو كثير خلافا لمن زعم بقلته بل هو اكثر من الاول يظهر ذلك لمن طالع كتب اللغة ومنهم من جعله للمبالغة فى الثلاثى بناء على ان زيادة الحروف تكون زيادة فى المعنى

الخامس ان يزاد فى آخره حرف من جنسه فيصير على وزن افعل ومضارعه يفعل وهو مختص بالالوان والعيوب نحو اسود واعور ولا يكون الا لازما

(القسم الثالث من المزيد) وهو ما زيد فيه ثلثة احرف وهو اربعة انواع
الاول ان يزاد فى اوله الهمزة والسين والتاء فيصير على وزن استفعل ومضارعه يستفعل ويكون لطلب الفعل نحو استرحم واستغفر اى طلب الرحمة والمغفرة ولاصابة الشى على صفة نحو استعظمه واسترخصه اى وجده عظيما ورخيصا وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية وقد يكون بمعنى الثلاثى وهو نادر

الثانى ان يزاد فيه همزة والف وحرف من جنسه فى آخره فيصير على وزن افعال ومضارعه يفعال نحو احمار واسواد وهو لمبالغة احمر واسود *

الثالث ان يزاد فيه همزة وواو واحدى العينين فيصير على وزن افعوعل ومضارعه يفعوعل نحو اعشوشب المكان اى كثر عشبه ويكون للمبالغة وقد يأتى لازما ومتعديا

الرابع ان يزاد فيه همزة ونون ولام فيصير على وزن افعنلل ومضارعه يفعنلل نحو اقعنسس يقعنسس وهذا قليل الاستعمال (تنبيه) هذه الحروف الزائدة تعرف عند الصرفيين بحروف سألتمونيها

درس ٤

﴿ فى المصدر ﴾

المصدر اسم يدل على ما يدل عليه الفعل من الحدث ولكن من دون اقتران بزمان ولا فاعل ولهذا يحسب اصلا لانه بسيط والفعل مركب ومع ذلك فان الصرفيين قد اصطلحوا على ان يجعلوه بعد الفعل المضارع يقولون مثلا ضرب يضرب ضربا وكسر يكسر كسرا فمصدر الفعل الثلاثى لاضابط له لكثرة اوزانه وانما يمكن ان يقال ان اكثره يأتى على وزن فعل وفعول

وهو ينقسم الى قسمين مصدر اصلى كما تقدم ومصدر ميمى اى يكون مبدوءا بالميم مع فتح العين نحو مضرب ومكسر وقد تكسر العين لسبب يأتى ذكره عند ذكر اوزان الفعل اما مصادر المزيد على الثلاثى فكلها

قياسية سواء كانت ميمية او اصلية

﴿ مثال المصادر الرباعية الاصلية مع الفعل الماضى والمضارع ﴾

فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا

افعل يفعل افعالا موزونه اخرج يخرج اخراجا

فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح تفريحا

فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا

﴿ مثال المصادر الخماسيه ﴾

تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكسر يتكسر تكسرا

تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تضارب يتضارب تضاربا

انفعل ينفعل انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا

افتعل يفتعل افتعالا موزونه اجتذب يجتذب اجتذابا

افعل يفعل افعلالا موزونه احمر يحمر احمرارا

﴿ مثال المصادر السداسيه ﴾

استفعل يستفعل استفعالا موزونه استغفر يستغفر استغفارا

افعال يفعال افعيلالا موزونه احمار يحمار احميرارا

افعوعل يفعوعل افعيعالا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا

افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا

(تنبيه) الهمزة التى تزاد فى الافعال الخماسية والسداسية وفى مصادرها انما ينطق بها اذا وقعت ابتداء ويقال لها حينئذ همزة قطع اما اذا تقدمها شئ فلا ينطق بها وتسمى عندذلك همزة وصل نحو ان انطلاق زيد حسن ايان انطلق اما همزة الرباعى نحو اخرج فهى دائما همزة قطع سوآء كانت فى المصدر او الفعل واصل اعشيشابا اعشوشابا

ثم انه مما مر بك تعلم ان الفعل الثلاثى اللازم يعدى بالهمزة نحو اخرج وبالتضعيف نحو فرح وربما تعاقبا على فعل واحد نحو افرح وفرح واخرج وخرج ولكن لا يطردان فى كل الافعال فانه يقال اذهب زيد

عمرا وذهب النحاس من دون مبادلة وهناك نوع آخر من التعدية وهى الباآء وتكون فى الثلاثى وغيره ايضا تقول ذهب زيد بعمرو وانطلق به وجعل الرباعى المجرد لازما انما يكون بالتاء نحو تدحرج وقس عليه تكسر

درس ٥

﴿ فى صحة الفعل وعلته ﴾

ينقسم الفعل الثلاثى باعتبار صحة حروفه الى سبعة اقسام

الاول نحو كتب ويقال له السالم وهو ما سلمت حروفه من الهمزة والتضعيف وحروف العلة وهى الالف والواو والياآء

(الثانى) ما كان فى اوله او وسطه او آخره همزة نحو أخذ وسأل وقرأ ويسمى المهموز

(الثالث) ما كان عينه ولامه من جنس واحد نحو مد ومجل ويقال له المضاعف

(الرابع) ما كان فى اوله حرف علة نحو وعد وييس ويقال له معتل الفاآء

(الخامس) ما كان فى وسطه حرف علة نحو قال وباع ويقال له الاجوف

(السادس) ما كان فى آخره حرف علة نحو غزا ورمى ويقال له الناقص

(السابع) ما كان فى فائه ولامه او فى عينه ولامه حرفا علة نحو وقى وشوى ويقال للاول اللفيف المفروق وللثانى اللفيف المقرون

درس ٦

﴿ فى اوزان الفعل ﴾

تختلف حركة العين فى ماضى الثلاثى ومضارعه وهو فى ذلك على ستة

ابواب

(الاول) فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى مضمومها فى المضارع نحو كتب يكتب ويكون للازم والمتعدى وهو اكثر الافعال استعمالا

(الثانى) فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى مكسورها فى المضارع نحو ضرب يضرب وهو يأتى ايضا للازم والمتعدى

(الثالث) فعل يفعل مفتوح العين فيهما نحو فتح يفتح ويشترط فيه ان تكون عينه اولامه من حروف الحلق وهى الهمزة والحاء والخا والعين والغين والهاء ولكن لا يلزم من كون العين واللام من هذه الحروف ان تكونا دائما مفتوحتين فقد جآء دخل يدخل بضم الخاء لاغير

(الرابع) فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع نحو علم يعلم

(الخامس) فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو حسب يحسب والافصح حسب يحسب وهو قليل بالنسبة الى غيره

(السادس) فعل يفعل بضم العين فيهما نحو حسن يحسن وهذا النوع مختص بافعال الطبائع فلا يكون الا لازما والمراد بافعال الطبائع افعال طبع الفاعل عليها فتصير ملازمة له نحو قبح وكبر وصغر وخشن ومما من صيغة فاعل للمغالبة تعلم ان هذا الوزن يصير متعديا فانك تقول حاسنته فحسنته اى غلبته فى الحسن وما جدته فمجدته اى غلبته فى المجد

درس ۲

﴿ فى فاعل الفعل ﴾

لابد للفعل من فاعل يفعله وهو اما ان يكون اسما صريحا نحو ضرب زيد فضرب فعل ماض وزيد فاعله اوضميرا وهو المراد هنا فاتصال الفعل مع الضمير يكون على اربعة عشر وجها وهى

ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن
ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن
ضربت ضربنا

فضرب لاضمير فيه بل هو مستتر تقديره هو والتآء فى ضربت علامة التانث وما عدا ذلك ضمائر وتقول فى الفعل المضارع المتصل بالضمير الفاعل

يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن
تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن
اضرب نضرب

(تنبيه) الفعل المضارع يكون مبدؤا باحد هذه الحروف الاربعة وهى اليآء والتآء والهمزة والنون يجمعها قولك ناتى اواتين

وتقول فى تصريف الفعل الماضى المزيد على الثلاثى

اخرج اخرجا اخرجوا اخرجت اخرجتا اخرجن
اخرجت اخرجتما اخرجتم اخرجت اخرجتما اخرجتن
اخرجت اخرجنا

وقس عليه دحرج المجرد نحو دحرج دحرجا دحرجوا الخ وكذلك سائر المزيدات وتقول فى مضارع اخرج

يخرج يخرجان يخرجون تخرج تخرجان يخرجن
تخرج تخرجان تخرجون تخرجين تخرجان تخرجن
اخرج نخرج

(تنبيه) حرف المضارعة فى الرباعى كله مضموم وفيما عداه مفتوح

درس ۸

﴿فى تصريف الفعل الماضى من المضاعف الثلاثى﴾

مد مدا مدوا مدت مدتا مددن
مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن

مددت مددنا

(تنبيه) قد جآء فى لغة رديئة مديتُ ومديتَ بقلب الدال يآء وعليه اصطلاح العامة الآن

﴿ فى تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يمد يمدان يمدون تمد تمدان يمددن

تمد تمدان تمدون تمدين تمدان تمددن

امد نمد

﴿ فى تصريف الفعل الماضى المعتل الفآء ﴾

وعد وعدا وعدوا وعدت وعدتا وعدن

وعدت وعدتما وعدتم وعدت وعدتما وعدتن

وعدت وعدنا

﴿ فى تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يَعِد يعدان يعدون تعد تعدان يعدن

تعد تعدان تعدون تعدين تعدان تعدن

اعد نعد

واعلم ان الواو حذفت هنا فى المضارع لانه جآء على وزن يَفعِل اما اذا جآء على يفعَل فلا تحذف نحو يوجل يوجلان يوجلون الخ

درس ٩

﴿ فى تصريف الفعل الماضى من الاجوف ﴾

قال قالا قالوا قالت قالتا قلن

قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن

قلت قلنا

(تنبيه هذه الالف التى تراها فى الاجوف هى مقلوبة عن واو تظهر فى المضارع وتارة تكون مقلوبة عن يآء فيجب ان نورد المضارع من كلا النوعين واول ذلك من الواوى فنقول

يقول يقولان يقولون تقول تقولان يقلن
تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن
اقول نقول

وتقول من المضارع اليائى

يبيع يبيعان يبيعون تبيع تبيعان يبعن
تبيع تبيعان تبيعون تبيعين تبيعان تبعن
ابيع نبيع

وقد تظهر الالف فى المضارع ايضا نحو يخاف يخافان يخافون الخ

درس ١٠

فى تصريف الماضى من الناقص

غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون
غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن
غزوت غزونا

وتقول فى مضارعه

يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون
تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون
اغزو نغزو

(تنبيه) كما ان الالف فى الاجوف تظهر فى المضارع واوا مرة ويآء اخرى كذلك تظهر فى الناقص مثالها فى الماضى

رمى رميا رموا رمت رمتا رمين
رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن
رميت رمينا

وتصريفه فى المضاع

يرمى يرميان يرمون ترمى ترميان يرمين
ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين

(ارمى)

ارمىَ نرمى

وقس عليه اللفيف المفروق والمقرون

درس ١١

في الفعل المجهول من الثلاثي السالم

المجهول هو الذى لا يسمى فاعله وبناؤه فى الماضى ان تضم اوله وتكسر ما قبل آخره نحو

ضُرِبَ ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن

ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن

ضربت ضربنا

اما مضارعه فتبقى فيه ضمة اوله ولكن تفتح ما قبل آخره نحو يُضرَب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن الى آخره * وتقول من الاجوف فى الماضى

صين صينا صينوا صينت صينتا صن الخ وبعضهم يجوز صُون صونا صونوا (وتقول فى المضارع)

يصان يصانان يصانون الخ * وتقول من الناقص

رُمِيَ رميا رموا رميت رميتا رمين الخ (وفى المضارع)

يرمى يرميان يرمون الخ * وتقول فى الماضى من الرباعي المجرد

دُحرِج دحرجا دحرجوا دحرجت دحرجتا دحرجن الى آخره (وفى المضارع)

يدحرج يدحرجان يدحرجون تدحرج تدحرجان يدحرجن الخ وتقول من وزن افعل اُخرج اخرجا اخرجوا الخ (وفى المضارع)

يخرج يخرجان يخرجون الخ (وتقول من وزن فاعل

قوتل قوتلا قوتلوا الخ (وفى المضارع) يقاتل يقاتلان يقاتلون الخ وتقول من وزن افتعل اجتنب اجتنبا اجتنبوا الخ (وفى المضارع) يجتنب يجتنبان يجتنبون الخ وتقول من وزن استفعل

استغفر استغفروا استغفرا الخ (وفى المضارع) يستغفر يستغفران يستغفرون الخ

(تنبيه) الاسم الذى يقع بعد الفعل المجهول يعطى حكم الفاعل وان يكن مفعولا فى المعنى نحو ضرب زيد ويضرب زيد واعلم ان الفعل الماضى يركب مع كان ليحدث له زمن آخر نحوكان ضرب او كان قد ضرب وكذلك المضارع نحو كان يضرب وقد يعكس الترتيب فيقال يكون قد ضرب وهذا النوع لم تذكره نحاة العرب واغرب ما يكون من هذا التركيب قولهم كان يكون

درس ١٢

﴿ فى مشتقات الفعل ﴾

قد ذكرنا اولا ان المصدر اصل وان الفعل مشتق منه فلتذكر هنا ما يشتق من الفعل وهو عدة اسياء اولها الامر وهو على نوعين (احدهما) امر بالصيغة وهو ان تحذف حرف المضارعة وتاتى بصورة الباقى مجزوما فان وجد الحرف الذى بعد حرف المضارعة محركا فهو الامر بحيث تسكن آخره نحو دحرج وقاتل وان وجد ساكنا فضع فى اوله همزة مضمومة ان كانت عين المضارع مضمومة نحو انصر او مكسورة ان كانت عين المضارع مكسورة او مفتوحة نحو اضرب اعلم ولا يكون الا للمخاطب فى وجوهه الستة نحو

انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن

وتقول فى الامر من المضاعف

مد مدا مدوا مدى مدا امددن

قال الصرفيون اذا امرت الواحد من هذا الباب فلغة الحجاز فك الادغام واجتلاب الهمزة نحو امدد وامنن واردد وباقى العرب على الادغام (تنبيه) ورد فى كلام البوصيرى رحمه الله فما لعينيك ان قلت اكففا همتا والاصل كفا قال العلامة الخفاجى فى شرح درة الغواص

ويحسنه عندى انه لو قال كفا لتوهم انه من كف البصر وهو العمى الى ان قال ويجوز الادغام والاظهار فى امر الواحد نحو رد واردد وما عداه يقع شذوذا اوضرورة اه (وتقول من معتل الفاء)

عد عدا عدوا عدى عدا عدن

(ومن الاجوف الواوى) قم قوما قوموا قومى قوما قمن اصل قم قوم حذفت الواو لالتقاء الساكنين اذ لا يجتمع فى العربية ساكنان الا فى موضعين احدهما الوقف نحو هذا كتاب والثانى مثل دابة ومادة كما ستعرفه (وتقول من الاجوف اليائى)

بع بيعا بيعوا بيعى بيعا بعن

(ومن الناقص) اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزون

وقس عليه ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين

(وتقول من الرباعى) اخرج اخرجا اخرجوا اخرجى اخرجا اخرجن

(تنبيه) همزة الامر فى الثلاثى والخماسى انما ينطق بها اذا وقعت ابتداء فاذا تقدمها كلام صارت همزة وصل نحو بادر وانصر زيدا واستغفر ربك وهمزة الرباعى مفتوحة دائما كما مر.

درس ١٣

فى الامر باللام

الامر باللام ان تزيد فى اول المضارع لاما مكسورة وتسكن آخره وهو يطرد فى الوجوه الاربعة عشر نحو

ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن

لتضرب لتضربا لتضربوا لتضربى لتضربا لتضربن

لاضرب لتضرب

(تنبيه) حركة هذه اللام الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن ايضا بعد ثم نحو ثم ليقضوا وآخر الامر يبنى على السكون فى المفرد وعلى

حذف النون من المثنى وجمع المذكر والمخاطبة وتسمى الافعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين واذا بنيت الامر باللام من الناقص فاحذف آخره كما حذفته من الامر بالصيغة نحو ليغز وليرم

درس ١٤

﴿ فى النوع الثانى من المشتقات وهو النهى ﴾

بناء النهى ان تجعل قبل المضارع كلمة لا وتسمى لا الناهية وحكمه فى السكون كحكم الامر نحو لا يضرب لايضربا لا يضربوا لا تضرب لا تضربا لا يضربن الى آخره اما لا التى تكون لمجرد النفى فلا عمل لها نحو لا يضرب لايضربان لا يضربون الخ (تنبيه) تزاد نون مشددة مفتوحة وخفيفة ساكنة على الامر نحو اضربَنَّ واضربَنْ ويقال لها نون التوكيد وتزاد ايضا فى النهى نحو لا تضربن وفى الاستفهام نحو هل تضربن وفى التحضيض نحو هلا تضربن وفى العرض نحو الا تضربن وفى جواب القسم نحو والله لاضربن

درس ١٥

﴿ فى النوع الثالث من المشتقات وهو اسم الفاعل ﴾

اسم الفاعل اسم مصوغ لمن يفعل الفعل ويبنى من الثلاثى على وزن فاعل نحو ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وضوارب

(تنبيه) نون المثنى مكسورة ونون الجمع مفتوحة

(وتقول من مهموز الفاء)

آخذ آخذان آخذون آخذة آخذتان آخذات واواخذ

اصل آخذ ااخذ وقس عليه سائل سائلان سائلون وقارىء قارئان قارئون (وتقول من المضاعف)

ماد مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد

اصل ماد مادد (وتقول من الاجوف الواوى)

قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات، وقوائل

اصل قائل قاول (ومن الاجوف اليائى)

بائع بائعان بائعون بائعة بائعتان بائعات وبوائع

اصل بائع بايع ووهم ابو البقآء رحمه الله فجعل هذه الصيغة باليا فرقا بين الواوى واليائى انظر الكليات المطبوعة بمصر صفحة ٣٣٢ وانما يكون كذلك اذا كان امرا من بايع تقول بايع زيدا

(وتقول من الناقص الواوى)

غازٍ غازيان غازون غازية غازيتان غازيات وغوازٍ

اصل غازٍ غازوٌ واصل غازيان غازوان واصل غازون غازوون واصل غوازٍ غوازى (وتقول من الناقص اليائى)

رام راميان رامون رامية راميتان راميات وروام

اصل رامٍ رامىٌ واصل رامون راميون واصل روامٍ روامى

(تنبيه) رام يكون فى حالتى الرفع والجر على صورة واحدة وانما يتغير فى حالة النصب تقول هذا رامٍ ومررت برامٍ ورأيت راميا كما ستعرفه فى النحو (وتقول فى تصريف اسم الفاعل مع الضمير المتصل)

ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن

ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن

ضاربى ضاربنا

(تنبيه) متى انكسر ما قبل الضمير انكسر الضمير ايضا معه نحو من ضاربه

وبناء اسم الفاعل من غير الثلاثى ان تضع مكان حرف المضارعة ميما مضمومة وتكسر ما قبل الآخر فتقول من اخرج

مُخرِج مُخرِجان مخرجون مخرجة مخرجتان مخرجات

ومن اجتذب

مجتذب مجتذبان مجتذبون مجتذبة مجتذبتان مجتذبات وقس عليه

(تنبيه) الالف والنون اللتان فى المثنى والواو والنون اللتان فى الجمع ليست ضمائر بل علامة على التثنية والجمع لانك تقول هم رامون وانتم

رامون ونحن رامون

درس ١٦

﴿ فى النوع الرابع من المشتقات وهو اسم المفعول ﴾

اسم المفعول اسم بنى لمن وقع عليه الفعل وبناؤه من الثلاثى على وزن مفعول تقول فى تصريفه من الفعل السالم

مضروب مضروبان مضروبون مضروبة مضروبتان مضروبات

﴿ ومن المضاعف ﴾

ممدود ممدودان ممدودون ممدودة ممدودتان ممدودات

﴿ ومن الاجوف الواوى ﴾

مصون مصونان مصونون مصونة مصونتان مصونات

اصل مصون مصوون الخ ﴿ ومن الاجوف اليائى ﴾

مبيع مبيعان مبيعون مبيعة مبيعتان مبيعات

اصل مبيع مبيوع ويستعمل ايضا على الاصل وكذلك يقال مصوون ولكن لايطرد ﴿ وتقول من الناقص الواوى ﴾

مغزو مغزوان مغزوون مغزوة مغزوتان مغزوات

اصل مغزو بواوين وكذا البواقى ﴿ وتقول من الناقص اليائى ﴾

مرمى مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات

اصل مرمى مرموى * وبناؤه من المزيد كبناء اسم الفاعل ولكن نفتح ما قبل آخره مثاله من الرباعى مخرج مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان مخرجات ﴿ ومن الخماسى ﴾

مجتذب مجتذبان مجتذبون مجتذبة مجتذبتان مجتذبات وقس عليه

﴿ وتقول فى تصريف اسم المفعول مع الضمير ﴾

مضروبه مضروبهما مضروبهم مضروبها مضروبهما مضروبهن
مضروبك مضروبكما مضروبكم مضروبك مضروبكما مضروبكن
مضروبى مضروبنا

(وتقول)

وتقول من الفعل الذى يتعدى بحرف جر

ممروربه ممروربهما ممروربهم ممروربها ممروربهما ممروربهن الخ

وقس عليه مسألة مبحوث عنها ومسألتان مبحوث عنهما ومسائل مبحوث عنهن كما تقول مسألة يبحث عنها ومسألتان يبحث عنهما ومسائل يبحث عنهن (تنبيه) اسم الفاعل يأتى من الفعل اللازم والمتعدى واما اسم المفعول فلا يأتى الا من المتعدى الا اذا اقترن بحرف الجر نحو هذا السرير مجلوس عليه كما تقول جلس عليه او يجلس عليه

درس ١٧

﴿ فى النوع الخامس من المشتقات وهو صيغ المبالغة ﴾

صيغ المبالغة تبنى من الثلاثى بمعنى اسم الفاعل على سبيل التكثير والمبالغة ولها عدة اوزان (الاول) فعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو ضراب وعلام وعلى هذا الوزن تأتى اسماء اصحاب الحرف والصنائع نحو نجار وحداد وبزاز وعطار وجمعه كجمع اسم الفاعل (الثانى) فعالة بفتح الفاء وتشديد العين ايضا نحو علامة وخطابة ولا يوصف به البارى تعالى لاقترانه بتاء التأنيث (الثالث) فعيل بكسر الفاء وتشديد العين نحو صديق وسكير وسكيت (الرابع) مفعيل بكسر الميم نحو مسكين ومعطير (الخامس) مفعل نحو مسعر حرب وهو اسم آلة كما سيأتى (السادس) مفعال نحو مكسال ومعطار وهو ايضا من اوزان اسم الآلة وهو يصلح لوصف الذكر والانثى تقول رجل مكسال وامرأة مكسال (السابع) فعيل نحو نصير (الثامن) فعول نحو ضروب (التاسع) فَعِل نحو حذر (العاشر) فعلة نحو همزة ولمزة قال فى القاموس فى ع رق واما عرقة كهمزة فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كضحكة (الحادى عشر) فاعول نحو فاروق وهاضوم وغير ذلك مما معناه معنى اسم الفاعل ووزنه مخالف له

﴿ فى فعيل وفعول خاصة ﴾

فعيل يأتى تارة بمعنى الفاعل نحو نصير فانه بمعنى ناصر وتارة يأتى بمعنى

المفعول نحو كسير فانه بمعنى مكسور وتارة ياتى بالمعنيين نحو رحيم فانه بمعنى الراحم والمرحوم ومطير فانه بمعنى الماطر والممطور فان كان فعيل بمعنى الفاعل فرق فيه ما بين المذكر والمؤنث بالتاء نحو رجل نصير وامرأة نصيرة وان كان بمعنى المفعول استوى فيه المذكر والمؤنث عند ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل فان لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلة وعكس ذلك فعول فانه اذا كان بمعنى الفاعل استوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل صبور وشكور وامرأة صبور وشكور ويستفاد من قول ابن مالك رحمه الله * فعال او مفعال او فعول * فى كثرة عن فاعل بديل * انه غير مطرد ثم قال فى فعيل بمعنى المفعول

وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة او فتى كحيل

قال الشارح ومجئ فعيل بمعنى مفعول كثير فى لسان العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وفى التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم فنص على الخلاف وفى شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل

درس ١٨

﴿ فى النوع السادس من المشتقات وهو الصفة المشبهة ﴾

الصفة المشبهة تاتى من الفعل اللازم بمعنى اسم الفاعل ايضا وهى على صيغ مختلفة نحو حسن وطيب وصعب وصلب وجبان وشجاع وشيخ وجنب واشيب وعطشان ونحو ذلك وقد عدوا منها ايضا فعيلا وفعولا وفعلا عند مجيئها من فعل لازم نحو كريم وشريف ووقور وعجول وفرح وطرب وسميت مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل فى المعنى والتصرف نحو حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات قال الزمخشرى رحمه الله وتدل الصفة المشبهة على معنى ثابت فان قصدت الحدوث قلت حاسن الآن او غدا وكارم وطائل فى كريم وطويل وسياتى فى باب الجمع ان جمع الصفة بالواو والنون جائز عند الكوفيين قياسا

درس ١٩

في النوع السابع وهو افعل التفضيل

افعل التفضيل اسم مشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو ايضا بمعنى اسم الفاعل وبناؤه من الثلاثي على وزن افعل نحو زيد اكبر من عمرو وتصريفه من فضل

افضل افضلان افضلون وافاضل فضلى فضليان فضليات وفُضَل وقس عليه وشذ مجيئه بمعنى اسم المفعول نحو زيد اشغل من عمرو واشذ منه وروده من دون فعل كقولهم ما بالبادية انوأ منه اى اعلم بالانواء ولا يبنى من الالوان والعيوب فاما نحو احمر واعرج فيعدان من باب الصفة المشبهة * وفي شرح درة الغواص للعلامة الخفاجي قال في شرح شواهد المغني امتنع صوغ افعل من الالوان وذهب الكسائي وابن هشام الى بناء اسم التفضيل من الالوان مطلقا اه واذا اردت التفضيل مما فيه لون او عيب قرنته بلفظة اكثر ونحوها ونصبت ما بعده على التمييز نحو زيد اكثر عرجا من عمرو وكذلك اذا اردت بناءه من غير الثلاثي نحو زيد اكثر اخراجا من عمرو واطول استغفارا وقد جاء من الرباعي في قولهم هو انصف منه وايسر وله نظائر * واذا اقترن بمن وال التعريف التزم الافراد والتذكير نحو العالم افضل من الجاهل والعلماء افضل من الجهلاء واذا لم يقترن بمن وجب تذكيره وتأنيثه وتثنيته وجمعه نحو الرجل الافضل والرجلان الافضلان والرجال الافضلون والمرأة الفضلى والمرأتان الفضليان والنساء الفضليات والفضل فاذا اضيف صح الافراد والمطابقة تقول على الافراد زيد افضل القوم والزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم الخ وتقول على المطابقة زيد افضل القوم والزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم • وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء والغالب الاول ومنه قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة (تنبيه) افضلا

القوم وافضلوا القوم اصله افضلان وافضلون حذفت منه النون للاضافة كما ستعرفه فى باب الاضافة ومما ينبغى ذكره هنا ان افعل التفضيل قد يصاغ لشخص واحد مفضل على نفسه باعتبار اختلاف احواله نحو زيد بالامس اكرم منه اليوم * قال فى الكليات دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شائع فى كلام المولدين ومنه اظهر من ان يخفى يعنى من امر ذى خفاء

درس ٣٠

﴿ فى النوع الثامن وهو صيغة التعجب ﴾

للتعجب صيغتان وهما ما افعله وافعل به نحو ما احسن زيدا وما احسن هندا واحسن بزيد وبهند ولا يثنى ولا يجمع (تنبيه) اذا قلت ما احبنى او ما ابغضنى لزيد فانت فاعل الحب والبغض وزيد مفعول وان قلت الى زيد فالامر بالعكس وكذلك فى افعل التفضيل

درس ٣١

﴿ فى النوع التاسع وهو اسم المكان والزمان ﴾

اسم المكان والزمان اسم وضع للمكان والزمان باعتبار وقوع الفعل فيهما وبناؤه من الثلاثى ان تضع ميما مفتوحة مكان حرف المضارعة فان كانت عين المضارع مفتوحة فابقها كذلك تقول من فتح يفتح مفتح ومن علم يعلم معلم اى مكان الفتح والعلم او زمانهما وكذلك تفتح العين اذا كانت فى المضارع مضمومة نحو منصر ومكتب واذا كانت العين مكسورة فابقها على كسرتها نحو مجلس ومضرب وشذ المسجد والمغرب والمطلع والمجزر والمرفق والمفرق والمسكن والمنسك والمنبت والمسقط فانها جاءت بكسر العين مع ان مضارعها مضموم واجيز استعمالها على الاصل * واسم المكان من المضاعف ممد اصله ممدد ومن المعتل الفاء بكسر العين كله نحو الموعد والموضع ومن الاجوف مكان ومقال ومن الناقص مغزى ومرمى وقس عليه اللفيف * وحكم اسم الزمان كحكم اسم المكان

(وبناء)

وبناء اسم المكان من غير الثلاثي كبناء اسم المفعول نحو المدخل والمخرج من ادخل واخرج والمجتذب من اجتذب والمستغفر من استغفر فتكون هذه الصيغة صالحة لاربعة معان (احدها) المصدر الميمى (والثانى) اسم المفعول (والثالث) اسم المكان (والرابع) اسم الزمان فاذا قلت هذا مخرجنا احتمل ان يكون معناه هذا اخراجنا او هذا ما اخرجناه او هنا مكان اخراجنا او زمانه * اما بناء اسم المكان من الثلاثى فيصلح ان يكون لثلثة معان فقط (احدها) اسم المكان (والثانى) اسم الزمان (والثالث) المصدر الميمى بشرط ان يكون مفتوح العين نحو المخرج فاما اذا كان مكسور العين فلا يدخل فيه المصدر الميمى وشذ المرجع والمتعلق بمعنى الرجوع والتعلق * وقد يدخل فى بعض اسماء المكان تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة نحو المقبرة والمشرقة للموضع والذى تشرق فيه الشمس وربما جاء من اسم جامد نحو المسبعة والمأسدة لمكان يكثر فيه السبع والاسد وقس عليه المبطخة والمقثأة

درس ۲۲

﴿ فى النوع العاشر وهو اسم الالة ﴾

الآلة مايعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه وابنيتها ثلثة اوزان (الاول) مفعل بكسر الميم وفتح العين نحو منحت ومبرد (الثانى) مفعال نحو مفتاح (الثالث) مفعلة نحو مكنسة وهما ايضا بكسر الميم وشذ مدهن ومسعط ومنخل ومكحلة وقيل انها اسماء آلات مخصوصة لم يذهب بها مذهب الفعل واشترط بعضهم ان لا تبنى الا من الفعل المتعدى وقد جاءت ايضا من اللازم نحو المصفاة اما اسم الآلة غير المشتق فلا ضابط لاوزانه وذلك نحو القدوم والسكين .

درس ۲۳

﴿ فى المرة ﴾

المرة مصدر قصد به المرة الواحدة من مرات الفعل وهى من الثلاثى على وزن فعلة بفتح الفآء نحو ضرب ضربة واكل اكلة ومدمدة وغزا غزوة ورمى رمية وبناؤها من غير الثلاثى كبناء المصدر مع زيادة تآء التأنيث فى آخرها نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فاذا كان المصدر من الاصل مبنيا على التآء وجب نعته بالواحدة نحو رحمه رحمة واحدة وقاتله مقاتلة واحدة ودحرجه دحرجة واحدة

درس ٢٤

﴿ فى النوع ﴾

النوع هو الحالة التى عليها الفاعل وبناؤه على وزن فعلة بكسر الفاء تقول عجبت من جلسته وركبته اى من حالة جلوسه وركوبه ومثله القتلة والغذوة وبناؤه من غير الثلاثى كبناء المصدر

درس ٢٥

﴿ فى المذكر والمؤنث ﴾

المذكر ما خلا عن علامات التأنيث كزيد ورجل والمؤنث يكون حقيقيا كقولك هند ومجازيا نحو القبة والخيمة وعلامات التأنيث التاء نحو فاطمة والالف المقصورة نحو الحسنى والممدودة نحو الحسنآء وقد جاءت الفاظ مؤنثة من دون علامة وذلك نحو الريح والحرب والنار والدار وكل عضو من اعضاء الانسان اذا كان له ما يقابله فهو مؤنث نحو اليد والرجل والاذن والعين واذا نسبت الى المؤنث بالتأء حذفتها كقولك فاطمى ومن الغريب توافق كثير من اللغات على جعل الالف المقصورة علامة للتأنيث

درس ٢٦

﴿ فى المثنى ﴾

المثنى يكون بزيادة الف ونون فى حالة الرفع نحو رجلان وامرأتان وفى حالتى النصب والخفض بالياء والنون نحو رجلين وامرأتين وسيأتى

مزيد بيان لذلك فى النحو والمشكل هنا تثنية ما كان فى آخره حرف علة فان كان الفا تقلب الالف واوا نحو عصا وعصوان وان كان الفا فى صورة اليـاء تقلب ياء نحو فتى وفتيان وكذا ان كان حرف العلة رابعا فصاعدا نحو حسنى وحسنيان ومستقصى ومستقصيان وان كان آخره همزة بعد الف ممدودة منقلبة عن حرف علة بقيت الهمزة على اصلها نحو كساء وكساءان ورداء ورداءان وعند ذلك يكتب المثنى بمدة فقط نحو كساآن ورداآن ومنهم من يكتبه بالفين مع مدة نحو كساآن ولك ان تقلب الهمزة واوا نحو كساوان ورداوان والاول اجود وان كانت الهمزة فى اسم مؤنث بالالف الممدودة قلبت واوا نحو حمراوان وسوداوان ولايجوز غيره

درس ٢٧

﴿ فى الجمع ﴾

الجمع نوعان سالم ومكسر فالسالم ما سلم فيه بناء مفرده وهو اما مذكر او مؤنث فالسالم المذكر يكون بالواو والنون فى حالة الرفع نحو مسلمون ومؤمنون وبالياء والنون فى حالتى النصب والخفض نحو مسلمين ومؤمنين وشرطه ان يكون لمذكر عاقل * وشذ عالمون وارضون وسنون وعشرون وتسعون والسالم المؤنث ما زيد فى آخره الف وتاء نحو مسلمات ومؤمنات * والجمع المكسر ما تكسر فيه بناء مفرده بزيادة فى حروفه كرجل ورجال او بحذف حرف نحو رسول ورسل او بتبديل الحركات مع تساوى الحروف نحو اسد واسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة ما دل من الثلاثة الى العشرة واوزانه افعلة وافعل وفعلة وافعال هذا اذا كان للاسم جموع كثيرة نحو بحر وابحر وابحار وبحور فتقول ان الابحر والابحار جمعا قلة وان البحور جمع كثرة وقد يقام بعضها مقام بعض اما اذا لم يكن للاسم الا جمع واحد فانه يكون للكثرة والقلة نحو ارجل

ثم ان الاسم الثلاثي ان كان وزنه على فعل فجمعه غالبا على فعول نحو بدر وبدور وشمس وشموس ونجم ونجوم وان كان على وزن فعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل نحو جمل وقفل وفرس وعنق وعنب ورطب وكبد وابل فجمعه غالبا على افعال وان كان على وزن فعل فجمعه غالبا على فعال نحو رجل ورجال وسبع وسباع فهذه اوزان الاسم الثلاثي وهي عشرة ولا يكاد اسم يأتي على غير هذا الوزن* واذا كان الاسم صفة لمذكر على وزن افعل التفضيل جمع على فعل نحو احمر وحمر ويكون ايضاً جمعا لمؤنثه كحمراء وحمر واذا كان على وزن فعال جمع على فعل نحو سحاب وسحب وكتاب وكتب * وجمع اسم الفاعل من السالم يأتي غالبا على فعلة وفعال وفعل ومن الناقص على فعلة نحو رام ورماة وقاض وقضاة * وفي الجملة فان الجمع المكسر غير مطرد في العربية فلا يمكن حصره ولا يعلم الا بالممارسة فلا ينبغي اطالة الكلام فيه ومع ان الجمع اكثر استعمالا في جمع اللغات من المثنى فقد اهمل في العربية خلافا للمثنى

درس ٣٨

﴿ في جمع الرباعي والخماسي ﴾

الرباعي نوعان مجرد ومزيد فالمجرد له خمسة اوزان وهي وزن جعفر ودرهم وقنفذ وقرمز ودمقس وكله يجمع على وزن فعالل نحو جعافر ودراهم وقس عليه الملحق بوزن الرباعي نحو جورب وجوارب وصيرف وصيارف وما كان في اوله ميم نحو مسجد ومساجد ومبرد ومبارد او الف نحو افضل وافاضل * وان كان مؤنثا وكان ما قبل آخره حرف مد زائد يجمع على فعائل نحو صحيفة وصحائف وعلامة وعلائم وقبيلة وقبائل وقس عليه (تنبيه) ان كانت الهمزة في فعائل مقلوبة عن حرف علة اعيدت في الجمع الى اصلها نحو معايش جمع معيشة ومفاوز جمع مفازة وشذ مصائب فانه من صاب يصوب فكان حقه ان يجمع مصاوب * وجمع الاسم الخماسي المزيد فيه حرف مد قبل آخره على فعاليل نحو

قرطاس وقراطيس وعصفور وعصافير وقنديل وقناديل * قال ابو البقآء في الكليات ووزن صيغة منتهى الجموع سبعة كاقارب واقاويل ومساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين قال الاشمونى مساجد ومنابر ونحوه وان كان جمعا من اول وهلة لكنه بزنة المكرر اعنى اكالب واراهط اذ هما جمع اكلب وارهط فكان ايضا جمع الجمع وهذا اختيار ابن الحاجب

درس ٣٩

في بعض فوائد تتعلق بالجمع

قد يستعمل الجمع وليس له مفرد وذلك نحو ابابيل وهذا يسمى جمعاً لانه وارد على صيغة الجموع وغيره يسمى اسم جمع نحو قوم ورهط فانه لامفرد له لكنه لم يرد على صيغة الجمع * واسم الجنس الجمعى هو مافرق بينه وبين واحده بالتآء نحو تمر وتمرة هذه عبارة النحويين وعبارة اهل اللغة ان التمر جمع تمرة اما نحو روم وزنج فالفرق بينه وبين مفرده بياء النسب نحو رومى وزنجى * وكل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتآء يجوز فى وصفه التذكير والتأنيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر * وقد يكون للجمع جمع اخر نحو صواحبات جمع صواحب وهى جمع صاحبة واحاميل جمع احمال واكالب جمع اكلب وهو غير قياسى * واذا كان اسم من الاسمآء المركبة لايتأتى جمعه نحو تأبط شرا زادوا قبله لفظة آل او ذو فيقال جآنى آل تابط شرا او ذو تابط شرا اى الرجال المسمون بهذا الاسم ومن هذا النوع قولهم آل حم بمعنى الحواميم وليست آل هذه بمعنى الآل المشهور * واذا كان الجمع لغير عاقل جاز الحاق علامة التانيث فى فعله وتركها تقول ذهبت الايام وذهب الايام والاولى الاول ويجوز فى مضمره التآء والنون فتقول الايام ذهبت او ذهبن لكن الاولى النون مع جمع القلة كقولك الاجذاع انكسرن والتآء مع جمع الكثرة نحو الجذوع انكسرت واختاروا ان الحقوا بصيغة الجمع الكثير الهآء فقالوا اعطيته دراهم كثيرة واقمت اياما معدودة والحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والتاء نحو اقمت

اياما معدودات وهذا هو الافصح وجمع الصفة بالواو والنون جائز عند الكوفيين قياسا

درس ۳۰

في التصغير

التصغير هو ان يزاد بعد الحرف الثاني من الاسم الثلاثي ياء ساكنة ويضم اوله نحو رجيل فاذا كان رباعيا كسر ما بعد ياء التصغير نحو دريهم ومن احكامه ان يرد الاسماء الى اصولها فتقول في تصغير باب بويب وفي تصغير ناب نيب ويجوز ايضا بويب وشويخ جوازا مرجوحا وقس عليه بيضة وبويضة وشذ في عيد عييد وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يقولوا عويد لئلا يلتبس بتصغير عود كما قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد مع ان الجمع ايضا يرد الاشياء الى اصولها نحو ميزان وموازين * والاصل في التصغير ان يكون للتقليل او التحقير وقد يأتي للتحبيب نحو حبيب وبنية ويابني ويا اخي وقد يأتي ايضا للتعظيم نحو دويهية اي داهية عظيمة * وللتصغير احكام كثيرة متشعبة ينبغي البحث عنها من المطولات وهذه الصيغة مع كونها من اعظم محسنات اللغة فان استعمالها نادر ولهذا رأينا الاختصار من قواعدها اولى من الاكثار

درس ۳۱

في النسبة

الاسم المنسوب هو ان تلحق بآخره ياء مشددة نحو عربي وتركي ورومي وديني ويجرد المنسوب اليه من تاء التأنيث نحو مكي وفاطمي وقد نسبوا الى الذات على اصلها من غير تغيير فقالوا ذاتي * واذا كان آخره الفا مقصورة قلبت واوا نحو عصوي وفتوي نسبة الى عصا وفتى ومذهب البصريين انه لا ينسب الى الجمع وخالفهم الكوفيون فجوزوا النسب الى الجمع مطلقا * وعدوا من النسبة ايضا وزن فاعل نحو دارع ونابل وناشب وتامر لصاحب الدرع والنبل والنشاب والتمر وهو غير مطرد فلا يقال لصاحب الشعير والبر والفاكهة شاعر وبار وفاكه

درس

درس ٣٢

﴿ فى إلتقاء الساكنين ﴾

لا يوجد فى العربية حرفان ساكنان فى كلمة واحدة الا عند الوقف نحو هذا كتاب اوفى حرف لين بعده حرف مدغم نحو دابة ودويبة وحروف اللين الالف والواو واليآء * فاذا اجتمع ساكنان فى كلمتين فالاصل ان يحرك اولهما بالكسر نحو اضرب العبد وقامت المرأة لان الالف فى ال تحذف لفظاً وقد يحرك بالضم وذلك اذا وقع بعد ميم ضمير جمع المذكر المخاطب وذال مذ همزة وصل نحو نصرتم القوم مذ اليوم الا اذا كان قبل ضمير جمع المذكر الغائب كسرة اويآء ساكنة فانك تحرك الميم حينئذ بالكسر نحو بهم الخلاص وفيهم الكرم وكذا اذا كان قبل همزة الوصل واو ساكنة مفتوحا ماقبلها نحو اخشوا الموت والالف التى فى آخر اخشوا زائدة لا يعتد بها * وقد يحرك بالفتح وذالك اذ وقع بعد من الجارة حرف التعريف نحو من آمن بالقدر امن من الكدر وفى غير ذلك تحرك بالكسر على الاصل نحو من اسمى

درس ٣٣

﴿ فى الادغام ﴾

الادغام فى اللغة ادخال اللجام فى فم الفرس وفى الاصطلاح ادخال حرف فى مثله نحو ماد اصله مادد او فيما يجانسه نحو اصطلح اصله اصتلح لانه على وزن افتعل ونحوه اضطراب اصله اضتراب * وتقول من الطرد اطرد اصله اطترد وكذلك جميع متصرفاتها نحو مصطلح ومصطلح ولاتصطلح وهذا النوع محصور فى وزن افتعل وسيأتى مزيد بيان لذلك فى حرف التآء

درس ٣٤

﴿ فى احكام الهمزة والالف ﴾

ان كانت الهمزة فى الابتدآء كتبت بصورة الالف دائما نحو آنصرُ واضربْ واكرم وان كانت متوسطة ساكنة كتبت بحرف يجانس حركة ماقبلها نحو بأس وبؤس وبئس وكذا ان كانت متحركة وما قبلها ساكن

نحو يسأل ويلؤم وييئس لغة في ييأس بمعنى يقنط او كانت متحركة وما قبلها متحرك نحو سأل ولؤم ويئس * واذا كانت متطرفة فان كان ماقبلها متحركا كتبت بحرف حركته نحو قرأ وترىءُ وتؤ والا فتكتب من دون حرف نحو شئ وبدء وجزء * واذا وقع همزتان ثانيتهما ساكنة قلبت الفاً لينة وكتبتا بصورة المد نحو آمن اصله أأمن على وزن افعل واهل الغرب يكتبون الهمزة منقطعة وبعدها الف نحو ءامن وكذلك اذا وقع بعد الهمزة الف نحو المآكل جمع مأكل * واذا اجتمع همزتان متحركتان جاز لك ان تفصل بينهما بالف نحو آانت ام ام سالم اما ماضى مهموز اللام المثنى فينبغي كتبه بالفين نحو قرأا * وللهمزة احكام كثيرة قد اختلف فيها اهل الرسم ولو انها رسمت من الاصل بصورة معلومة خاصة بها لما نشأ شئ من هذا الخلاف * ثم ان الهمزة على نوعين همزة قطع وهى التى ينطق بها حيثما وقعت كما مر وهمزة وصل وهى التى لاينطق بها الا فى الابتداء وهى محصورة فى الافعال الخماسية والسداسية نحو انكسر واستغفر وكذلك فى الامر منها وفى مصادرها وتوجد ايضا فى هذه الاسماء وهى ابن وابنة واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وابنم بمعنى ابن وتوجد فى الحرف فى ال اداة التعريف

واما الالف فانها لاتكون الا ساكنة فتى تحركت صارت همزة وتكون فى الافعال ضمير الاثنين نحو فعلا ويفعلان وفى الاسماء علامة للاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان ولاتكاد توجد الا زائدة اومنقلبة عن الواو والياء مثال الاول كاتب ومثال الثانى غزا ورمى * وقد تكون زائدة من دون النطق بها كما فى ضربوا ولضربوا وهم لم يضربوا وتزاد جوازا فى نحو هم ضاربوا القوم وتحذف من هذا وهؤلاء وههنا وذلك واولئك ولكن وثلث وثلثين واهل المغرب يثبتونها وكذلك تحذف من البسملة الشريفة وهى بسم الله الرحمن الرحيم وبعضهم يحذفها من باسم الله وباسم القادر ومن لفظة ابن اذا وقعت بين علمين نحو زيد بن

عمرو ومنهم من جوز الحذف اذا نسب الى الام واشترط بعضهم ان يكون مشتهرا بها اوانه لم ينسب الى غيرها كعيسى بن مريم وان لا تكون فى اول السطر

درس ٣٥

فى كتابة بعض حروف

ان كانت ما حرفا تكتب متصلة نحو انما انا عبد الله واينما كنتم يدرككم الموت وكلما جاءنى زيد اكرمته وحيثما قام قمت وان كانت اسما بمعنى الذى تكتب منفصلة نحو ان ماعندى فهومن كسبى واين ماوعدتنى ولانصدق كل ما يقال * ونكتب ما مع من وعن متصلة نحو مما وعما والاصل من ما وعن ما وتحذف الف ما فى الاستفهام نحو عم يتساآلون وتتصل ان الناصبة بلا نحو لئلا والاصل لان لا اما اذا كانت بغير اللام فقيل تكتب دائما موصولة وقيل تكتب دائما مفصولة وقيل ان كانت عاملة وصلت والا فصلت * وتتصل اذ بظرف الزمان وتكتب بصورة الياء نحو حينئذ ويومئذ * ومما يجب كتبه موصولا ثمانمائة وستمائة والباقى الى التسعمائة جائز لا واجب واهل المغرب يكتبونها كلها منفصلة والالف فى مائة زائدة وحقها ان تكتب بدونها كفئة وجمع مائة مئات ومئون * وقد كتبوا فيما موصولة حملا على بما وحملوا عليها فيمن والاصل فى ما وفى من * وتزاد واو فى لفظة عمرو فى حالتى الرفع والجر للفرق بينها وبين عمر نحو جاءنى عمرو ومررت بعمرو وتحذف فى حالة النصب نحو رأيت عمرا وتزاد ايضا فى اولئك واولو * ولك ان تكتب الحياة والصلاة والزكاة بالواو مالم تثن اوتضف وكتابتها بالواو فى المصحف خاصة واما فى غيره فمن الناس من يكتبها بالالف مطلقا على القياس وكلام ابن مالك مخالف لهذا فانه يقتضى ان كتابتها بالواو قياسية لان من العرب من يفخمها فينحو بها نحو الواو فجاء رسمها على ذلك * واذا وقعت الواو رابعة فصاعدا

فى آخر الكلمة قلبت ياء نحو اعطى ومعطى ومصطفى وقس عليه زيد اعلى من عمرو وهو الاعلى وغلط من كتبها الفا * ومتى دخلت ال التعريف على كلمة مبدوءة باللام كتبت بلامين نحو الليل واهل المغرب يكتبونها بلام واحدة

﴿ تم الجزء الاول من هذه الرسالة فى الصرف ﴾

﴿ ويليه الجزء الثانى فى النحو وهو ﴾

﴿ يشتمل على ستة وستين درسا ﴾

﴿ الجزء الثانى فى النحو وهو يشتمل ﴾
﴿ على ستة وستين درسا ﴾

درس ١

﴿ فى تعريف النحو ﴾

النحو فى اللغة الطريق والجهة والمقدار والميل والقصد والصرف والرد ومن معنى القصد سمى نحو العربية وهو علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم من جهة الاعراب والبناء والاعراب هو رفع الكلمة ونصبها وخفضها وجزمها وهذا الاخير مختص بالافعال وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشئ * والاعراب يكون بالحركات وهى الاصل وقد يكون بالحروف وهى الفرع ولكل منها احكام سيأتى بيانها فاذا لم تكن الكلمة معربة سميت مبنية فتلزم حالة واحدة * والاعراب فى اللغة مصدر اعرب اى ابان واظهر اوحسن او غير اوتكلم بالعربية اواعطى العربون او اجرى الفرس او تزوج بعروب والمراد هنا الاظهار والابانة * والمرفوعات من الاسماء اربعة الفاعل ونائب الفاعل والمبتدا والخبر والمرفوع من الافعال الفعل المضارع

درس ٢

﴿ فى الفاعل ﴾

الفاعل ماتقدمه فعل نحو ضرب زيد واعراب ذلك ضرب فعل ماض مبنى على الفتح وزيد فاعل ضرب مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره * وقد يكون الفاعل ضميرا كقولك ضربت فضرب فعل ماض والتاء ضمير للمخاطب متصل مبنى على الفتح وهو فى محل رفع على انه فاعل

ضرب * ثم ان الفاعل اذا كان مثنى اوجمعا بقى الفعل معه مفردا نحو قام زيد وعمرو وقام الزيدان وقام زيد وعمرو وخالد وقام الزيدون * وبعض العرب يثنى الفعل ويجمعه فيقول قاما الرجلان وقاموا الرجال وهى لغة طى فيجعلون الالف والياء علامة التثنية والواو علامة الجمع والاسم الظاهر فاعلا وتعرف عند النحاة بلغة اكلونى البراغيث وجعل منه قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والاشهر عدم الحاق العلامة * قال ابو البقاء اذا اسندت اسماء الفاعلين الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التانيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طى نحو خشعا ابصارهم * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وجب الحاق تاء التأنيث بالفعل نحو قامت هند وان كان غير حقيقى جاز الحاقها وعدمه نحو طلع الشمس وطلعت الشمس والثانى هو الاكثر وكذلك اذا كان الفاعل جمعا مكسرا نحو قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وفصل عن فعله جاز الحاق التاء وعدمها نحو حضر القاضى امرأة وحضرت القاضى امرأة هذه احكام الفاعل الظاهر واحكام الفاعل المضمر مرت فى تصريف الافعال

درس ٣

﴿ فى نائب الفاعل ﴾

نائب الفاعل ما تقدمه فعل مجهول فيقوم مقام الفاعل فى احكامه نحو ضرب زيد وضرب الزيدان وضرب الزيدون وضربت هند وضربت الرجال وهو قسمان كالفاعل ظاهر كامثلتنا ومضمر كضربت * تقول فى اعراب ضرب زيد ضرب فعل ماض مبنى للمجهول وزيد مرفوع لانه نائب الفاعل وتقول فى اعراب ضربت ضرب فعل مبنى للمجهول والتاء ضمير المخاطب مبنى على الفتح وهو فى محل رفع لكونه نائب الفاعل * واذا كان الفعل يتعدى الى مفعولين ابقى المفعول الثانى على حاله

نحو اعطى زيد درهما والاصل أعطى عمرو زيدا درهما

درس ٤

﴿ فى المبتدأ والخبر ﴾

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل والخبر هو الجزء الذى تتم به الفائدة نحو زيد قائم وقد يكون المبتدأ ضميرا نحو هو قائم وقد يكون الخبر فعلا نحو زيد ضرب او يضرب * وقد يحذف المبتدأ جوازا لقيام قرينة تدل عليه كقول المستهل الهلال والله اى هو الهلال وكقوله تعالى فصبر جميل اى فصبرى صبر جميل ويحتمل ان يكون تقديره فصبر جميل اجمل وحينئذ يكون الخبر محذوفا *وحذف الخبر يكون جوازا فى نحو قولك خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع واقف اومفاجىء او نحوه يدل عليه اذا التى للمفاجأة ووجوبا فى نحو لولا زيد لهلك عمرو اى لولا زيد موجود * واذا كان الخبر خاصا صح اثباته كقول الشافعى رضى الله عنه * ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم اشعر من لبيد * ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ نحو تميمى انا * واذا وقع بعد المبتدا ظرف او جار ومجرور نحو زيد عندك وعمرو فى الدار كان الخبر مقدرا وهو كائن او مستقر ونحو ذلك * واذا اريد فصل المبتدأ عن الخبر لازالة الالتباس اتى بالضمير المرفوع نحو زيد هو العالم والزيدان هما العالمان والزيدون هم العالمون ويسمى الضمير هنا حرف فصل وجوزوا فى مثل زيد هو العالم ان يكون هو حرف فصل او بدلا من زيد كما سيأتى فى باب البدل اومبتدا ثانيا على حد قولهم زيد ابنه ذاهب * وقد يكون المبتدأ مؤولا وذلك نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فان تصوموا مؤول بمصدر تقديره صيامكم وقوله خير خبر ولهذا تسمى ان هذه مصدرية كما ستعرفه *قال فى الكليات اتفق النحويون على ان المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين فايهما قدمت كان هو المبتدا والآخر الخبر لكن بنوا ذلك على امر لفظى هو خوف الالتباس حتى اذا قامت قرينة او امن اللبس جاز * وحق المبتدا ان يكون معرفة

وقد يأتي نكرة اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدمين عليه نحو عندي درهم وفي الدار رجل او وقع بعد حرف الاستفهام نحو هل رجل ينصح لنا او بعد النفي نحو ما صديق يقصد ولا كريم يحمد اوكان موصوفا نحو رجل صالح خير من رجلين طالحين او مضافا الى نكرة نحو عدل ساعة خير من عبادة الف شهر او دعاء نحو سلام عليكم ونحو ذلك مما هو مفصل في المطولات * ثم ان المعرفة على اقسام منها ما دل على مسمى بعينه نحو زيد وهو العلم ومنها الضمير نحو انا وانت وهو والمعرف بال نحو الانسان واسم الاشارة نحو هذا وذاك والموصول نحو الذى والتي والمضاف الى معرفة نحو غلام الرجل حاضر وستاتى مفصلة * والنكرة هي ما دل على مسمى شائع في جنسه نحو رجل وكتاب

درس ٥

﴿ في العلم ﴾

العلم يكون للآدمي كزيد وعمرو ولغيره من اسماء الحيوانات والمدن وقد يكون مفردا كعامر او مركبا نحو تأبط شرا وينقسم ايضا الى لقب وكنية فاللقب ما اشعر برفعة كزين العابدين او ضعة كبطة ويوخر عن الاسم نحو زيد زين العابدين والكنية ما صدر باب اوام كابي عبد الله وام عامر ويقدم على الاسم نحو ابو حفص عمر .

درس ٦

﴿ في الضمير ﴾

الضمير يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا والمرفوع يكون متصلا ومنفصلا فالمتصل تقدم مثاله عند تصريف الافعال * والمنفصل هو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن انا نحن وسيأتي الضمير المنصوب في المنصوبات والضمير المجرور في المجرورات وكل منها يكون للغائب والمخاطب والمتكلم

درس ٧

في المعرف بال

تدخل ال على الاسم المنكر فتفيده تعريفا نحو جاآء الرجل اى الرجل المعروف المعهود وتسمى هنا عهدية وقس عليه اشتريت عبدا ثم بعت العبد* وقد تكون لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة وتسمى هنا جنسية وقد يراد بها حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو اذهب الى السوق واشتر اللحم وقد تدخل للمح الصفة نحو الحسن والحسين وفي جميع هذه الاحوال تمنع الاسم من التنوين

درس ٨

في اسم الاشارة

اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه قريب او متوسط او بعيد وهو يكون مذكرا ومؤنثا ومفردا ومثنى وجمعا فالمفرد المذكر ذا والمؤنث ذي وذه وتي وته بكسر اولها وتا* والمذكر المثنى ذان في حالة الرفع وذين في حالتي النصب والجر والمؤنث تان والجمع اولاء وجميع ذلك يكون للقريب* والمفرد المذكر للمتوسط ذاك والمؤنث تيك والمثنى المذكر ذانك والمؤنث تانك والجمع لهما اولئك* والمفرد المذكر للبعيد ذلك وتدخل الهاء على القريب فيقال هذا وهذي وهذه وهاتي وهاته وهاتا وهذان وهاتان وهؤلاء * ويقال في المفرد المتوسط هذاك وهاتيك ويشار الى المكان القريب بهنا اوههنا والى المتوسط بهناك والى البعيد بهنالك اوثم * تنبيه * اذا كان المخاطب بذا مفردا مذكرا قلت ذاك كما مر وللمؤنث ذاك بكسر الكاف وان كان مثنى قلت ذاكما وان كان جمعا لمذكر قلت ذاكم او لمؤنث قلت ذاكن ومثله تلك وتلكما وتلكم وتلكن وذلك وذلك وذلكما وذلكم وذلكن

درس ٩

في الاسم الموصول

الاسم الموصول ما يفتقر الى صلة وعائد والمراد بالصلة الجملة الواقعة بعده وبالعائد الضمير الذى يعود اليه مثاله جاآء الذى آمن ابوه فان لفظة الذى لم يتم معناها حتى قلت آمن ابوه فآمن هنا جملة لانه فعل والهآء من ابوه عائد الى الذى واذا قلت جاء الذى آمن كان العائد الضمير المقدر فى آمن اعنى هو * وقد يحذف العائد اذا كان ضمير نصب نحو جاء الذى خاطبت تقديره خاطبته * ومثنى الذى اللذان فى حالة الرفع مثاله جاآء اللذان ضربا واللذين فى حالتى النصب والجر مثاله رايت اللذين ضربا ومررت باللذين ضربا وجمعه الذين رفعا ونصبا وجرا وهذيل اوعقيل يقولون الذون فى حالة الرفع قال شاعرهم

نحن الذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا

والذين خاص بالعقلآ والذى عام فى العاقل وغيره * وجاآءت ذو فى لغة طى بمعنى الذى يقولون انا ذو عرفت وذو سمعت وهذه المرأة ذو قالت يستوى فيه المثنى والجمع والمذكر والمؤنث * وحكى الفرآء بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذات اكرمكم الله بها ومؤنث الذى التى ومثناه اللتان رفعا واللتين نصبا وجرا وجمعه اللاتى واللواتى واللآئى

ومما يعد ايضا من الاسماء الموصولة لفظة من واصل وضعها لمن يعقل نحو يعجبنى من يقول الحق وقد تستعمل لغيره كقوله * اسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت اطير * ونحو فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين * ومنها ما واصل استعمالها لغير العاقل نحو ما عندكم ينفد وقد تستعمل فى غيره نحو وانكحوا ما طاب لكم من النسآء وحكى ابوزيد سبحان ما يسبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا * و تستعمل فى المبهم امره كقولك وقد رايت شبحا انظر الى ما ارى وتكون بلفظ واحد كمن * ومنها اى وتكون بلفظ واحد فى الافراد والتذكير وفروعهما نحو يعجبنى ايهم هو قائم وسيأتى مزيد بيان لاى فى باب البنآء على الضم

درس ١٠

﴿ فى النواسخ ﴾

النواسخ جمع ناسخ وهو ما يدخل على المبتدا والخبر فيحدث فى احدهما تغيرا وانواعها ستة (الاول) كان واخواتها (الثانى) كاد واخواتها (الثالث) ما ولا ولات (الرابع) ان واخواتها (الخامس) لا النافية للجنس (السادس) ظن واخواتها * ثم ان لا النافية للجنس وما وان حروف وبقية النواسخ افعال *

درس ١١

﴿ فى كان واخواتها ﴾

تدخل كان على المبتدأ والخبر فيبقى المبتدا مرفوعا وينتصب الخبر نحو وكان الله عزيزا حكيما فلفظ الجلالة اسمها وعزيزا خبرها وتسمى كان هذه الناقصة لان كان التامة لا تحتاج الا الى الاسم نحو كان الله ولم يكن شئ معه واخوات كان صار وهى التغير والتحويل من صفة الى صفة ومثلها فى المعنى آض ورجع وعاد واستحال وحار وارتد وتحول وغدا وراح وقعد تقول صار الكافر مؤمنا وآض الماء اجاجا ورجع زيد كريما وقس البواقى ومنها ايضا اصبح واضحى وظل وبات وامسى وما زال وما دام وما برح وما فتئ وما انفك وليس فمعنى اصبح اتصاف المخبر عنه بالصباح ومعنى اضحى اتصافه بالخبر فى الضحى ومعنى ظل اتصافه به نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى امسى اتصافه به فى المساء هذا هو الاصل لكنها اتسع فيها فاستعملت بمعنى مطلق الحدوث وقد تستعمل مستغنية عن الخبر فى نحو قولك كيف اصبح زيد وكيف امسى ومعنى ما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام ملازمة الخبر المخبر عنه نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح

الكـريم محمودا واتق الله ما دمت حيـا اى مـدة دوامك حيـا ومعنى ليس النفى وهى عند الاطـلاق لنفى الحال نحو ليس زيد ظالمـا وعند التقييد بحسبه

درس ١٢

﴿ فى ما تختص به كان دون اخواتهـا ﴾

تختص كان بثلثة امور (الاول) ان تزاد بعد ما التعجب نحو ما كان احسن زيد (الثانى) ان تحذف مع اسمها جوازا بعد لو وان الشرطيتين نحو لا يامن الدهر ذو بغى ولو ملكا اى ولو كان ذو البغى ملكا ونحوقد قيل ماقيل ان صدقا وان كـذبا اى ان كان ما قيل صدقا وان كان ما قيل كذبا وشذت زيادتها بعد المضارع نحو انت تكون ماجد نبيل (الثالث) جواز حذف نونهـا اذا كان مضارعهـا مجزوما ولم يكن بعدها همزة وصل نحو ان يك مسيئا فى امر فهو محسن فى امور كثيرة ولم يك زيد بمرعو عن غيه وقد قرىء شـاذا لم يك الذين كفروا واذا اقترنت بفعل ماض حسن ان يفصل بينهمـا بقد نحو كـان قد قام

درس ١٣

﴿ فى افعال المقـاربة ﴾

افعال المقاربة على ثلثة انواع (الاول) ما وضع للدلالة على قرب وقوع الخبر وهو كاد وكرب واوشك (الثانى) ما وضع للدلالة على رجاء وقوعه وهو عسى وحرى واخلولق (الثالث) ماوضع للدلالة على الشروع فيه والمشهور منها شرع وانشأ وطفق وعلق وجعل واخذ فتسميتهـا كلها بافعـال المقاربة من باب التغليب تقول كاد زيد يموت وكـرب القلب من جواه يذوب ويلزم ان يكون خبر هذه الافعـال مضارعا وقد يقترن خبر كاد وكرب بان قليـلا وتلزم فى اخلولق وحرى ويجب حذفهـا فى افعال الشروع ويكثر استعمـالها بعد اوشك وعسى

درس ١٤

﴿ فی ما ولا ولات المشبهات بليس ﴾

تعمل ماعمل ليس فی نحو قولك مازيد قائما وتقول فی اعرابها ماحرف
نفی تعمل عمل ليس وزيد اسمها مرفوع وقائما خبرها منصوب هذه
لغة اهل الحجاز ولهذا تسمى ما الحجازية وعند بنی تميم لا تعمل وهو
القياس وكذلك تهمل اذا تقدم خبرها نحو ماقائم زيد او دخل بين
اسمها وخبرها لفظة الا نحو ما زيد الا كريم فاما قوله * وما الدهر الا منجنونا
باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا * فشاذ ا ومؤول وقد تدخل الباء
على خبرها كما تدخل على خبرليس تقول ما زيد بقائم كما تقول ليس
زيد بقائم وكذلك لا النافية تعمل عملها بشرط بقاء النفی والترتيب
على مامر وهو ايضا خاص بلغة اهل الحجاز دون تميم كقوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا　　ولا وزر مما قضى الله واقيا

وتعمل ايضا فی المعرفة كقوله

وحلت سواد القلب لا انا باغيا　　سواها ولا فی حبها متوانيا

وهناك لا اخرى وهی التی تكون لنفی الجنس على سبيل الاستغراق
وشرطها ان يكون اسمها نكرة متصلا بها وخبرها ايضا نكرة نحو
لا رجل حاضر جوابا لمن قال هل من رجل حاضر ومثله لا رجل فی
الدار ولارجال فی الطريق فان دخل عليها جار خفض النكرة نحو
جئت بلازاد وغضبت من لاشئ وشذ بلا شئ بالفتح وان كان الاسم
معرفة او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد فی الدار ولا عمرو
ولا رجل فی الدار ولا امرأة واذا كان اسمها مضافا او شبيها بالمضاف
فانصبه نحو لا صاحب بر ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر والخبر مرفوع
بها وقيل مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولا يجوز تقديم خبرها
واذا نعت معها المضاف او المشبه به جاز فی النعت النصب والرفع نحو لا
غلام رجل جميلا اوجميل حاضر واذا نعت اسمها بمفرد جاز فی النعت
الفتح والنصب والرفع نحو لارجل ظريف عندنا اوظريفا اوظريف والمراد

بالمفرد هنا ماليس مضافا ولا مشبها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والجمع وان تكررت حال كون اسمها نكرة جاز بناء الفتح نحو لاحول ولاقوة الا بالله وجاز الرفع نحو لاحول ولاقوة الا بالله وجاز ايضا اعمال احداهما والغاء الاخرى نحو لاحول ولاقوة ولاحول ولاقوة * اما لات فلاتعمل الا فى اسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان قال تعالى ولات حين مناص وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم التقدير ولات حين مناص برفع الحين على انه اسمها وقرأ بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين على انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم واصل لات لا النافيه زيدت فيها تاء التأنيث كما زيدت فى ربت وثمت

دوس ١٥

﴿ فى ان واخواتها ﴾

وتسمى الحروف المشبهة بالفعل وهى ان بكسر الهمزة وان بفتح الهمزة وتشديد النون مع الفتح فيهما وكأن ولكن وليت وسميت بذلك لوجود معنى الفعل فيها لان معنى ان وان التوكيد ومعنى لكن الاستدراك ومعنى ليت التمنى ومعنى لعل الترجى فكانك قلت اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت وكلها تدخل على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها وعملها عكس عمل كان مثالها ان زيدا قائم وبلغنى ان عمرا قادم وكأن زيدا اسد وحضر القوم لكن زيدا غائب وليت الشباب راجع ولعل الله غافر ذنبى ولا يجوز تقديم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا اوجارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان فى الدار رجلا وكأن فى السحاب نورا واذا اقترنت بما الزائدة بطل عملها نحو انما زيد قائم وكأنما زيد اسد ﴿ تنبيه ﴾ لايظهر لى معنى التوكيد جليا فى ان نحو قولك بلغنى ان زيدا قائم فانها هنا مسبوكة بمصدر كما قلناه فى باب المبتدا والتقدير بلغنى قيام زيد ولا تكون مفتوحة الا اذا تقدمها فعل كما مثلنا اوظرف نحو عندى ان العفو خير

من الانتقام اوحرف جر نحو لأنه ومن انه ونحو ذلك واما لكن فاصل معناها الاستدارك ويجوز فى ان المكسورة والمفتوحة وفى كأن اذا اتصلت بضمير المخاطب حذف احدى نوناتها وبقاؤها نحو انى واننى وكأنى وكأننى

درس ١٦

﴿ فى ظننت واخواتها ﴾

هى ظن وحسب وخال وزعم وجعل وعد وهى تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا على انهما مفعولان لها نحو ظننت زيدا عالما وحسبت عمرا كريما وخلت السحاب ماطرا وقس عليها رأى وعلم ووجد ودرى وتسمى افعال القلوب وكذا حكم ما وضع للدلالة على التحويل كصير وجعل واتخذ وماتصرف منها يعمل عمل ماضيها نحو انا اظن زيدا كريما وانا ظان زيدا صادقا وقد تتوسط بين المعمولين او تتأخر عنهما فيجوز حينئذ اعمالها والغاؤها نحو زيدا ظننت صادقا وزيد صادق ظننت

درس ١٧

﴿ فى باقى المنصوبات ﴾

المنصوبات غيرما تقدم عدة (اولها) المفعول المطلق والمراد به المصدر نحو ضربت ضربا وقد ينتصب بفعل يرادف فعله نحو قعدت جلوسا وعدوا منه ايضا ضربته ضربة وضربتين وضربات وضربته ضرب المشفق وضربته كل الضرب وادبته بعض التأديب وقد يحذف عامله لدلالة القرينة نحو خير قدوم اى قدمت خير قدوم ورعيا لزيد وسبحان الله وتقول من الفعل المجهول ضرب زيد ضربا شديدا واعلم ان بعض النحويين يبتدىء فى المنصوبات بالفعل المطلق وبعضهم يبتدى بالمفعول به

درس ١٨

﴿ فى المنصوب الثانى وهو المفعول به ﴾

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضرب زيد عمرا وحمل عليه ماضربت زيدا وقس عليه زيد ضارب عمرا وعجبت من ضرب زيد عمرا * ثم انه كما ان الفاعل يكون ظاهرا ومضمرا نحو ضرب زيد وضربوا كما مر فى تصريف الافعال كذلك يكون المفعول به فالظاهر تقدم مثاله والمضمر على نوعين احدهما متصل مثاله ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربنى ضربنا

تقول فى اعراب ضربه ضرب فعل ماض فاعله مستتر تقديره هو والهاء المتصلة به ضمير مبنى على الضم فى محل نصب لانه مفعول ضرب واعلم ان النون فى ضربنى تسمى نون الوقاية لانها وقت آخر الفعل من التغير اذ حقه ان يكون مفتوحا ولولا النون هنا لتعذر فتحه ونا فى قولك ضربنا ضمير نصب واذا قلت ضربنا بتسكين الباء كان ضمير رفع وتقول فى ضمير النصب المنفصل اياه ضرب اياهما ضرب اياهم ضرب اياها ضرب اياهما ضرب اياهن ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكم ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكن ضرب اياى ضرب ايانا ضرب * ثم ان حق المفعول به ان يكون متأخرا عن الفاعل كما تقدم فى ضرب زيد عمرا ويجوز ضرب عمرا زيد لدلالة القرينة فاذا لم تكن دلالة وخيف اللبس وجب الترتيب نحو ضرب الفتى موسى وتقول فى اعرابه ضرب فعل ماض مبنى على الفتح والفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الالف المقصورة وموسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة ايضا وكذلك يجب تاخير المفعول عن الفاعل اذا كان الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا ولكن يصح تقديمه على الفعل كقولك زيدا ضربت ويلزم حذف عامل المفعول به فى التحذير والاغراء نحو الاسد الاسد اى احذر الاسد والتوبة التوبة اى الزم التوبة وسياتى بيانه

(درس ١٩)

درس ١٩

﴿ فى الاشتغال ﴾

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل فى ضمير الاسم نحو زيد ضربته فالهآء معمول ضربت وهو عائد الى زيد واذا قلت زيدا ضربته فزيدا هنا منصوب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور والتقدير ضربت زيدا ضربته وكذلك يجوز الرفع والنصب فى نحو قولك زيد قام وبكر اكرمته او وبكرا ويترجح النصب فى ثلاث مسائل (احداها) ان يكون الفعل طلبا نحو زيدا اضربه اوزيدا لا تضربه والمراد بالطلب هنا مقابل الاخبار (الثانية) ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها على الفعل نحو ابشرا منا واحدا نتبعه (الثالثة) ان يقترن الاسم بجملة فعلية لم تبن على مبتدا كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم ويترجح الرفع فى نحو زيد ضربته لان النصب يحوج الى التقدير ويجب اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ويجب النصب اذا تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو ان زيدا رأيته فاكرمه هذا اهم ما يجب الاشتغال به فى باب الاشتغال

درس ٢٠

﴿ فى التنازع ﴾

التنازع هو توجه عاملين على معمول واحد نحو ضربت وضربنى زيد فزيد هنا معمول لضربت وضربنى والتقدير ضربت زيدا وضربنى واتفق البصريون والكوفيون على جواز اى العاملين شئت ثم اختلفوا فى المختار فاختار الكوفيون اعمال الاول لتقدمه واختار البصريون اعمال المتأخر لمجاورته للمعمول وهو الصواب فى القياس والاكثر فى السماع وقد يكون تنازع العاملين فى اكثر من معمول واحد كقول الشاعر * ارجو واخشى وادعو الله مبتغيا *

عفوا وعافية فى الروح والجسد * وقد يتنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول كقوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر وثلاثا مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة

درس ٢١

في المنصوب الثالث وهو المفعول فيه

المفعول فيه ويسمى الظرف هو كل اسم لمكان او زمان حدث فيه فعل متضمنا معنى فى نحو صمت يوما ويوم الخميس وجلست امام زيد اما اذا وقع عليه فعل كقوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا ونحو ولينذر يوم التلاق وانذرهم يوم الآزفة ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا يسمى ظرفا فى الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه واذا قلت يوم الجمعة مبارك كان يوم هنا مبتدا ومبارك خبره * وظروف المكان الجهات الست وهى فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم فناداها من تحتها فى قرأة من فتح ميم من وكان وراءهم ملك ومنه ما ليس باسم جهة ولكنه يشبهه فى الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضا ومنه ما يكون دالا على مساحة معلومة من الارض كسرت فرسخا وميلا وبريدا ومنهم من يجعله من المبهم ومنه ما يكون مشتقا من المصدر وشرطه ان يكون عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو ولا يجوز جلست مذهب زيد وماعدا هذه الانواع لايجوز انتصابه على الظرف فلا تقول صليت المسجد ولاقعدت السوق ولاجلست الطريق لان هذه امثلة خاصة الا ترى انه ليس كل مكان يسمى مسجدا ولاسوقا ولاطريقا فحكمك فى هذه الاماكن ان تصرح بفى اما قوله جزى الله رب الناس خير جزآئه * رفيقين قالا خيمتى ام معبد * فكان حقه ان يقول قالا فى خيمتى وقالا هنا مضارعه يقيل من القيلولة لا من القول وكذلك عملوا فى قولهم دخلت الدار والمسجد ونحوه ذلك الا ان التوسع مع دخلت مطرد

لكثرة استعمالهم اياه وقد ينوب المصدر عن ظرف المكان فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اى مكان قربه ولايقال اتيتك جلوس زيد تريد مكان جلوسه اما نيابة المصدر عن ظرف الزمان فكثيرة يقاس عليها وشرط ذلك افهام تعيين وقت اومقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحرجزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

درس ٢٢

﴿ فى عامل الظرف وتصرفه وعدم تصرفه ﴾

عامل الظرف الفعل وما يشتق منه كقولك صمت يوم الجمعة وانا صائم يوم الجمعة وقد يقدم على عامله نحو يوما صمت وليلا سرت وقد يحذف العامل جوازا كقولك ميلا لمن قال لك كم سرت ويتعلق ظرف المكان بمحذوف تقديره كائن اومستقر نحو زيد عندك * ثم ان الظرف تارة يتصرف وهو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان ونحوهما مما مر وتارة لايستعمل الاظرفا ويسمى غير متصرف وهو على نوعين (احدهما) ما لا يخرج عن الظرفية اصلا كقط وعوض تقول مافعلته قط ولا افعله عوض (والثانى) مايخرج عنها الى شبهها وهو جره بحرف الجر نحو قبل وبعد وعند ولدن فيقضى عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن ومن مبنيات الظروف حيث وهى لاتضاف الا الى جملة نحو اجلس حيث زيد جالس وحيث جلس زيد ومن العرب من يعرب حيث وطى يقولون حوث وزعم الاخفش انها ترد للزمان ومنها اذا واذ ولما وانى واين وايان ومتى ومذ ومنذ وهذا كاف وسياتى تفصيل الظروف فى الدرس الاخير

درس ٢٣

(فى المنصوب الرابع وهو المفعول له)

المفعول له ويسمى المفعول لاجله اومن اجله هوما اجتمع فيه اربعة امور

(احدها) ان يكون مصدرا (والثانى) ان يكون مذكورا للتعليل (والثالث) ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له فى الزمان (والرابع) ان يكون مشاركا له فى الفاعل مثال ذلك قوله تعالى يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت وقس على ذلك هربت خوفا وضربته تأديبا وقمت اجلالا له ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط الباقية لم تكن مفعولا له وحينئذ يجب ان تجر بالحرف فمثال ما فقد المصدرية جئتك للماء والعشب ومثال ما فقد الاتحاد فى الزمان قولك تهيأت اليوم للسفر غدا ومثال ما فقد الاتحاد فى الفاعل قمت لامرك اياى * قال الاشمونى واجاز الفارسى جئتك ضرب زيد اى لتضرب زيدا ولا يجوز جئتك امس طمعا فى معروفك غدا لعدم اتحاد الوقت وقد يكون الاتحاد فى الفاعل تقديريا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لان معنى يريكم يجعلكم ترون وليس يمتنع جره باللام مع وجود الشروط المذكورة كلزهد قنع ويجوز تقديم المفعول له على عامله منصوبا كان اومجرورا نحو زهدا قنع ولزهد قنع واذا دخلت ال على المفعول له او اضيف الى معرفة صار معرفة خلافا لمن قال انه يبقى نكرة وان ال فيه زائدة اه واذا اقترن بال ترجح جره نحو هربت للخوف وان اضيف استوى الامران نحو هربت خوف القتل اولخوف القتل

درس ٢٤

﴿ فى المنصوب الخامس وهو المفعول معه ﴾

المفعول معه ما اجتمع فيه ثلاثة امور (احدها) ان يكون اسما (والثانى) ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة مثل مع (والثالث) ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل اوما فيه معناه كقولك سرت والنيل وانما قدروا الواو هنا بمعنى مع لانه لايجوز العطف على الضمير المتصل من دون توكيده بالضمير المرفوع المنفصل نحو قمت انا وزيد وقس عليه مررت بك وزيدا فالواو هنا بمعنى مع اذ يمتنع العطف على الضمير المخفوض من

دون اعادة حرف الجر فوجه القول مررت بك وبزيد فان صح العطف ترجح الرفع نحو جاء الأمير والجيش * وبعض العرب ينصب الاسم على المعية بعد ما وكيف فقالوا ما انت وزيدا ومنه قول الشاعر وما انت والسير في متلف اي في موضع تلف وقالوا كيف انت وقصعة من ثريد والاصل ماتكون وزيدا وكيف تكون وقصعة * قال العلامة عبد القادر بن عمر البغدادي في شرح التحفة الوردية صوابه ما انا والسير وهكذا انشده سيبويه قال سيبويه وقد زعموا ان اناسا يقولون كيف انت وزيدا وما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وهو قليل في كلام العرب الخ وقال الاشموني ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان باب المفعول معه سماعي وذهب غيره الى انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو ما اقتضاه ايراد الناظم الصحيح

درس ٢٥

في المنصوب السادس وهو الاستثناء

الاستثناء هواخراج الثاني من حكم الاول بالا اواحدى اخواتها وهي غير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولايكون فالا حرف وغير وسوى اسمان وخلا وعدا وحاشا مترددة بين الفعل والحرف وليس ولا يكون فعلان وهي مختلفة العمل فعمل الا نصب المستثنى ان كان الكلام قبلها موجبا اي غير مسبوق بنفي او استفهام اونهي نحو قام القوم الازيدا تقول في اعرابها قام فعل ماض والقوم فاعل قام مرفوع والاحرف استثناء ناصب وزيدا مستثنى منصوب وقس عليه قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم * ومثال الفعل المقترن بحرف الجر مررت بالقوم الا زيدا فان كان غير موجب ترجح اتباعه على ان يكون بدلا من المستثنى منه ويصح النصب على اصل الاستثناء وهو عربي جيد مثاله في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم اجمعت السبعة على رفع انفسهم وقوله ايضا ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة الا ابن

عامر برفع قليل على انه بدل من الواو فى فعلوه وقرأ ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب ومثاله فى النهى قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرئ بالرفع والنصب ومثاله فى الاستفهام ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اجمعت السبعة على الرفع ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثنا لم يمتنع ولكن القراءة سنة متبعة * وهذا النوع يسمى استثناء متصلا وهو ان يكون المستثنى داخلا فى جنس المستثنى منه فاذا كان منقطعا وهو ان يكون غير داخل فالحجازيون يوجبون نصبه وهى اللغة العليا ولهذا اجمعت السبعة على النصب فى قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع اتباع وابتغاء والتميميون يجيزون الابدال يقولون ما قام احد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه قول الشاعر * وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس * فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه كذا قالوا وفيه نظر واليعافير بقر الوحش والعيس الا بل البيض واظهر من ذلك قوله ولا نبل الا المشرفى المصمم واذا لم يذكر المستثنى منه تفرغ العامل لما بعد الا فجرى على مقتضاه نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد وهذا يسمى الاستثناء المفرغ لان ما قبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شئ واذا كان المستثنى سابقا على المستثنى منه فى النفى فالافصح نصبه ومنه قوله * ومالى الا آل احمد شيعة ومالى الا مذهب الحق مذهب * بنصب آل ومذهب الاول وقد جاء مرفوعا كقوله

لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع

قال سيبويه وحدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لى الا ابوك ناصر

درس ٣٦

﴿ فى المستثنى بغير وسوى ﴾

المستثنى بغير وسوى لايكون الا مجرورا بالاضافة نحو قام القوم غير زيد وسوى زيد ويجرى على غير ما يجرى على المستثنى بالا من النصب والاتباع والجرى على مقتضى العامل نحو قام القوم غير زيد ومررت بالقوم غير زيد وماجاء احد غير زيد بالرفع والنصب وما مررت باحد غير زيد بالنصب والجر وماجاء غير زيد بالرفع وما رأيت غير زيد بالنصب ومامررت بغير زيد بالجر وسوى بالكسر والضم ويقال ايضا سواء بالفتح والمد

درس ٣٧

في خلا وعدا وحاشا

المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على ان يقدرن حروف جر نحو قام القوم خلا زيد والنصب على ان يقدرن افعالا استتر فاعلهن والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح نحو قام القوم خلا زيدا ولم يجوز سيبويه في المستثنى بعد عدا غير النصب لانه يرى انها لاتكون الافعلا ولا في المستثنى بحاشا غير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا واذا تقدمت ما على خلا وعدا تعين كونهما فعلين وتعين النصب بهما على المفعولية نحو قام القوم ماخلا زيدا وماعدا عمرا مثال الاول قوله * الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل * ولاتصحب ما حاشا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا فاما قوله

فاما الناس ما حاشا قريشا   فانا نحن افضلهم فعالا

فشاذ وقيل في حاشا حاش وحشا وقد تكون تنزيهية نحو حاشا لله

درس ٣٨

في ليس ولايكون

المستثنى بليس ولا يكون الا منصوبا كقولك قام القوم ليس زيدا وقام القوم لايكون زيدا فكانه قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا ومثله قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء اى فان كانت البنات قال في المغنى ان كلمة ليس

كانت سبب قرآة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابى احد الا لوشئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابوالدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لايلحننى فيه وفى رواية لايلحننى فيه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره وسيأتى مزيد بيان ليس فى حرف اللام * وقال الاشمونى جرت عادة النحويين ان يذكروا لاسيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذى بعدها منبه على اولويته بما نسب لما قبلها فلا يكون مستثنى ويجوز فى الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن قوله ولاسيما يوم بدارة جلجل والجر ارجحها وهوعلى الاضافة وما زائدة بينهما مثلها فى ايما الاجلين قضيت واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول الواو عليها ودخول لا على الواو واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء فى قوله ولاسيما يوم فهو مخطى وذكر غيره انها تخفف وقد تحذف الواو

درس ٢٩

﴿ فى المنصوب السابع وهو الحال ﴾

الحال وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه او تأكيده او تأكيد عامله اومضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا لآمن من فى الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا وارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا بها نسبى وتأتى الحال من الفاعل والمفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف اليه وحقها ان تكون نكرة منتقلة مشتقة وان يكون صاحبها معرفة فقولنا وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولنا فضلة فصل مخرج الخبر نحو زيد قائم وقولنا مسوق لبيان هيئة ماهو له مخرج لنحو رايت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة وانما سيق لتقييد الموصوف وجاء بيان الهيئة

ضمنا * ثم ان الحال تكون مبينة كقولك جاء زيد راكبا واقبل عبد الله فرحا وقوله تعالى فخرج منها خائفا ومؤكدة كقوله تعالى لآمن من فى الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس قاطبة اوكافة ومؤكدة لعاملها كقولك جاء زيد آتيا وعاث عمرو مفسدا وقول الله عز وجل وارسلناك للناس رسولا فتبسم ضاحكا ولى مدبرا ولا تعثوا فى الارض مفسدين ومؤكدة لمضمون الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقول الشاعر

انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة ياللناس من عار

وقد تاتى الحال من الفاعل نحو قوله تعالى فخرج منها خائفا فان خائفا حال من الضمير المستتر فى خرج العائد على موسى عليه السلام ومن المفعول نحو قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف التى هى مفعول ارسلنا ومن المضاف اليه كقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ وهو مخفوض باضافة اللحم اليه * وقد تاتى اسما جامدا نحو طلع القمر بدرا اى كاملا وكر زيد اسدا اى مشبها الاسد ودخلوا رجلا رجلا اى مترتبين وكقوله تعالى فانفروا ثبات فثبات حال من الواو فى انفروا وهو جامد لكنه فى تأويل المشتق اى متفرقين * وقد تأتى بلفظ المعرف بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وجاؤا الجم الغفير وال فى ذلك كله زائدة * وقد تاتى بلفظ المعرف بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك اى منفردا وجاؤا قضهم بقضيضهم اى جميعا * وقد تأتى جملة اسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة فجملة والشمس طالعة مبتدا وخبر وهى حال من زيد والتقدير جاء زيد حال كون الشمس طالعة وهذه الواو هنا واو الحالية ولابد من ذكرها * وقد تأتى جملة فعلية نحو جاء زيد يركض فهو بمنزلة قولك جاء زيد راكضا ولا يلزم هنا اقترانها بالواو الا اذا صدرتها بالضمير فتكون حينئذ من قبيل الجملة الاسمية نحو جاء زيد وهو يركض ومثله جاء زيد وما يركض وان كان الفعل ماضيا وجب معه اظهار الواو وقد نحو جاء زيد وقد ركب

ويجوز تقديم الحال على عاملها نحو راكبا جاء زيد وقد يحذف عاملها كقولك للمسافر راشدا مهديا اى سر راشدا مهديا * قال بعضهم اذا قلت للمسافر اذهب راشدا مهديا قيل هما حالان مترادفتان وقيل متداخلتان المترادفة عبارة عن ان يكون راشدا ومهديا حالين من ضمير اذهب والمتداخلة عبارة عن ان يكون راشدا حال من ضمير اذهب ومهديا حال من ضمير راشدا * قال ابو البقاء الحال وصاحبها يشبهان المبتدا والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا او يتعدد حاله نحو جاء زيد راكبا وضاحكا كما ان المبتدا يكون واحدا او يتعدد خبره والحال المقدرة هى ان تكون غير موجودة حين وقوع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهى المستقبلة والحال المترادفة هى التى تكون حالا من الضمير فى مثل جاء زيد راكبا كاتبا فان كاتبا حال من الضمير فى راكبا والحال الموطئة هى ان تجئ بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فذكر بشرا توطئة لذكرا سويا والمتنقلة هى ان تكون صفة غير لازمة للشئ فى وجوده عادة وهى الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا والمؤكدة هى ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لوا مسك عنها لفهمت من فحوى الكلام * وقال بعضهم المؤكدة هى التى لا ينتقل صاحبها عنها مادام موجودا غالبا نحو زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف مادام موجودا والحال المؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ولصاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا وقال فى موضع آخر قد يكون فى الحال معنى الشرط وبالعكس كقولك لافعلنه كائنا من كان على معنى ان كان هذا وان كان هذا * وفى المصباح قال المرزوقى فى شرح الحماسة وقد يكون فى الحال معنى الشرط قال الشاعر عاود هراة وان معمورها خربا فنى الواو معنى الحال اى ولو فى حال خرابها ومثال الحال تتضمن معنى الشرط لافعلنه كائنا ما كان والمعنى ان كان هذا وان كان غيره * ثم ان الحال تذكر وتؤنث يقال حال حسنة وحال حسن والتانيث

افصح وقد يونث لفظها فيقال حالة وجعلها الجوهرى وابو البقاء من قبيل تمرة وتمر واستغربها ابن هشام فى شرح بانت سعاد

درس ٣٠

فى المنصوب الثامن وهو التميز

التميز اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم اواجمال نسبة فالتميز المبين للاسم يكون فى العدد وهو صريح وغير صريح فالصريح احد عشر فما فوقها الى المائة نحو عندى احد عشر عبدا وتسعة وتسعون درهما قال الله تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة فلبث فيهم الف سنة الاخمسين عاما فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة * وماجاء من العدد بعد المائة فمخفوض نحو عندى مائة كتاب وكذا بعد الالف وسياتى مزيد بيان له فى باب العدد وغير الصريح هو فى كم الاستفهامية تقول كم عبدا ملكت فكم هنا فى محل نصب على انه مفعول مقدم لملكت وعبدا تميز ويجوز جر تميز كم الاستفهامية بشرطين (احدهما) ان يدخل عليها حرف الجر (والثانى) ان يكون مميزها الى جانبها نحو بكم درهم اشتريت وعلى كم جمل اشتغلت والجر حينئذ عند الجمهور بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم وعلى كم من جمل والقسم الثانى من العدد كقولك عندى رطل زيتا وهو يكون ايضا بتقدير من اذ الاصل عندى رطل من زيت وكقولك عندى منوان سمنا والمنوان تثنية منا وهو لغة فى المن ومنه مايدل على المساحة كقولك عندى شبر ارضا وشبهه ما فى السماء موضع راحة سحابا* ومنه مايدل على الكيل كقولك عندى قفيز برا وصاع تمرا وشبهه عندى نحى سمنا فقولك عندى رطل مبهم فلما قلت زيتا ميزته وبينته وفسرته ولهذا يسمى هذا الباب بالتميز والتبيين والتفسير وقس عليه هذا خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا ونحو ذلك وكل انواع هذا القسم تجوز فيه الاضافة نحو

عندى رطل زيت ومنوا سمن * اما التميز المبين لجهة النسبة فله اربعة اقسام (احدها) ان يكون محولا عن الفاعل كقوله تعالى واشتعل الراس شيبا الاصل واشتعل شيب الراس وقوله ايضا فان طبن لكم عن شئ منه نفسا اصله فان طابت نفوسهن لكم عن شئ منه (الثانى) ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا التقدير فجرنا عيون الارض وقس عليه غرست الارض شجرا ونحو ذلك (الثالث) ان يكون محولا عن غيرهما وهو المبتدا كقوله انا اكثر منك مالا اصله مالى اكثر ومثله زيد احسن وجها وعمرو انقى عرضا التقدير وجه زيد احسن وعرض عمرو انقى (الرابع) ان يكون غير محول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك به ناصرا واكرم بابى بكر ابا والفرق بين الحال والتميز ان الحال تجئ جملة وظرفا ومجرورا والتميز لايكون الا اسما والثانى ان الحال تكون مبينة للهيئات والتميز يكون مبينا للذوات والثالث ان الحال قد تتعدد بخلاف التميز والرابع ان حق الحال الاشتقاق وحق التميز الجمود وقد يتعاكسان فتاتى الحال جامدة ككر زيد اسدا ويأتى التميز مشتقا نحو لله دره فارسا

درس ٣١

﴿ فى المنصوب التاسع وهو المنادى ﴾

حرف النداء يا واى وأ وايا وهيا واعمها يا فانها تدخل فى كل نداء وتتعين فى الله تعالى فان كان المنادى نكرة غير مقصودة نصب وذلك كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وكقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه فاما ان كانت مقصودة فيبنى على الضم نحو يارجل وكذلك ينصب اذا كان مضافا نحو يا عبد الله ويا كريم الآباء او شبيها بالمضاف نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويارفيقا بالعباد واذا كان المنادى علما بنى على الضم نحو يا زيد وقد تحذف اداة النداء كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وهو عند الكوفيين مقيس فى اسم الجنس وفى اسم الاشارة اما اسم الجنس

المفرد غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى فتلزمه وجاء ياهذا
ويا اياك ويا انت والاخيران شاذان * قال ابن هشام الواجب نصبه فى انداء
التابع المضاف مثاله فى النعت يازيد صاحب عمرو ومثاله فى التوكيد ياتميم
كلكم ومثاله فى البيان يازيد اباعبد الله والجائز فيه الوجهان التابع المفرد
نحو يازيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون واجمعين ومثله يا زيد
الحسن الوجه والحسن الوجه ويا غلام بشر وبشرا

ثم ان نداء المعرف بال يجب ان يكون باى وهى اسم صيغ لهذا
المعنى وتلحقه هاء التنبيه كقوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان ويجوز
ايضا اقترانه بيا نحو ياايها الانسان يا ايها الناس فيكون مرفوعا
وعن المازنى اجازة نصبه وانه قرئ قل ياايها الكافرين وهذا ان
ثبت فهو من الشذوذ بمكان وكذلك من الشذوذ قوله يا الملك
الا مع الله فيجب اجماعا لزوم ال له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله
باثبات الالفين ولك ان تحذفها ويجب ترقيق لامها اذا كان ما قبلها
كسرة او ياء ساكنه والاكثر فى نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف
النداء ويقال اللهم بالتعويض اى بتعويض الميم المشددة عن حرف
النداء وقد تحذف ال من اللهم كقوله لا هم ان كنت قبلت حجتى وهو
كثير فى الشعر وجاء ايهذا وايها الذى كقوله الا ايهذا الباخع الوجد
نفسه ونحو يا ايها الذى نزل عليه الذكر وقد تلحق اى علامة
التأنيث اذا كان المنادى مؤنثا نحو يا ايتها المرأة

درس ٣٢

﴿ فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم ﴾

يجوز فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم حذف الياء والاكتفاء بالكسرة
نحو يا عباد فاتقون وهو الافصح ثم الثانى وهو ثبوتها ساكنة نحو
ياعبادى لاخوف عليكم ثم الثالث وهو ثبوتها مفتوحة نحو ياعبادى
الذين اسرفوا على انفسهم وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة

فتحة والياء الفا نحو ياحسرتا ثم الخامس وهو الاكتفآء بنية الاضافة وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قرآة بعض القرآء رب السجن احب الى وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلى و بعض العرب يقولون يارب اغفر لى و ياقوم لا تفعلوا اما المعتل الآخر ففيه لغة واحدة وهى ثبوت يائه مفتوحة نحو يافتاى ويا قاضى وقس عليه يابنى وقيل ايضا يابنى بالكسر وفى نداء يا ابن ام ويا ابن عم الفتح والكسر بحذف الياء لكثرة استعماله اما ما لا يكثر استعماله من نظائرهما نحو يا ابن اخى ويا ابن خالى فالياء فيه ثابتة لاغير ويقال فى يا ابى ويا امى ياابت ويا امت بفتح التاء وكسرها فالتاء هنا عوض من اليآء ولا تكون عوضا الا فى الندآء واجاز بعضهم ضم الياء فيهما وشذ يا ابتى ويا ابتا

درس ٣٣

﴿ فى الاستغاثة ﴾

الاستغاثة هى نداء شخص لاغاثة آخر ويسمى الاول مستغاثا بناء على ان استغاث يتعدى بنفسه قال تعالى اذ تستغيثون ربكم والنحويون يقولون مستغاث به بناء على تعديه بالبآء وكل جائز فهو نظير استعان ويسمى الثانى مستغاثا له اومستغاثا من اجله مثاله يالزيد لعمرو فلام المستغاث مفتوحة ولام المستغاث له مكسورة ويجوز حذف لام المستغاث مع زيادة الف فى آخره نحو يا زيدا لعمرو وعدم زيادتها فيصير كالمنادى نحو يا زيد لعمرو وافتح اللام مع المستغاث المعطوف ان كررت يا نحو * ياقومى ويالامثال قومى * لاناس عتوهم فى ازدياد * فان لم تتكرر فالكسر نحو ياللكهول وللشبان للعجب * وقد تكون هذه اللام لمعنى التعجب كقولهم يا للدواهى اذا تعجبوا من كثرتها ويقال يا للعجب وياعجبا وياعجب له وجاء عن العرب ياللعجب بفتح اللام باعتبار انه مستغاث وبكسرها باعتبار انه مستغاث من اجله وكون المستغاث محذوفا

درس ٣٤

في الندبة

الندبة بالضم اسم من ندب الميت اذا بكاه وعدد محاسنه وندب فلانا الى الامر دعاه وحثه ووجهه فالمندوب هنا هو المتفجع عليه المتوجع منه واداة الندبة وا وحكم المندوب الضم في نحو وازيد والنصب في نحو وا امير المؤمنين ووا ضاربا عمرا وعبارة بعضهم لان المندوب يساوى المنادى في احكامه اذا لم تلحقه الف الندبة فيضم آخره في الندبة ان كان يضم في النداء وينصب ان كان ينصب في النداء نحو وازيد وواعبد الله وواضروبا رؤس الاعداء فهى هنا نائبة مناب حرف النداء قالوا ولا تندب النكرة فلا تقول وارجلاه خلافا للرياشي فانه اجاز ندبة اسم الجنس المفرد والهاء هنا للسكت ومنه قول الخنساء ومن اسرمعها من آل صخر وصخر غائب لا يرجى حضوره واصخراه واصخراه

درس ٣٥

في الترخيم

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه وفي الاصطلاح على نوعين ترخيم التصغير كقولهم في اسود سويد وترخيم النداء وهو المقصود هنا وهو حذف آخر المنادى كياسعا فيمن دعا سعاد ويجوز الترخيم مطلقا في كل ما انث بالهاء سواء كان علما اوغير علم ثلاثيا او زائدا على الثلاثى كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل ونحو ياشا ارجنى اى اقيمي بالمكان اصله ياشاة فان كان المرخم مذكرا فشرطه ان يكون علما زائدا على الثلاثى نحو ياحار بالكسر وياجعف بالفتح ويامنص بالضم في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وتسمى هذه لغة من ينوى ولغة من ينتظر اى ينوى ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فان لم تنو فاجعله مضموما فتقول ياحار وياجعف ويامنصو بالضم في الجميع كما لوكانت اسماء تامة لم يحذف منها شئ قيل ولا يجوز ترخيم الثلاثى سواء سكن وسطه نحو زيد اوتحرك نحو

حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفرآء والاخفش ترخيم المحرك الوسط واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو يا غضنف في ياغضنفر ولا يجوز الترخيم في قول الاعمى ياجارية خذي بيدي لغير معينة ولا في نحو يا طلحة الخير وقولهم ياصاح في ياصاحب شاذ

درس ٣٦

﴿ في الاختصاص ﴾

الاختصاص يعد في المنصوبات مثاله في الالفية نحن العرب اسخى من بذل واعرابه نحن ضمير رفع مرفوع مبتدا واسخى خبر مرفوع بضمة مقدرة والعرب منصوب بفعل تقديره اخص وكقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياآء لانورث وقول الراجز نحن بني ضبة اصحاب الجمل فكل من معاشر وبني منصوب على الاختصاص * قال سيبويه واكثر الاسمآء دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعاشر مضافة واهل البيت وآل فلان وقل مجيئه علما كقوله بنا تميما يكشف الضباب ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم الاشارة * ومن الاختصاص ايضا ماجاء على صورة النداء من دون ياء واخواتها ولكن لا يقع في اول الكلام نحو انا افعل هذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة فالمختص بايها وايتها مبني على الضم ومذهب الجمهور انهما في موضع نصب باخص ايضا وذهب الاخفش الى انه منادى ولاينكر ان ينادي الانسان نفسه كقول عمر رضي الله عنه كل الناس افقه منك ياعمر وحاصل المعنى ان الرجل عائد الى انا والعصابة عائدة الى الضمير من لنا * ويلحق بهذا النوع المدح ذكره ابن هشام في الشذور ومثل له بقوله تعالى والمقيمين الصلاة فقال انه نصب على المدح تقديره وامدح المقيمين وسيعاد في باب النعت

درس ٣٧

﴿ في التحذير والاغرآء ﴾

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغرآء تنبيهه على امر

ليفعله والتحذير على نوعين (الاول) يكون باياك ونحوه اى ايا كما واياكم مثاله اياك والشر ويجب ستر عامله مطلقا لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه مستغنيا عن الفعل والاصل احذر تلا فى نفسك والشر وقد تكرر اياك ويحذف العاطف كقوله * فاياك اياك المرآء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب * وقد تستعمل معه من نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد وقيل التقدير احذر من الاسد ويقال ايضا اياك ان تفعل بتقدير من * وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياى واشذ منه اياه كقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب وظاهر كلام التسهيل انه يجوز القياس على اياه وايانا (والنوع الثانى) اعم ولايلزم ستر عامله الامع العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وراسك راسك وناقة الله وسقياها قال الفرآء نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير فان فقد التكرار والعطف جاز ذكر العامل وحذفه نحو نفسك الشر اى جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت وتقول الاسد اى احذر الاسد وان شئت اظهرت وبعضهم اجاز اظهار العامل مع المكرر وبعضهم عده قبيحا * وحكم الاغراء كحكم التحذير فى انه لايلزم ستر عامله الا مع العطف كقوله المروءة والنجدة بتقدير الزم والتكرار كقوله

* اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح

اى الزم اخاك ويجوز اظهار العامل فى نحو الصلوة جامعة اذ الصلوة نصب على الاغرآء بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا جاز وقد يرفع المكرر فى الاغرآء والتحذير كقوله

الجديرون بالوفاء اذا قا ل اخو النجدة السلاح السلاح

وقد مر ماقاله الفرآء فى التحذير فتذكره قال الاشمونى قال فى التسهيل الحق بالتحذير والاغرآء فى التزام اضمار الناصب مرحبا واهلا وسهلا بتقدير اصبت والكلاب على البقر بتقدير ارسل وامرءا ونفسه بتقدير دع واحشفا

وسوءه كيله بتقدير اتبع وكل شئ ولا هذا بتقدير لا ترتكب وغير ذلك مما نطقت به العرب منصوبا بحذف العامل

درس ٣٨

﴿في اسماء الافعال والاصوات﴾

قد جاءت الفاظ في لغة العرب اشبهت الفعل في العمل وخالفته في الصيغة ولذا سميت اسماء افعال ومن النحويين من جعل هذا النوع قسما مستقلا غير داخل في اقسام الكلام الثلثة وكذا هو في لغات العجم فمن ذلك بله زيدا بمعنى دع واترك ومنه قوله * بله الاكف كانها لم تخلق بنصب الاكف ويقال ايضا بله زيد بالاضافة كما يقال ترك زيد * ومن ذلك رويدا زيدا ومعناه امهل زيدا ويقال ايضا رويد زيد بالاضافة كما يقال امهال زيد واصل رويدا من قولهم امش على رود اى على مهل فصغروه * ومن ذلك قولهم عليك زيدا اى الزمه ويقال ايضا على به اى احضره الى ودونك زيدا اى خذه فالاول منقول من الجار والمجرور والثانى من الظرف ومما نقل ايضا قولهم مكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح * قال في شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف غيرها والكسائى يقيس ما لم يسمع على ما سمع قيل ولا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب وفي التسهيل تعميمه * ومن ذلك صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف اللازم فان كف يستعمل لازما ومتعديا تقول كف زيد عمرا عن الشر اى دفعه وصرفه فكف هو * وجاء شتان بمعنى بعد يقال شتان ما زيد وعمرو وشتان بينهما وبينهما بضم النون وفتحها وما بينهما اى بعد ما بينهما وافترق وهيهات بمعنى بعد ايضا * ومثال حكاية الاصوات عدس زجر للبغال وهلا للخيل وهيد وهاد زجر للابل وقس على ذلك * الى هنا انتهت المنصوبات وما يلحق بها ويليها باب المخفوض

درس ٣٩

في المخفوض

الاسم المخفوض على نوعين (احدهما) ما يخفض باحد حروف الجر وهي من والى وعن وعلى وفي ورب والكاف واللام والباء والواو والتاء ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا وحتى وسياتي بيانها في بحث الحروف تقول سرت من دار الى دار (والثاني) ما يخفض بالاضافة وهو المراد هنا والاضافة في اللغة بمعنى الاسناد والامالة والضم وفي الاصطلاح ضم اسم الى آخر على تقدير حرف من حروف الجر نحو غلام زيد اذ التقدير غلام لزيد ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه فاذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كان الحرف المقدر من نحو ثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة واذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف كان الحرف المقدر في نحو مكر الليل * قال الاشموني وذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيته وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب سيبويه والجمهور الى ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام توسعا اه قال في الكليات وصرح الرضي بان الاضافة بمعنى في من مخترعات ابن الحاجب اه قلت يظهر لي في الاضافة وجه آخر وهو ان يقدر فيها الحرف الذي يتعدى به الفعل فقولك صلاة الجنازة يقدر فيه على لان صلى يتعدى بها ونحوه محافظة الصلوات الخمس وقولك اتحاف الثوب يقدر فيه الباء لان اتحف يتعدى بها وقس على ذلك * ومن الاضافة ما يوهم اضافة الشئ الى مرادفه كقولك يوم الخميس وشهر رمضان ومدينة مصر وتاويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم والمعانيون يسمونها الاضافة البيانية ويقدرون بين المضاف والمضاف اليه ضميرا فتقدير شهر رمضان شهر هو رمضان وتقدير مدينة مصر مدينة هي مصر ومنها

ما يوهم اضافة الموصوف الى صفته كقولهم حبة الحمقآ وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتأويله ان يقدر موصوف اى حبة البقلة الحمقآ وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومنها ما يوهم اضافة الصفة الى الموصوف كقولهم جرد قطيفة اذ الاصل قطيفة جرد وتأويله شئ جرد من جنس القطيفة واجاز بعضهم اضافة الشئ الى ما هو بمعناه لاختلاف اللفظين وجعلوا من ذلك حق اليقين وحبل الوريد وعضد قول الحريرى لان الشئ لا يضاف الى نفسه قال الشارح ليس بصحيح لانه من اضافة العام الى الخاص كشجر الاراك وقد تكون الاضافة لادنى ملابسة كقولك لقيته فى طريقى

درس ٤٠

﴿ فى بعض احكام تخص المضاف والمضاف اليه ﴾

حكم المضاف اذا كان مفردا ان يحذف منه التنوين نحو غلام زيد اصله غلام لزيد وان كان مثنى او جمعا حذف منه النون نحو غلاما زيد ومسلموا البلد اصله غلامان لزيد ومسلمون فى البلد وكما ان الاضافة تستدعى حذف التنوين فى المفرد والنون فى المثنى والجمع كذلك تستدعى تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية او بامر معنوى فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو مع بقاء زيد على تعريف العلمية بل يجب ان تجرد الغلام من ال وان تعتقد فى زيد الشيوع والتنكير وحكى ابن هشام عن الفرآء انه يجوز الضارب زيد * اما اذا كان المضاف مثنى اوجمعا فانه يجوز بلاخلاف نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد كما يقال الضارب الرجل والراكب الفرس * ثم ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة عبارة عما اجتمع امران امر فى المضاف وهو كونه صفة وامر فى المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يكون فى ثلثة ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كروع القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لايستفيد بها المضاف تعريفا ولاتخصيصا

اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد واما انه لايستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتأخرين انه يستفيده بناء على ان ضارب زيد اخص من ضارب وانما سميت هذه الاضافة غير محضة لانها فى نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا والاضافة المحضة كقولك غلام زيد وتسمى ايضا معنوية لانها افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امرأة وهى التى يقدر فيها احد حروف الجر كامر * ومن الاسماء ما يضاف الى الضمير ولا يستفيد تعريفا وهى مثل وغير وشبه وسوى وما هو فى معناها فانك تقول مررت برجل مثلك ويبقى مبهما كالنكرة وقس عليه مررت برجل غيرك واذا قطعت غير عن الاضافة وتقدمها ليس ولا بنيت على الضم نحو عندى عشرة دراهم ليس غير ولا غير

درس ٤١

﴿ فى احكام اخر للاضافة ﴾

يجوز فى المضاف اذا كان اسم فاعل اومفعول اوصفة مشبهة ان يكون مقترنا بال نحو الضارب الرجل والمضروب الوجه والحسن الوجه والضاربوا الرجال والمضروبوا الوجوه والحسان الوجوه ويجوز الضاربا زيدا والضاربوا زيدا بحذف النون فى النصب وعليه قوله

الحافظوا عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف

بنصب عورة ومعنى الوكف الجور والعيب الا ان الاحسن عند حذف النون الجر بالاضافة لانه المعهود ويجوز ان يقال الضاربك كما يقال ضاربك ويكون الضمير فى موضع خفض اونصب واذا اضيف المصدر احتمل ان يكون المضاف اليه فاعلا اومفعولا فى المعنى نحو عجبت من ضرب زيد فاذا اردت اعماله قلت عجبت من ضرب زيد عمرا وقد يكتسب

المضاف اليه التأنيث من المضاف و بالعكس فمن الاول قوله تعالى يوم تجد كل نفس وقول الشاعر جادت عليه كل عين ثرة وقولهم قطعت بعض اصابعه وقرآءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله طول الليالى اسرعت فى نقضى وقوله كما شرقت صدر القناة من الدم * ومن الثانى قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى ويحتمله قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد واجاز الكوفيون تعريف كل من المضاف والمضاف اليه فى نحو الثلاثة الاثواب * قال فى الكليات كل جزئين اضيفا الى كليهما لفظا اوتقديرا اوكانا مفردين من صاحبهما فانه يجوز فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية نحو قطعت رؤس الكبشين ورأس الكبشين ورأسى الكبشين * ومن الالفاظ الملازمة للاضافة قبل وبعد والجهات الست وحسب ودون وتنقطع عنها لفظا دون معنى فتبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد فى قراءة الجماعة ونحو قبضت عشرة فحسب اى فحسبى ذلك وابدأ به من اول ومنه قوله على اينا تعدو المنية اول وسيأتى ذكر ذلك فى باب البناء وتقول سرت مع القوم ودون اى ودونهم وجآء القوم وزيد خلف او امام اى خلفهم او امامهم * ومما يلزم الاضافة كلا وكلتا فالاولى تدل على مثنى المذكر نحو كلا الرجلين قاما او قام والثانية تدل على مثنى المؤنث نحو كلتا المرأتين قامتا او قامت ولا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين ويجوز اضافتهما الى الضمير نحو كلاهما وكلتاهما والى اسم الاشارة نحو كلا ذلك وكلتا ذلك وكذلك يجب اضافة كل وبعض وعند ونحوها وقد يحذف المضاف اليه مع كل لفظا بنية بقائه معنى نحو كل يموت اى كل احد ويقال كل رجل وكل امرأة وكلة امرأة وكلهم منطلقون ومنطلق ومنع ابوحاتم استعمال كل وبعض مع اداة التعريف * وقد يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه نحو قوله تعالى وجآء

ربك اى امر ربك واسأل القرية اى اهل القرية وقد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حاله فلا ينون وذلك بشرط العطف كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وكقوله

يامن رأى عارضا اسر به بين ذراعى وجبهة الاسد

وهو قليل ومثله فى القلة فصل المضاف عن المضاف اليه بيمين نحو هذا غلام والله زيد وزاد فى الكافية الفصل بما كقوله

هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر

الاصل هما خطتا اسار ومنة وهذا القدر كاف

درس ٤٢

﴿ فى المضاف الى الضمير ﴾

مثال المضاف الى الضمير مما آخره حرف صحيح

كتابه كتابهما كتابهم كتابها كتابهما كتابهن
كتابك كتابكما كتابكم كتابك كتابكما كتابكن
كتابى كتابنا

وقس عليه ضاربه ضاربهما ضاربهم فكتاب مضاف والهاء ضمير الغائب المفرد المذكر مبنى على الضم وهو فى محل جر بالاضافة وتقول فى اعراب كتابى كتاب مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الياء والياء فى محل جر بالاضافة * ثم ان الضمير فى الستة الاولى مبنى على الضم ولكن اذا كان ما قبله كسرة كسر لمجانستها نحو من كتابه ومن كتابهما ومن كتابهم وقس عليه نحو ثمن كتابه درهم فان كتاب مخفوض لاضافته الى ثمن * واذا كان المضاف الى ياء المتكلم مقصورا نحو عصا فالمشهور ابقاء الالف على حالها وفتح الياء نحو عصاى وفتاى وهذيل تقلب الالف ياء فتقول عصى ومنه قول الشاعر سبقوا هوى واعنقوا لهواهم ونسبت هذه اللغة لقريش وقرأ الحسن يابشرى وتفتح الياء ايضا فى مثل غلاماى

فى الرفع وتدغم فى حالتى النصب والجر نحو غلامى اصله غلامين وفى الاسم المنقوص فى الاحوال الثلاث اى الرفع والنصب والجر نحو هذا رامى ورأيت رامى ومررت برامى وهذه الصيغة مشتركة بين المفرد والجمع فتقول هؤلاء رامى اصله راموني حذفت النون للاضافة فبقى راموى ثم قلبت الواو ياء وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله عليه الصلاة والسلام او مخرجى هم

درس ٤٣

فيما يعرب بالحروف لا بالحركات

قد عرفت ما مر بك من انواع الاعراب بالحركات فعلامة المرفوع الضمة وعلامة المنصوب الفتحة الا ما جمع بالف وتاء مزيدتين فانه ينصب بالكسرة نحو وخلق الله السموات بخلاف وكنتم امواتا ورأيت قضاة والحق بالجمع السالم اولات فنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه قال الله تعالى وان كن اولات حمل وعلامة المجرور الكسرة الا فيما يمتنع من الصرف كما سيأتى بيانه فى بابه وعلامة المجزوم السكون * والاعراب بالحركات هو الاصل الاعم فاذا تعذرت نابت عنها الحروف فالحروف التى تنوب عن الحركات فى الرفع ثلثة الواو والالف والنون اما الواو فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة فى موضعين (الاول) فى جمع المذكر السالم نحو جاء المؤمنون ويلحق به عشرون الى تسعون واهلون وارضون وسنون وعليون واولو (والثانى) فى الاسماء الستة وهى اب واخ وحم وفم بغير ميم وهن وذو نحو هذا ابوك واخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال ويشترط فى اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم وان لا تكون مصغرة وان تكون مفردة وذو بمعنى صاحب فاذا لم يكن ذو بمعنى صاحب كان بمعنى الذى وكان مبنيا على سكون الواو تقول جاءنى ذو قام ومررت بذو قام وهى لغة طى وسمع من كلامهم وذو فى

السماء عرشه والهن كلمة كناية ومعناها شي وقال بعضهم الهن اسم يكنى به عن اسماء الاجناس وقيل مختص بما يستقبح التصريح به ونقصه احسن من تمامه وعليه يقال هذا هنك بغير واو * واعلم ان بعض العرب يستعملون الاب مقصورا فى الاحوال الثلاث كالفتى فيعرب بحركات مقدرة على الالف وعلى هذه اللغة قول الشاعر * ان اباها وابا اباها * قد بلغا فى المجد غايتاها * ومنهم من يستعمله منقوصا مثل اليد وعليه قوله * بابه اقتدى على فى الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم * ومن قبيل الاول قولهم مكره اخاك لا بطل * واما الالف فتكون علامة للرفع فى المثنى نحو هذان رجلان مؤمنان ويلحق بذلك اثنان واثنتان وثنتان وكلا وكلتا نحو جاء الرجلان كلاهما وجاءت المرأتان كلتاهما وكلا الرجلين قاما اوقام وكلتا المرأتين قامتا او قامت * واما النون فتكون علامة للرفع فى الافعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين

درس ٤٤

﴿ فى الحروف التى تكون علامة للنصب ﴾

الالف تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة فى الاسماء الستة نحو رأيت اباك واخاك وحماك وفاك وهناك وذا مال والياء فى جمع المذكر السالم وما الحق به نحو رأيت المؤمنين وقبضت العشرين وفى المثنى ايضا نحو رأيت الرجلين ويلحق به كلا وكلتا نحو رأيت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما واعلم ان لغة بنى الحارث بن كعب لزوم الالف للمثنى فى الاحوال الثلاث فانهم يقلبون الياء الساكنة اذا انفتح ما قبلها الفا يقولون اخذت الدرهمان واشتريت ثوبان والسلام علاكم وعليه قوله احب منها الانف والعينانا * وحذف النون من الافعال الخمسة نحو لن يفعلا ولن تفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلى وسيأتى فى بحث الحروف بقية الحروف التى تنصب الفعل

درس ٤٥

﴿ فى الحروف التى تكون علامة الخفض ﴾

الياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة فى ثلثة مواضع الاول فى المثنى وما الحق به نحو مررت بالرجلين والثانى فى جمع المذكر السالم وما الحق به نحو مررت بالمؤمنين والثالث فى الاسماء الستة نحو مررت بابيك والفتحة تكون علامة للنصب نيابة عن الكسرة فى الاسم الذى لا ينصرف نحو مررت بيوسف ووقفت على مساجد

درس ٤٦

﴿ فى علامات الجزم ﴾

علامة الجزم الاصلية السكون وهو خاص بالفعل المضارع الصحيح الاخر عند دخول الجازم عليه نحو لم يضرب ولم يقم اصل يضرب يضرب واصل يقم يقوم فالتقى حرفان ساكنان فحذف حرف العلة فصار يقم وعلامة الجزم الفرعية تكون بحذف حرف العلة من المضارع المعتل الاخر نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش وبحذف النون من الافعال الخمسة نحو لم يفعلا ولم تفعلا الخ وسيأتى حروف الجزم فى باب الحروف

درس ٤٧

﴿ فى الاسم الذى لا ينصرف ﴾

الاسم اما ان يكون منصرفا وهو الذى تجرى عليه جميع حركات الاعراب نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وهو الاصل وقد تكون الحركات مقدرة عليه نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى واما ان يكون غير منصرف وهو ما لا يلحقه الكسر ولا التنوين فتكون الفتحة علامة جره من دون تنوين خلافا للاصل وموانع الصرف تسع جمعها الشاعر بقوله

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت ... ثنتان منها فما للصرف تصويب
عدل ووصف وتانيث ومعرفة ... وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ... ووزن فعل وهذا القول تقريب

(فالعدل)

فالعدل هو ان يكون الاسم معدولا به عن صيغته الاصلية نحو عمر فانه معدول عن عامر تقول جاءني عمر ورأيت عمر ومررت بعمر ومثله زحل وزفر ومضر وثعل وهبل وجشم واخر جمع اخرى تقول مررت بالهندات ونساء اخر وقس عليه كبر وصغر جمع كبرى وصغرى وجمع كما سيأتي في باب التوكيد ونحو احاد وموحد وثناء ومثنى الى عشار ومعشر فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين تقول دخلوا موحد موحد واحاد احاد * والوصف ما كان على وزن افعل من الصفات كابيض واحمر وافضل تقول جاءني ابيض ورأيت ابيض ومررت بابيض * والتأنيث وهو ما كان فيه الف مقصورة نحو دنيا وبشرى وذكرى وجرحى ومرضى او ممدودة كبيضاء وصحراء واصدقاء واشقياء وليس منها اسماء واجزاء * والمعرفة ويراد بها هنا العلم وشرطه ان يكون اعجميا زائدا على ثلثة احرف نحو ابراهيم واسحق ويعقوب اما نوح فينصرف لانه ثلاثي ساكن الوسط وكذلك العلم المؤنث نحو فاطمة وزينب فان سكن وسطه كهند جاز صرفه ومنعه * والجمع والمراد به هنا ان يكون على وزن دراهم ودنانير وغيرذلك من صيغ منتهى الجموع كما مر في الجمع ويلحق به نحو عذارى وركايا * والتركيب هو كقولك معدى كرب وبعلبك وحضرموت * والنون مع الالف وهو ما جاء على فعلان ومؤنثه فعلى نحو غضبان وسكران وعطشان اما اذا كان مؤنثه على وزن فعلانة فيصرف والنوع الاول اكثر وبنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة اما اذا كان اول فعلان مضموما كعريان وخصمان جمع خصيم فلا خلاف في صرفه * والمراد بوزن الفعل نحو سقر علما لجهنم وشمر ويزيد ويشكر ويحيي واحمد وتغلب * ومما يمتنع من الصرف لكثرة الاستعمال والتخفيف كل علم موصوف بابن مضاف الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو وقولنا موصوف يخرج ما لم

يكن موصوفا بابن بل كان ابن خبرا له كما فى قولك زيد ابن عمرو على انه مبتدأ وخبر واشتراط العلمين يخرج نحو زيد ابن اخى (تنبيه) اذا اضيف ما لا ينصرف او دخلته ال جر بالكسرة نحو مررت بافضلكم وبالافضل وعند الضرورة يجوز صرفه مطلقا كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فصرف عنيزة وهى اسم علم مؤنث وكقول الآخر تبصر خليل هل ترى من بصائر وفى رواية من ظعائن وهى ايضا من الجموع الممنوعة من الصرف * وقد يكون الصرف للتناسب كقراءة نافع قواريرا قواريرا وسلاسلا واغلالا وسعيرا * وزعم قوم ان صرف مالا ينصرف مطلقا لغة وكأن هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه فى الشعر فجرت السنتهم على ذلك فى الكلام واجاز الكوفيون والاخفش والفارسى منع ما ينصرف واباه سائر البصريين * قال ابو البقا فى الكليات لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف اوغير منصرف وجب عليك ان تصرفه لان الاصل فى الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل

درس ٤٨

﴿ فى التوابع ﴾

التوابع جمع تابع وهو فى عرف النحاة كل ثان تبع ما قبله فى اعرابه وهى خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والبدل وعطف النسق وقيل اربعة فادرج هذا القائل عطف البيان والنسق تحت قول العطف وقال آخر ستة فجعل التوكيد اللفظى بابا وحده والتأكيد المعنوى كذلك (مثال النعت) جاء زيد الكريم ورأيت زيدا الكريم ومررت بزيد الكريم وجاء رجل عالم ورأيت رجلا عالما ومررت برجل عالم وهذا يقال له النعت الحقيقى لانه يرجع فى الحقيقة الى الاسم الذى قبله ويقابله النعت السببى وهو ان يرجع الى ما بعده كقولك مررت برجل كريم ابوه

واعرابه مر فعل ماض والتآء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع لانه فاعل والباء حرف جر ورجل مجرور بها وكريم نعت سببى لرجل يتبعه فى اعرابه وابو فاعل كريم مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسمآء الستة ابو مضاف والهاء مضاف اليه وهو فى محل جر بالاضافة

وحكم النعت ان يكون منتقا وقد يكون مؤولا بالمشتق كقولك مررت برجل اسد اى شجاع وقد يجرى التأويل فى المصدر كقولك الله العدل اى العادل ومتى نعت بالمصدر التزم الافراد والتذكير تقول هذا رجل عدل وامرأة عدل وهؤلاء رجال ونسآء عدل وشذ من ذلك رجال ثقات * وفى اسم الاشارة كررت بزيد هذا اى الحاضر وفى ذى بمعنى صاحب نحو مررت برجل ذى مال وفى المنسوب نحو مررت برجل مصرى ولا تنعت نكرة بمعرفه ولا العكس فلا تقول مررت برجل الفاضل ولا مررت بزيد فاضل قال ابن هشام واما الافراد وضداه وهما التثنية والجمع والتذكير وضده وهو التأنيث فان النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذى يحل محله من ذلك الكلام فتقول مررت بامرأة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها وفى التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ومررت برجل حسنة امه بالتأنيث كما تقول حسنت امه وتقول مررت برجل حسن ابواه وبرجل حسن آباؤه ولا تقول حسنين ولا حسنين الا على لغة من قال اكلونى البراغيث. وعلى ذلك فقس الا ان العرب اجروا جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا مررت برجل قعود غلمانه كما تقول قاعد غلمانه وقوم يرجحونه على الافراد واليه اذهب واما جمع التصحيح فلا يقوله من يقول اكلونى البراغيث * واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جاز لك فيه ثلاثة اوجه الاتباع فتخفض والقطع فترفع باضمار هو والنصب باضمار فعل ويجب ان يكون ذلك الفعل اخص او اعين فى صفة التوضيح وامدح فى صفة المدح واذم فى صفة الذم فالاول كما فى المثال المذكور والثانى كما فى قول بعض العرب

الحمد لله اهل الحمد بالنصب والثالث فى قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قرئت فى السبع بالنصب باضمار اذم وبالرفع اما على الاتباع او باضمار (هى) انتهى ويصح حذف المنعوت اذا كان النعت مخصصا نحو مررت بفصيح خلافا لمررت بطويل ويصح حذف النعت اذا كان المنعوت بعض اسم مخفوض بمن او فى كقولهم منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق ظعن ومنا فريق اقام وجاء فى قوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا اى كل سفينة صالحة وقول الشاعر

ورب اسيلة الخدين بكر * مهفهفة لها فرع وجيد

اى فرع فاحم وجيد طويل وقد يلى النعت لا واما فيجب تكررهما مقرونين بالواو نحو مررت برجل لاكريم ولاشجاع ونحو ائتنى برجل اما كريم واما شجاع ويجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعانى على بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم * وقد يقدم النعت على المنعوت مبدلا منه كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله وقد ينعت باى نحو مررت بفارس اى فارس ولايقال جاءنى اى فارس

درس ٤٩

﴿ فى التابع الثانى وهو التوكيد ﴾

التوكيد هو فى الاصل مصدر وكد يقال وكد توكيدا واكد تاكيدا وهو على نوعين لفظى ومعنوى فالمعنوى محصور بالفاظ معلومة منها النفس والعين نحو جاءنى زيد نفسه ورأيت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه ولك ان تجمع بينهما فتقول جاءنى زيد نفسه وعينه والمراد حقيقته وتقول جاءت هند نفسها اوعينها اونفسها وعينها وهكذا * ويجوز جرهما بباء زائدة نحو جاء زيد بنفسه وجاءت هند بعينها وقام الزيدان والهندان انفسهما واعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يوكد بهما مجموعين على نفوس وعيون ولا على اعيان وتقول قم انت نفسك اوعينك وقوموا انتم انفسكم اواعينكم

وقل استعماله من دون فصل بالضمير المنفصل * ومن ذلك كل وكلا وكلتا وجميع نحو جاآء الجيش كله اوجميعه والقبيلة كلها اوجميعها والرجال كلهم اوجميعهم والهندات كلهن اوجميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما ولايجوز جاء زيد كله ولا جميعه ولايجوز حذف الضمير استغناء بنية الاضافة خلافا للفرآء والزمخشري وذكر فى التسهيل انه قد يستغنى عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى الظاهر وجعل منه قول كثير يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ويلزم اعتبار المعنى فى خبر كل مضافا الى نكرة كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وكل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى معرفة نحو كلهم ذاهب او ذاهبون * واستعملوا ككل فى الدلالة على الشمول عامة فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وقال المبرد ان عامة هى بمعنى اكثر لا بمعنى كل * واكدوا بعد كل بلفظه اجمع وبمؤنثه تقول اشتريت العبد كله اجمع واشتريت الامة كلها جمعاء وقد يأتى اجمع دون كل كقوله تعالى لاغوينهم اجمعين وهوقليل وقد يتبع اجمع باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاآء الجيش كلهم اجمع اكتع ابصع وجاآءت القبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعا وابتعين وبتع ولايجوز ان يتعدى هذا الترتيب وربما اكد باكتع غير مسبوق باجمع ومنه قول الراجز * يا ليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الزلفاء حولا اكتعا * اذا بكيت قبلتنى اربعا * اذا ظللت الدهر ابكى اجمعا * ولايجوز فى الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب * قال ابن هشام ويجب فى المؤكد كونه معرفة وشذ نحو قول عائشة رضى الله عنها ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان قلت وقد مر قول الراجز تحملنى الزلفاء حولا اكتعا ومثله قول الآخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقوله

يا ليت عدة حول كله رجب

اما التوكيد اللفظي فهو اعادة اللفظ او تقويته بموافقة المعنى ويكون في الاسم والفعل والحرف والجملة نحو جاء زيد زيد وتكاحها باطل باطل واياك اياك المرآء وقام زيد ونعم نعم وحتام حتام العناء المطول ولك لك الله * ومثال تقوية اللفظ بالمعنى قوله انت بالخير حقيق قمن ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل قال في الالفية * ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل * نحو قم انت ورأيتك انت ومررت بك انت وجاء زيد هو ورأيتني انا واذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو رأيتك اياك فمذهب البصريين انه بدل ومذهب الكوفيين انه توكيد

درس ٥٠

في التابع الثالث وهو العطف

العطف نوعان عطف بيان وعطف نسق فعطف النسق يكون بالواو وهو لمطلق الجمع فلا يقتضي ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل هي صالحة بوضعها لذلك كله مثال استعمالها في مقام الترتيب قوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق و يعقوب والاسباط * ومثال استعمالها في عكس الترتيب نحو وعيسى وايوب ونحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك ونحو اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ونحو اقنتي لربك واسجدي واركعي * ومثال استعمالها في المصاحبة فانجيناه ومن معه في الفلك ونحو فاغرقناه وجنوده ونحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل * ويجوز عطف الفعل على الاسم ان كان يشبهه نحو صافات ويقبضن ما يمسكهن فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا لاتحاد جنس المتعاطفين في التأويل اذ المعطوف في المثال الاول في تاويل المعطوف عليه وفي الثاني بالعكس * ويجوز عطف الاسم على الفعل كقوله ام صبي قد حبا ودارج وجعل منه يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي * ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد لقد كنتم انتم

(وآباؤكم .

وآباؤكم فى ضلال مبين* ومثاله بعد الفصل يدخلونها ومن صلح فمن عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك الفصل بينهما بضمير المفعول* ومثال العطف من غير تأكيد ولا فصل قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيين* ومثال العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون ولا يجب ذلك خلافا لاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة رحمه الله واتقوا الله الذى تسألون به والارحام بخفض الارحام (ومن حروف العطف الفاء) وهى للترتيب والتعقيب (وثم) وهى للترتيب والمهلة كقوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف الاقبار على الاماتة بالفاء والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار يعقب الاماتة والانشار يتراخى عن ذلك* قال الاشمونى وكثيرا ما تقتضى الفاء التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه وقد تنوب الفاء عن ثم نحو فجعله غثاء كما تنوب ثم عن الفاء كقوله

كهز الردينى تحت العجاج * جرى فى الانابيب ثم اضطرب

اذ الهز متى جرى فى انابيب الرمح اعقبه الاضطراب* وزعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة وحملوا على ذلك قوله تعالى ثم تاب عليهم فجعلوا تاب عليهم جواب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية (ومنها حتى) وهى للغاية وغاية الشئ نهايته والمراد انها تعطف ما هو النهاية سواء كان ذلك فى الزيادة والقلة والزيادة اما فى المقدار الحسى كقولك تصدق فلان بالاعداد الكثيرة حتى الالوف الكثيرة او فى المقدار المعنوى كقولك مات الناس حتى الانبياء * وكذلك القلة تارة تكون فى المقدار الحسى كقولك الله يحصى الاشياء حتى مثاقيل الذر وتارة فى المقدار المعنوى كقولك زارنى الناس حتى الحجامون* قال الاشمونى للعطف بحتى شرطان (الاول) ان يكون

المعطوف بعضا من المعطوف عليه او كبعضه كما قاله فى التسهيل نحو اكلت السمكة حتى راسها واعجبتنى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها واما قوله * القى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها* فعلى تأويل القى ما يثقله حتى نعله اه قال شارح شواهد التحفة الوردية واما من رفع نعله فعلى الابتدآء وجملة القاها خبره لان حتى تكون ابتدائية ايضا والرحل ما يستصحبه المسافر والمراد بالصحيفة صحيفة المتلمس (والثانى) ان يكون غاية فى زيادة او نقصان نحو مات الناس حتى الانبيآء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا فى قوله * قهرناكم حتى الكماة فانكم * لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا * فالكماة معطوف على مفعول قهرناكم وقوله بنينا معطوف على مفعول يخشوننا ويروى فكلكم يحاذرنا بدل فانكم لتخشوننا (ومنها ام) وهى على قسمين متصلة ومنفصلة وتسمى ايضا منقطعة فالمنفصلة هى المسبوقة بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها كقوله تعالى سوآء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اذ يصح ان يقال سواء عليهم الانذار وعدمه وربما حذفت الهمزة ان امن اللبس كقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وكقوله * شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر* وهو فى الشعر كثير وقيل انه مطرد * او بهمزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد فى الدار ام عمرو وسميت ام فى النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهى بمعنى بل وقد تضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تضمنه فالاول نحو ام اتخذ مما يخلق بنات اى بل اتخذ ولا يصح ان تكون فى التقدير مجردة من معنى الاستفهام الانكارى والا لزم اثبات الاتخاذ وهو محال* والثانى كقوله تعالى هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور وذلك لان ام قد اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة (ومنها او) ولها اربعة معان (اولها) التخيير نحو تزوج زينب او اختها والاباحة نحو جالس العلمآء

اوالزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة (والتقسيم) نحو الكلمة اسم او فعل او حرف (والشك) نحو لبثنا يوما او بعض يوم (والتشكيك) وهو الذي يعبر عنه بالابهام نحو وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين (قال في المغني) الشاهد في الاولى وقال الدماميني فيهما والفرق بين الشك والابهام ان المتكلم في الشك لا يعرف التعيين وفي الابهام يعرفه لكنه يبهمه على السامع لغرض الايجاز وغيره وفي هذين القسمين هو غير معين عند السامع واذا قيل في السؤال ازيد عندك او عمرو فالجواب نعم ان كان احدهما عندك لان او سؤال عن الوجود وام سؤال عن التعيين فرتبتها بعد او فما جهل وجوده فالسؤال عنه باو والجواب بنعم اولا وما علم وجوده وجهل عينه فالسؤال عنه بام وربما عاقبت او الواو اذا امن اللبس وجعل منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي ويزيدون وكقوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم * ما بين ملجم مهره او سافع

كما ان الواو تعاقب او في مثل قوله كما الناس مجروم عليه وجارم وانكرها ابن هشام في المغني ومنها (بل) وشرطه ان يعطف بها بعد النفي والنهي ومعناها حينئذ تقرير ماقبلها بحاله واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاءني زيد بل عمرو ولا يذهب زيد بل عمرو * وبعد الاثبات او الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها وجعل الاول كالمسكوت عنه نحو جاءني زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا * ومنها (لكن) ولا يعطف بها الا بعد النفي او النهي ومعناها كمعنى بل نحو ما جاء زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا وقد تقترن بالواو وهي حرف ابتداء ان سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم * ومنها (لا) ولها شرطان احدهما افراد معطوفها والثاني ان تسبق بامر او اثبات نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءني زيد لا عمرو واجاز الفراء العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قائم وفائدة

العطف بها قصر الحكم على ماقبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل وقد يحذف المعطوف عليه بلا نحو وليتك لا لتظلم اى لتعدل لا لتظلم * قال السهيلى ومن شرط العطف بها ان لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج الى الفرق وسيأتى فى الكلام على لا الناهية بالتفصيل * وقد عدوا ايضا من حروف العطف (اما) فى نحو قولك جاءنى اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسى وابن كيسان انها غير عاطفة * اما عطف البيان فيؤتى به لايضاح متبوعه او لتخصيصه مثال الايضاح قول الراجز

اقسم بالله ابو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

* ومثال عطف التخصيص قوله تعالى او كفارة طعام مساكين فى من نون كفارة ورفع الطعام * وكل شى جاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعنى بدل كل من كل الا اذا كان ذكره واجبا كقولك هند قام زيد اخوها لان الجملة الفعلية خبر هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا الضمير فى قولك اخوها فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى

درس ٥١

﴿ فى البدل ﴾

البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة واقسامه ستة بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط * فبدل الكل نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالصراط الثانى هو نفس الصراط الاول * ومثال بدل البعض من الكل نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

فن فى موضع خفض على انها بدل من الناس ولا شك ان المستطيع بعض الناس لا كلهم * ومثال بدل الاشتمال يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه * ومثله اعجبنى زيد علمه او حسنه وسرق زيد فرسه او ثوبه * ومثال بدل الاضراب قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلى الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر وضابطه ان يكون البدل والمبدل منه مقصودين قصدا صحيحا وليس بينهما توافق كما فى بدل الكل ولا كلية وجزئية كما فى بدل البعض ولا ملابسة كما فى بدل الاشتمال وكثير من النحويين اهملوا هذا النوع * ومثال بدل النسيان قولك جاءنى زيد عمرو اذا كنت قصدت ان تقول عمرو فسبقك لسانك الى زيد * ومثال بدل الغلط قولك هذا زيد حمار والاصل انك اردت ان تقول هذا حمار فسبقك لسانك الى زيد فرفعت الغلط بقولك حمار * قال الاشمونى اذا كان المبدل منه غير مقصود البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اى بدل سببه الغلط لانه بدل عن اللفظ الذى هو غلط لا انه هو نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين فساد قصده فبدل نسيان اى بدل شئ ذكر نسيانا فقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط * ورد المبرد وغيره بدل الغلط وقال انه لايوجد فى كلام العرب نظما ولا نثرا * وزعم قوم منهم ابن السيد انه وجد فى كلامهم كقول ذى الرمة لمياء فى شفتيها حوة لعس فاللعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد تشوبه حمرة وذكر بيتين آخرين ولاحجة فيما ذكره لامكان تأويله (اه) ويصح ان تمثل لبدل الاضراب والغلط والنسيان بقولك جاءنى زيد عمرو لان الاول والثانى ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان المقصود انما هو الثانى فبدل غلط وان كان الاول قصد اولا ثم تبين

فساد قصده فبدل نسيان * وقد يبدل الظاهر من الظاهر نحو جاءني زيد اخوك والمضمر من المضمر نحو ضربته اياه فاياه بدل او توكيد واوجب ابن مالك الثاني واسقط هذا القسم من اقسام البدل فلو قلت ضربته هو كان توكيدا بالاتفاق لابدلا * وقد يبدل المضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط ابن مالك هذا القسم ايضا من باب البدل وزعم انه ليس بمسموع قال ولو سمع لاعرب توكيدا لا بدلا وفيما ذكره نظر * وقد تبدل المعرفة من المعرفة كما في اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق وقد يتخالفا اما بان يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو والى صراط مستقيم صراط الله او يكونا بالعكس نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة * قال شارح شواهد التحفة الوردية قال ابن جني في اعراب الحماسة ابدال النكرة من المعرفة والنكرة بغير لفظ المعرفة شي يأباه البغداديون ويقولون لا تبدل النكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة * قال الاشموني وقد تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا واجاز ابن جني والزمخشري والناظم ابدالها من المفرد كقوله

الى الله اشكو بالمدينة حاجة * وبالشام اخرى كيف تلتقيان

ابدل كيف تلتقيان من حاجة واخرى اى الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما * ويبدل الفعل من الفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وكقول الشاعر

ان على الله ان تبايعا * توخذ كرها او تجئ طائعا

درس ٥٢

﴿ في المجزومات وعوامل الجزم ﴾

الجزم لا يكون الا في الفعل المضارع وعوامله على قسمين منها ما يجزم فعلا واحدا ومنها ما يجزم فعلين يسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه

او جزاؤه فالذى يجزم فعلا واحدا اربعة احرف وهى (لم) نحو لم يضرب ولم يقم ولم يغز (ولما) نحو بل لما يذوقوا عذاب فيذوقوا فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره فان اصله يذوقون وهذان الحرفان يقلبان معنى المضارع فيجعلانه ماضيا فان معنى لم يضرب ما ضرب والفرق بين لم ولما ان لم يجوز انقطاع منفيها عن الحال بخلاف لما فان منفيها يتوقع ثبوته فقوله تعالى بل لما يذوقوا لا ينفى انهم سيذوقونه فيما بعد * قال الاشمونى وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان تفعل فما بلغت رسالته وجواز انقطاع منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفى منفيها بحال النطق كقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فادركنى ولما امزق

ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان وقد الغيت لم حملا على ما فى قوله لم يوفون بالجار وصرح فى اول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم وقد فصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقوله * كان لم سوى اهل من الوحش توهل * وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها كقولك

فجئت قبورهم بدءا ولما * فناديت القبور فلم يجبنه

اى ولما اكن بدءا قبل ذلك اى سيدا وتقول قاربت المدينة ولما اى ولما ادخلها ولا يجوز ذلك فى لم * وقد تكون لما حينية اعنى ظرفا بمعنى حين نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا وهى مختصة بالماضى وبالاضافة الى الجملة والجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة وقد تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فتبقيان على عملهما نحو الم نشرح لك صدرك الم يجدك يتيما ونحو قول الشاعر * وقلت الما اصح والقلب وازع * والحرف الثالث (لام) الامر للغائب نحو ليضرب وليقم وليغز وجزمها لفعلى المتكلم مبنيين للفاعل جائز فى السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطايا كم واقل منه جزمها فعل

الفاعل المخاطب كقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم * والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر وحركتها الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولاقليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك * وقد تحذف ويبقى عملها بعد لفظة القول وما يشتق منه كقوله تعالى قل لعبادي يقيموا الصلاة وكقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تئذن فانى حموها وجارها

ويقل حذفها دون تقدم القول كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقوله ولكن يكن للخير منك نصيب * والحرف الرابع (لا) وتكون للنهى نحو لا تشرك بالله وللدعاء نحو لا تؤاخذنا

درس ٥٣

﴿ فيما يجزم فعلين ﴾

العوامل التي تجزم فعلين احد عشر وهى (ان) وقد تكون بمعنى ما النافية فلاتعمل (ومن) واصل وضعها للدلالة على ذى عقل ثم ضمنت معنى الشرط (وما) وهى للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط (ومهما) وهى مثلها (واى) وهى بحسب ما تضاف اليه كما سنبينه (ومتى) واصل وضعها للدلالة على الزمان ثم ضمنت معنى الشرط (وايان) وهى مثلها (واين) واصل وضعها الدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط (واذما وحيثما وانى) واصل وضعها للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط * مثال ان قوله تعالى وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فتبدوا وتخفوا فعلا الشرط مجزومين وعلامة جزمهما حذف النون ويحاسبكم مجزوم ايضا لانه جواب الشرط ونحو ان لا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير فان لا لا تكفها عن العمل وقس عليها لم نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته * قال ابن هشام ويشترط فى فعل الشرط ستة شروط (احدها) ان لا يكون ماضى

المعنى

المعنى فلا يجوزان قام زيد امس (والثانى) ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان قم ولا ان لتقم (الثالث) ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى ولا ان ليس (الرابع) ان لا يكون مقرونا بتنفيس فلا يجوز ان سوف يقم (الخامس) ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد يقوم زيد (السادس) ان لا يكون مقرونا بحرف نفى فلا يجوز ان لما يقم ولا ان لن يقوم ويستثنى من ذلك لم ولا كما مر * وقد تقترن ان بلا النافية فيظن انها الا الاستثنائية نحو والا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين *وقد تكون نافية فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا فى غرور اى ما الكافرون ونحو ان يدعون من دونه الا اناثا ان يقولون الا كذبا وان ادرى لعله فتنة لكم وقد تكون زائدة كقوله * ما ان اتيت بشئ انت تكرهه واكثر ما تزاد بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما فى البيت او اسمية كقوله

فما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا

وفى هذه الحال تكف عمل ما الحجازية * وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية وبعد ما المصدرية وبعد الا الاستفتاحية وقد تدخل عليها الواو فتكون بمعنى لو نحو انا افعل هذا وان عز على غيرى فعله * قال فى المصباح وقد تتجرد ان عن معنى الشرط فتكون بمعنى لو نحو صل وان عجزت عن القيام ومعنى الكلام ح الحاق الملفوظ بالمسكوت عنه فى الحكم اى صل سواء قدرت على القيام او عجزت عنه ومنه يقال اكرم زيدا وان قعد فالواو للحال والتقدير ولو فى حال قعوده الخ * وقال العلامة الحضرى ونحو زيد وان كثر ماله بخيل ان فيه زائدة على التحقيق لمجرد الوصل اى وصل الكلام بعضه ببعض والواو للحال اى زيد بخيل والحال انه كثر ماله وقيل شرطية حذف جوابها للدلالة عليه بخيل والواو للعطف على مقدر اى ان لم يكثر ماله وان كثر فهو بخيل لكن ليس المراد بالشرط فيه حقيقة التعليق اذ لا يعلق على الشى ونقيضه معا

بل التعميم اى انه يخيل على كل حال * وقال ابو البقاء فى الكليات وكل مبتدأ عقب بان الوصلية فانه يؤتى فى خبره بالا الاستدراكية او بلكن نحو هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوائده * وقد اجروا ان مكان لو وعليه قولنا والا لما فعلته والا لكان كذا قلت الظاهر ان هذا الاستعمال مولد كما اشار اليه العلامة الدسوقى عند شرح جبر *

(ومثال من) من يعمل سوءا يجز به * (ومثال ما) ما تفعلوا من خير يعلمه الله *
(ومثال مهما) مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقول الشاعر

ومهما يكن عند امرء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

(ومثال اى) ايهم يقم اقم معه فهى هنا بمعنى من واى الدواب تركب اركب فهى هنا بمعنى ما واى يوم تصم اصم فهى هنا بمعنى متى واى مكان تجلس اجلس فهى هنا بمعنى اين * وقد تقترن بما فلا تكفها عن العمل وذلك كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقوله ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على فايا فى المثال الاول مفعول تدعوا وتدعوا مجزوم بها وقوله فله الاسماء الحسنى مبتدا وخبر جواب الشرط * (ومثال متى)

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وقوله متى ما تلقنى فردين ترجف * (ومثال ايان) وهى بفتح الهمزة وقد تكسر ومعناها اى حين

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

وقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل * (ومثال ايما) ايما تكونوا يدرككم الموت وقوله

صعدة نابتة فى حائر * ايما الريح تميلها تمل

(ومثال اذما)

وانك اذ ما تأت ما انت آمر * به تلف من اياه تامر آتيا

قال فى المغنى اذ ما اداة شرط تجزم فعلين وهى حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسى وعملها الجزم

قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم *ومثال حيثما

حيثما تستقم يقدر لك اللـــه نجاحا فى غابر الازمان

ومثال انى

خليلى انى تأتيانى تأتيا * اخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وهى هنا بمعنى حيثما او متى * وقد تاتى للاستفهام بمعنى كيف نحو انى يحيى هذه الله بعد موتها وبمعنى اين نحو انى لك هذا قال فى المصباح انى استفهام عن الجهة تقول انى يكون هذا اى من اى وجه وطريق* وقد جاء الجزم باذا وكيف ولو * اما اذا فالمشهور انه لايجزم بهـا الا فى الشعر حملا على متى كقوله * واذا تصبك خصاصة فتحمل * قال فى التوضيح وهو فى النثر نادر وفى الشـعر كثير * واما كيف فيجـازى بهـا معنى لا عملا واجاز الكوفيون الجزم بها قيـاسا مطلقا وقيل يجوز بشرط اقترانهـا بما نحو كيفما تصنع اصنع * واما لو فذهب قوم انه يجزم بهـا فى الشعر ورد ذلك فى الكافية فقـال

وجوز الجزم بهـا فى الشعر * ذو حجة ضعفها من يدرى

* ثم ان هذه الادوات فى لحاق ما على ثلثة اضرب * ضرب لا يجزم الا مفردا بهـا وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيع صـاحب الالفية واجاز الفرآء الجزم بهـا بدون ما * وضرب لا يلحقـه ما وهو من وما ومهمـا وانى واجازه الكوفيون فى من وانى * وضرب يجوز فيـه الامران وهو ان واى ومتى واين وايان

درس ٥٤

﴿ فى بعض احوال تتعلق بالشرط وجوابه ﴾

قد يكون الشرط والجواب ماضيين او مضـارعين او متخالفين فمثـال كونهمـا مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه وعكسه قليـل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء وابن

مالك جوازه فى الاختيــار وهو الصحيح ومنه قوله عليه السلام من يقم ليلة القدر ايمـانا واحتسابا غفر له وقول عائشة رضى الله عنهـا ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وقول الشاعر

ان تصرمونا وصلنا كم وان تصلوا * ملأتم انفس الاعــدآء ارهـابا

وقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * منى وما يسمعوا من صالح دفنوا

ويحسن رفع الجزآء بعد الماضى كقوله

وان اتاه خليل يوم مسغبــة * يقول لاغائب مالى ولا حرم

فمالى مبتدا وغائب خبره وحرم بفتح الحــاء وكسر الرآء معطوف على غائب بمعنى ممنوع عن الســائل لان الحرم مصدر بمعـنى الحرمان اطلق على اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق والخليل هنـا بمعنى ذى الخلة اى المحتاج اى اذا سئل لم يتعلل بغيبة ولا حرمة على سائله ورفع يقول عند سيبويه عــلى تقدير تقديمه وكون الجواب محــذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفــاء وذهب قوم الى ان اداة الشرط لمــا لم يظهر لهــا تاثير فى فعــل الشرط لكونه ماضيــا ضعفت عن العمــل فى الجواب * ومثل الماضى فى ذلك المضارع المنفى بلم تقول ان لم يقم اقم وذاهب قوم الى ان الرفع احسن من الجزم والصحيح عكسه وضعف رفع الجزآء بعد المضارع كقوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * وقرآءة طلحــة بن سليمــان اينمــا تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك * وصرح بعض النحــاة بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقــد جاء مرفوعا فى الشعر وزعم المبرد الى ان رفع الفعل هنا على حذف الفــاء * فان وقع جواب الشرط جمــلة اسمية وجب اقترانه بالفــاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير وكذلك اذا كان جملة فعلية للطلب نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى ونحو فمن يؤمن بربه فلا يخف بخسا ولا رهقا فى من قرأ لا يخف بالجزم على ان لا ناهية واما من قرأ فلا يخاف بالرفع فلا نافية * وكذا اذا كان الفعل جامدا نحو ان ترنى انا اقل منك

مالا وولدا فعسى ربى او اذا كان مقرونا بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او بحرف التنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او بما نحو فان توليتم فما سالتكم عليه من اجر او بلن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقد تحذف للضرورة وعن المبرد اجازة حذفها فى الاختيار * وقد تخلف الفاء اذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهو مختص بان دون غيرها من ادوات الشرط * ويجوز حذف فعل الشرط لدلالة دليل عليه وكونه واقعا بعد لفظة والا كقولك تب والا عاقبتك اى وان لا تتب عاقبتك ومنه قوله

فطلقها فلست لها بكفو * والا يعل مفرقك الحسام

درس ٥٥

﴿ فى حذف اداة الشرط وفعل اشرط ﴾

شرط هذا الحذف ان يتقدم عليهما فعل طلبى بلفظ الشرط او بمعناه فقط وذلك فى خمسة مواضع وهى الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض اذا قصد ان الاول سبب للثانى * مثال الامر زرنى اكرمك تقديره زرنى فان تزرنى اكرمك فاكرمك مجزوم فى جواب شرط محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور هذا هو المذهب الصحيح ومثله اسلم تدخل الجنة * ومثال ما هو بمعنى الشرط قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم اى تعالوا فان تأتوا اتل ولا يجوز ان تقدر فان تتعالوا لان تعالوا فعل جامد لا مضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كامر او كونه باسم الفعل كقول عمرو بن الاطنابة

وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى او تستريحى

فجزم تحمدى بعد قوله مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتى * ومثال النهى ان يكون امرا محبوبا كدخول الجنة والسلامة فى قولك لا تكفر تدخل الجنة

ولا تدن من الاسد. تسلم فلو كان امرا مكروها كدخول النار فى قولك لا تكفر تدخل النار او افتراس السبع كقولك لا تدن من الاسد يفترسك تعين الرفع خلافا للكسائى ولا دليل له فى قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر لجواز ان يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيلا لتناسب الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنيهما وعدم دلالة الاول على الثانى * ومثال الاستفهام اين بيتك ازرك * ومثال التمنى ليتك عندنا تحدثنا اى ان كنت عندنا تحدثنا * ومثال العرض الا تنزل عندنا تصب خيرا والمعنى فى الجميع ان وقع الاول وقع الثانى لان الاشياء الخمسة المذكورة تتضمن معنى الطلب والطلب لا يكون الا لغرض فيكون فيهما سبب لمسبب وهو مابعدها وليس الخبر كذلك فانه ليس للطلب ولهذا لا يجزم فى النفى

درس ٥٦

﴿ فى نصب الفعل المضارع بتقدير ان عند اقترانه بالفاء اوالواو او ثم ﴾

ينصب الفعل المضارع عند اقترانه بالفاء باضمار ان فى الامر كقوله

يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

فنستريحا منصوب بان مضمرة بعد الفاء السببية فى جواب الامر وهو قوله سيرى وناق مرخم ناقة وعنقا اى سيرا عنقا وهو ضرب من السير ويدخل فيه الدعاء نحو

رب وفقنى فلا اعدل عن * سنن الساعين فى خير سنن

وفى النفى نحو لا يقضى عليهم فيموتوا * وفى النهى نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وكقول الشاعر

لا يخدعنك موتور وان قدمت * تراته فيحق الحزن والندم

ويدخل فيه الدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا * وفى الاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقول الشاعر

هل تعرفون لباناتى فارجو ان * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

وفى العرض نحو

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما رآء كمن سمعا

وفى التحضيض نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق وكقول الشاعر

لولا تعوجين ياسلمى على دنف * فتخمدى نار وجد كاد يفنيه

وفى التمنى نحو ياليتنى كنت معهم فافوز وكقول الشاعر

ياليت ام خليد واعدت فوفت * ودام لى ولها عمر فنصطلحا

وتسمى هذه الفاء فآء الجواب وهى مباينة للفآء التى تكون لمجرد العطف نحو ماتأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا فما تحدثنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما وبمعنى ما تأتينا فانت تكرمنا فيكون المقصود نفى الاول واثبات الثانى فاذا قصد الجواب تعين نصب الفعل

ومثال المنصوب بعد الواو فى الامر قول الشاعر

فقلت ادعى وادعو ان اندى * لصوت ان ينادى داعيان

نصب ادعو باضمار ان حملا على معنى ليكن منك ان تدعى وادعو وادعى امر للمخاطبة واندى افعل تفضيل من الندى وهو بعد ذهاب الصوت يقال مر فلانا ينادى فانه اندى منك صوتا يقول ارفعى صوتك مع رفع صوتى فان صوت اثنين ارفع من صوت واحد وفى النهى نحو ما

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وفى النفى نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وفى الاستفهام نحو قوله

أتبيت ريان الجفون من الكرى * وابيت منك بليلة الملسوع

وقوله الم اك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء

وفى التمنى نحو ياليتنا نرد ولانكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * وجاز فى قولك لاتاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين فى النهى * والنصب على النهى عن الجمع وتكون الواو بمعنى مع * والرفع على تقدير وانت تشرب اللبن * وجاء النصب ايضا فى الترجى

كقرآءة حفص لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وكذلك لعله يزكى اويذكر فتنفعه الذكرى وجاء النصب بالواو بعد المبتدا كقول ميسون بنت بجدل الكلبية وهى ام يزيد بن معاوية *

ولبس عباءة وتقر عينى * احب الى من لبس الشفوف

الرواية بنصب تقر باضمار ان على انه معطوف على اللبس لانه اسم وتقر فعل فلم يمكن عطفه عليه فكانها قالت ولبس عباءة وقرة عينى * ومثال نصب الفعل بعد ثم قول الشاعر

انى وقتلى سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

نصب اعقله بان مضمرة جوازا واعقله فى تاويل مصدر معطوف على قتلى وشذ حذف ان مع النصب فى غير هذه المواضع فلا يقبل منه الا ما نقله عدل كقولهم خذ اللص قبل يأخذك وتسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقرآءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقراءة الحسن قل افغير الله تأمرونى اعبد وقوله * ونهنهت نفسى بعد ما كدت افعله * قال فى التسهيل وفى القياس عليه خلاف واجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم

درس ٥٧

﴿ فى بقية نواصب الفعل المضارع ﴾

نواصب الفعل المضارع على قسمين قسم ينصب المضارع بنفسه وقسم ينصبه باضمار ان فالذى ينصب المضارع بنفسه اربعة وهى لن وكى واذن وان اما لن فانها حرف بالاجماع وهى بسيطة خلافا لمن قال انها مركبة من لا النافية وان ولمن قال ان نونها مبدلة من الف وهى دالة على المستقبل وعاملة للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاث فلذا قدمناها عليها فى الذكر مثالها قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين فلن ابرح الارض ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وان فى هاتين الآيتين مخففة من الثقيلة اصلها انه وليست

الناصبة لأن الناصب لا يدخل على الناصب والجمهور على جواز تقديم معمول عملها نحو زيدا لن اضرب ومنع ذلك الاخفش الصغير وزعم بعض انها قد تجزم كقوله * فلن يحل للعينين بعدك منظر * ويمكن تأويله كما سيأتي في فصل الحروف * ومثال كي اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها السببية اي يكون ما قبلها سببا لما بعدها فان الاسلام سبب دخول الجنة وهي ناصبة للفعل المضارع بنفسها عند الكوفيين وهو اختيار ابن الحاجب وليست بحرف جر * وعند البصريين ان النصب بعدها باضمار ان لدخول اللام عليها كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج قال ابن هشام واما كي فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية ويتعين ذلك في نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج فاللام جارة دالة على التعليل و كي مصدرية بمنزلة ان لا تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع ان تكون مصدرية في نحو جئت كي ان تكرمني اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله ومثل هذا الاستعمال انما يجوز للشاعر كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كيما ان تغر وتخدعا

ولا يجوز في النثر خلافا للكوفيين * وقال شارح شواهد التحفة الوردية كي في البيت بمعنى اللام وما زائدة وان الناصبة ظهرت بعد كي للضرورة قال ابن عصفور أن فيه ناصبة لا زائدة اظهرت للضرورة لان كيما اذا لم تدخل عليها اللام كان الفعل بعدها منتصبا باضمار ان ولا يجوز اظهارها في فصيح الكلام اه وتقول جئت كي تكرمني فتحتمل كي هنا ان تكون تعليلية فتكون جارة والفعل بعدها منصوب بان محذوفة وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدرة * قال الاشموني ان جعلت كي جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها وما سبق من ان كي تكون حرف جر وناصبة هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دائما

وقد تكون اسما مختصرة من كيف كقوله

كى يجنحون الى سلم وما ثئرت * قتلا كم ولظى الهيجاء تضطرم

وقد تكون بمعنى لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية فى قولك فى السؤال عن علة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية كما فى قوله

اذا انت لم تنفع فضر فانما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت النصب بان ولا يجوز اظهار ان بعدها واما قوله كيما ان تغر وتخدعا فضرورة * واذا فصل بين كى والفعل لم يبطل عملها خلافا للكسائى نحو جئت كى فيك ارغب والكسائى يجيزه بالرفع لا بالنصب قيل والصحيح ان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز فى الاختيار

واما اذن فالنصب بها ثلثة شروط (احدها) ان تكون مصدرة فان كانت غير مصدرة فلا تعمل شيئا فى نحو قولك انا اذا اكرمك لانها معترضة بين المبتدا والخبر (الثانى) ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذن تصدق رفعت لانك تريد بها الحال (والثالث) ان يكون الفعل معها اما متصلا كما تقدم واما منفصلا بالقسم او بلا النافية مثال المتصل اذن اكرمك ومثال المنفصل اذن والله اكرمك ومنه قول الشاعر

اذن والله نرميهم بحرب * تشيب الطفل من قبل المشيب

ومثال المنفصل بلا اذن لا تفعل فلو فصل بغير ذلك لم يجز نصب الفعل كقولك اذا يا زيد اكرمك * وقال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو او الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا

ومثال ان قوله تعالى والذى اطمع ان يغفرلى خطيئتى يريد الله ان يتوب

عليكم

عليكم وقد تقترن بلا الناهية فتدغم نونها فى لام لا وتبقى ناصبة كقوله
تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة وقد يجوز اظهارها واضمارها بعد
اللام فالاضمار نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار فى امرت لان
اكون من المسلمين فاذا تقدمها كان وجب اضمارها نحو ما كان الله ليظلمهم
لم يكن الله ليغفرلهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها بعضهم
لام النفى * قال ابن هشام للام التى تضمر بعدها ان اربعة معان (احدها)
ان تكون للتعليل نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس (الثانى) ان تكون
للعاقبة وتسمى ايضا لام الصيرورة ولام المآل وهى التى يكون ما بعدها
نقيضا لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا فان التقاطهم له انما كان لرافتهم عليه الا انه صار عدوا لهم وحزنا
(الثالث) ان تكون زائدة وهى الآتية بعد فعل متعد نحو يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت وامرنا لنسلم لرب العالمين فهذه الاقسام الثلاثة
يجوزلك فيها اظهار ان بعدها (والرابعة) لام الجحود وهى الآتية بعد
كون ماض منفى كقوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه
وما كان الله ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضمار ان بعدها * وقد تأتى
ان مفسرة وزائدة فلا تنصب فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى
القول دون حروفه نحو فأوحينا اليه ان اصنع الفلك واذ اوحيت الى
الحواريين ان آمنوا بى و برسولى وقولك كتبت اليه ان يفعل اذا اردت
بان معنى اى فهذه يرتفع الفعل بعدها لانها تفسير لقولك كتبت فلا يجوز
ان تنصب كما لا يجوز النصب لو صرحت باى فان قدرت معها الجار وهو
البآء فهى مصدرية ووجب عليك ان تنصب بها * والزائدة هى التالية
للفظة لما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله
* كان ظبية تعطو الى وارق السلم * التقدير كظبية فى رواية الجر وروى
برفع ظبية على انها خبر كأن المخففة من كأن المشددة وتعطو مضارع
عطا اى تناول ووارق لغة فى مورق فانه يقال ورق الشجر واورق

والسلم نوع من شجر البادية * وبين القسم ولو كقوله

فاقسم ان لو التقينا وانتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

واجاز الاخفش اعمال الزائدة وبعضهم اهمل ان حملا على ما كقوله

ان تقرآن على اسماء ويحكما * منى السلام وان لاتشعرا احدا

هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فهى عندهم مخففة من الثقيلة وكذلك تحسب مخففة من الثقيلة اذا تقدمها فعل بمعنى علم ونحوه فيكون الفعل ما بعدها مرفوعا نحو علمت ان يقوم التقدير علمت انه يقوم ومنه قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى والتقدير علم انه سيكون فاما اذا تقدمها فعل بمعنى ظن فالرفع والنصب جائزان

درس ٥٨

﴿ فى بقية النواصب ﴾

من النواصب التى تنصب الفعل المضارع بتقدير ان حتى بشرط ان يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها سواء كان مستقبلا عند الاخبار اولم يكن كقولك اليوم سرت امس حتى ادخل البلد بالنصب اذ الغرض هو الاخبار عن الدخول المترقب عند ذلك السير من غير نظر الى حصوله * وتكون بمعنى كى اى للسببية وهو الغالب نحو اسلمت حتى ادخل الجنة اى كى ادخل الجنة * وقد تكون بمعنى الى ان اى بمعنى انتهاء الغاية نحو سرت حتى تغيب الشمس بمعنى الى ان تغيب الشمس لان السير ليس سببا لغيبوبة الشمس وانما تضمر ان بعدها لكونها من حروف الجر وحرف الجر لايدخل على الفعل فاضمر ان ليكون فى تقدير الاسم * قال ابن هشام تضمر ان بعد حتى واللام وكى التعليلية اما حتى فنحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يحسن فى موضعها الى ان وليس النصب بحتى نفسها خلافا للكوفيين ولايجوز اظهار ان بعدها فى شعر ولا نثر واذا لم يكن الفعل بعدها مستقبلا تعين الرفع وذلك كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت

فى حالة الدخول ونحو مرض زيد حتى لا يرجونه فان المعنى حتى حالة هذا المريض انهم لا يرجونه ومن الواضح فيه انك تقول سألت عن هذه المسألة حتى لا احتاج الى السؤال عنها اى حتى حالتى انى لا احتاج الى السؤال عنها وقد تجئ ابتدائية اى حرف تبتدأ معه الجمل اى تستأنف فتدخل على الجملة الاسمية نحو

فما زالت القتلى تمج دماءها ✻ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

قال فى الكليات وندر مجيئها للاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة ✻ حتى تجود وما لديك قليل

اى الا ان تجود فقد تبين بهذا ان حتى تنصب الفعل وترفعه وتدخل الجملة الاسمية ويكون ما بعدها مرفوعا وقد تكون جارة كما سنبينه فى حروف الجر ولهذا قال الفرآء اموت وفى نفسى من حتى شئ وسيأتى مزيد بيان لها فى فصل الحروف

واو وهى بمعنى حتى فى قولك لا لزمنك او تقضينى دينى

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ✻ فما انقادت الآمال الا لصابر

وتكون بمعنى الا ان كقولك لأخاصمنه او يذعن لى وكقول الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم ✻ كسرت كعوبها او تستقيما .

وذهب الكسائى الى ان او ناصبة بنفسها وذهب الفرآء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان بعدها

درس ٥٩

﴿ فى البنآء ﴾

البنآء ضد الاعراب وهو لزوم الكلمة حالة واحدة من الفتح والضم والكسر والسكون (فالمبنى على السكون) المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن

ويرضعن فعلان مضارعان فى موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون (والثانى) الماضى المتصل بضمير مرفوع متحرك نحو ضربت وضربنا والاصل فيه ضرب بالفتح واحترزنا بتقييد الضمير بالمرفوع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره نحو ضربك زيد وضربنا زيد * ومن ذلك الامر فيبنى على السكون فى نحو اضرب وينوب عنه حذف النون فى نحو اضربا واضربى واضربوا وحذف حرف العلة فى نحو اغز وارم واخش (والمبنى على الفتح) الماضى المجرد نحو ضرب وضربك والمضارع الذى باشرته نون التوكيد نحو ليسجنن وليكونن وما ركب من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو احد عشر ونحو هو يأتينا صباح مساء وهو يأتينا يوم يوم اى يوما فيوما اى كل يوم وبعض القوم يسقط بين بين الاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء وجارى بيت بيت واصله بيتا لبيت اى ملاصقا والزمن المبهم المضاف الى جملة والمراد بالمبهم مالم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة والزمان فهذا النوع يجوز اضافته الى الجملة وحينئذ يجوز لك فيه الاعراب والبناء على الفتح كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبى * وقلت الما اصح والشيب وازع

والارجح البناء * ومن ذلك اسم لا النافية للجنس نحو لا رجل ولا رجال وتنوب عنه الياء فى لا رجلين ولا قائمين والكسر فى لا قائمات والفتح ارجح

درس ٦٠

﴿ فى المبنى على الكسر ﴾

المبنى على الكسر العلم المختوم بويه نحو سيبويه وعمرويه ونفطويه ونحو ذلك فليس فيه الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم ابو عمرو الجرمى انه يجوز فيه الكسر والاعراب واعراب ما لا ينصرف * وما كان

اسما للفعل على وزن فعال بالفتح نحو نزال بمعنى أنزل وترك بمعنى اترك ودراك بمعنى ادرك وحذار بمعنى احذر وبنو اسد يفتحونها لمناسبة الالف والفتحة التى قبلها * ومنها ما كان سبا للمؤنث وهذا النوع لايستعمل الا فى النداء تقول يا خباث بمعنى يا خبيثة ويا دفار بمعنى يامنتنة ويالكاع بمعنى يا لئيمة ومن كلام على رضى الله عنه اتتشبهين بالحرائر يا لكاع * ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال السابق مما اجتمع فيه ثلاثة شروط وهى ان يكون فعلا ثلاثيا تاما فيبنى من نزل نزال ومن ذهب ذهاب ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب ويقال من فسق وفجر وزنى وسرق يا فساق ويا فجار ويا زناء ويا سراق ولايجوز صوغهما مما لافعل له كالصوصية ولا من دحرج واستخرج وانطلق لأنها زائدة على الثلاثى ولا من نحو كان وظل وبات لانها ناقصة لا تامة * قلت حكى صاحب القاموس اللص بالفتح فعل الشى فى ستر وهو يوذن باستعمال الفعل * ومن ذلك ما كان علما على مؤنث مثل حذام وقطام ورقاش وسجاح اسم للمرأة الكاذبة التى ادعت النبوة وسكاب اسم لفرس وبنو تميم يعربونها اعراب ما لا ينصرف * ومن المبنى على الكسر ايضا لفظة امس اذا اردت به اليوم الذى قبل يومك والعرب فيه ثلاث لغات (احداها) البناء على الكسر مطلقا وهى لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس وعجبت من امس قال الشاعر * ومضى بفصل قضائه امس * (والثانية) اعرابه اعراب ما لا ينصرف وهى لغة بعض بنى تميم وعليها قوله

لقد رأيت عجبا مذ امسا * عجائزا مثل السعالى خمسا

يا كلن ما فى رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا

(والثالثة) اعراب ما لا ينصرف فى حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر فى حالتى النصب والجر وهى لغة جمهور بنى تميم يقولون ذهب امس فيضمونه بغير تنوين واعتكفت امس وعجبت من امس فيكسرونه فيهما

واذا اريد بامس يوم من الايام الماضية او كسر اودخلته ال او اضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امسا اى فى يوم من الايام الماضية قال الشاعر

مرت بنا اول من اموس * تميس فينا ميسة العروس

وتقول ما كان اطيب امسنا وقال الله تعالى كأن لم تغن بالامس

درس ٦١

فى المبنى على الضم

المبنى على الضم اربعة انواع

(النوع الاول) ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات نحو قدام وامام وخلف واخواتها كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فى قراءة السبعة بالضم التقدير من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا ونوى معناه فاستحق البناء على الضم ومثله قول الحماسى

لعمرك ما ادرى وانى لاوجل * على اينا تعدو المنية اول

وقولنا لفظا للاحتراز من ان تقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تبقى على اعرابها كقولك ابدأ به اولا اذا اردت ابدأ به متقدما ولم تتعرض للتقدم على شئ وكقول الشاعر

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفرات

وقال آخر

ونحن قتلنا الاسد اسد حنيفة * فما شربوا بعدا على لذة خمرا

وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين على ارادة النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه

(النوع الثانى) ما الحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة دراهم ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس وحذف ما اضيفت اليه غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ومثله

قولهم لاغير

(النوع الثالث) ما الحق بقبل وبعد من عل المراد به مكان معين كقولك اخذت الشئ الفلانى من اسفل الدار والشئ الفلانى من عل اى من فوق الدار قال الشاعر

ولقد سددت عليه كل ثنية * واتيت فوق بنى كليب من عل

ولا تستعمل عل مضافة اصلا ولو اردت بها تلوا مجهولا غير معروف تعين الاعراب كقوله * كجلمود صخر حطه السيل من عل * اى من مكان عال

(النوع الرابع) ما الحق بقبل وبعد من اى الموصولة وهى معربة فى جميع حالاتها الا فى حالة واحدة فانها تبنى على الضم وذلك اذا اجتمع فيها شرطان (احدهما) ان تضاف (والثانى) ان يكون صدر صلتها ضميرا محذوفا وذلك كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف عطف على جواب القسم كقوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا واللام هى لام التوكيد التى يتلقى بها القسم مثلها فى لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع مبنى على الفتح لمباشرته نون التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد ومن كل جار ومجرور متعلق بننزع وشيعة مضاف الى كل واى مفعول وهو موصول اسمى يحتاج الى صلة وعائد والهاء والميم مضاف اليه واشد خبر مبتدا محذوف اى ايهم هو اشد والجملة من المبتدأ والخبر صلة لاى وعلى الرحمن متعلق باشد وعتيا تمييز وهو مصدر عتا يعتو اذا استكبر وجاوز الحد * وكان الظاهر ان تفتح اى لان اعراب المفعول النصب الا انها هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو المقدر بقولك هو * ومن العرب من يعرب ايا فى احوالها كلها وقد قرأ هارون ومعاذ ويعقوب ايهم اشد بالنصب قال سيبويه وهى لغة جيدة * وقال الجرمى خرجت من الخندق يعنى خندق البصرة

حتى صرت الى مكة فلم اسمع احدا يقول اضرب ايهم قائم يعنى كلهم ينصب ولا يضم * ومن المبنى على الضم المنادى المعين نحو يا زيد ويا رجل ويا رجال ويا جبال * وتنوب الالف عن الضمة فى المثنى نحو يازيدان يارجلان والواو فى جمع المذكر السالم نحو يازيدون يامسلمون فاذا كان المنادى مضافا أوشبيها بالمضاف او نكرة غير معينة اعرب نصبا على المفعولية كما مر فى باب النداء فلا يدخل فى باب البناء

درس ٦٢

﴿ فى المبنى من الحروف والمضمرات والموصولات وغير ذلك ﴾

مثال المبنى من الحروف على السكون من وعن وهل وبل وقد ولم * ومثال المبنى منها على الكسر جير بمعنى نعم واللام والباء فى قولك لزيد وبزيد * ومثال المبنى منها على الفتح ثم وان ولعل وليت والمبنى على الضم نحو منذ وسياتى الكلام على حيث فى فصل الحروف * ومثال ما بنى على السكون من اسماء الافعال صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف اللازم * ومثال ما بنى منها على الكسر ايه بمعنى امض فى حديثك وقد تنون بالكسر * ومثال الفتح آمين وفيها لغات اخرى * ومثال ما بنى على الضم هيت بمعنى تهيأت وقيل بمعنى هلم وقرىء بتثليث التاء * ومثال ما بنى من المضمرات على السكون قومى وقاما وقوموا * ومثال ما بنى منها على الكسر قمت للمخاطبة * ومثال ما بنى منها على الفتح قمت للمخاطب * ومثال ما بنى منها على الضم قمت للمتكلم * ومثال ما بنى على السكون من اسماء الاشارة ذا للمذكر وذى للمؤنث * ومثال ما بنى منها على الكسر هؤلاء * ومثال ما بنى منها على الفتح ثم اشارة الى المكان البعيد * ومثال ما بنى منها على الضم ما حكاه قطرب من ان بعض العرب يقول هؤلاء بالضم * ومثال ما بنى على السكون من الموصولات الذى والتى ومن وما * ومثال ما بنى منها على الكسر الاء بالمد لغة فى الاولى بمعنى الذين * ومثال ما بنى منها على

الفتح

الفتح الذين * ومثال ما بنى منها على الضم ذات بمعنى التى وذلك فى لغة طى حكى الفرآء انه سمع سائلا يقول فى المسجد الجامع بافضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذات اكرمكم الله بها بضم ذات مع انها صفة للكرامة اى اسالكم بالفضل * ومثال المبنى من اسماء الشرط والاستفهام على السكون من وما * ومثال المبنى منها على الفتح انى وايان وليس فيهما ما بنى على كسر ولاضم * اما اى فانها معربة فيهما مطلقا باجماع مثال الاستفهامية فى الرفع ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها فى النصب فاى آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ومثالها فى الخفض بايكم المفتون واى فى هذه الآية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لانها مبتدأ والباء زائدة والاصل ايكم المفتون وقد مر بيانها * ومثال المبنى من الظروف على السكون اذ وهى ظرف لما مضى وتاتى ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم * ومثال المبنى منها على الكسر امس وقد مضى شرحه * ومثال ما بنى منها على الفتح الآن وهو اسم لزمان حضر جميعه او بعضه فالاول كقوله تعالى الآن جئت بالحق اى الحق الواضح والثانى كقوله ايضا فمن يستمع الآن وقد تعرب كقول الشاعر

كانهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر

اصله كانهما من الآن فحذف نون من لالتقائها ساكنة مع لام الآن ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب واعرب الآن فجره بالكسرة * ومثال ما بنى على الضم حيث وبعضهم يعربه وقرىء سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء

درس ٦٣

﴿ فى العدد ﴾

العدد فى اللغة بمعنى المعدود كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض ا لمراد به الالفاظ التى يعد بها ومراتبه اربع احاد وهى من الواحد

الى التسعة وعشرات وهى من العشرة الى التسعين ومئات وهى من المائة الى تسعمائة ثم الف وجمع المائة مئات ومئون والف مفردها زائدة وكان حقها ان تكتب بغير الف مثل فئة وقد تخفف الهمزة كما فى قول زرقاء اليمامة تم الحمام ميه وجمع الالف الوف وآلاف * ثم ان مميز الثلاثة الى العشرة يكون جمعا مجرورا نحو عندى ثلاثة رجال وعشرة كتب فان كان اسم جنس او اسم جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر بالاضافه نحو وكان فى المدينة تسعة رهط وفى الحديث ليس فيما دون خمسة ذود صدقة والصحيح قصره على السماع * ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة المائة فانه يجب افرادها نحو ثلثمائة ولا يجوز ثلث مئات ولا ثلث مئين الا فى الضرورة * ويجب ان يكتب ثلثمائة وستمائة موصولة وبعضهم يطردها الى تسعمائة والمغاربة يكتبونها كلها منفصلة وكذلك يجب افراد مميز المائة والالف نحو عندى مائة درهم ومائتا ثوب وثلثمائة دينار والف عبد والفا امة وثلثة آلاف فرس وندر تمييز المائة بالجمع كقراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين وشذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما فلا يقاس عليه * ثم ان المعتبر فى العدد انما هو تذكير الواحد وتأنيثه لا تذكير الجمع وتأنيثه فيقال ثلثة حمامات لان الحمام مذكر والبغداديون يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون الجمع وقال الكسائى مررت بثلاث حمامات ورأيت ثلاث سجلات بغير هاء وان كان الواحد مذكرا * وينبغى اعتبار التأنيث فى واحد المعدود تقول ثلاثة اشخص اذا قصدت نساء وثلاث اعين اذا قصدت رجالا لأن لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى كقوله * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر * وتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام وصمت خمسا تريد خمس ليالى ويجوز حذف التاء فى المذكر ومنه واتبعه بست من شوال قلت هو من الحديث واصله من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر

درس

درس ٦٤

﴿ فى مميز العدد من احد عشر الى المائة وفى المعطوف عليه ﴾

العدد المركب وهو من احد عشر الى تسعة عشر يبنى جزآه على الفتح نحو عندى احد عشر رجلا وتسعة عشر عبدا الا اثنى عشر للمذكر واثنتى عشر للمؤنث فان الجزء الاول يعرب اعراب المثنى و يبقى الجزء الثانى على بنائه تقول عندى اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنى عشر رجلا واثنتى عشرة امرأة ومررت باثنى عشر رجلا واثنتى عشرة امرأة ولك فى ثمانى عشر اثبات الياء مع الفتحة او السكون وحذفها مع كسر النون وقد تحذف ياؤها فى الافراد و يجعل اعرابها على النون كقوله *

لها ثنايا اربع حسان * واربع فثغرها ثمان

وهو مثل قراءة بعض القرآء وله الجوار المنشئات * واذا كان المعدود مذكرا الحقت تاء التأنيث بالجزء الاول وحذفتها من الجزء الثانى نحو عندى ثلثة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا وتعكس فى المعدود المؤنث نحو عندى ثلث عشرة امرأة الى تسع عشرة ما عدا احد عشر للمذكر واحدى عشرة للمؤنث فان الجزئين من احد عشر يعريان من علامة التأنيث نحو عندى احد عشر رجلا والجزئين من احدى عشرة يلزمانها نحو عندى احدى عشرة امرأة

(تنبيه) بنو تميم يكسرون شين عشرة مع المؤنث وبعضهم يفتحها وهو الاصل ولغة اهل الحجاز التسكين وهى اللغة الفصحى اما فى التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشرة فيقال احد عشر وكذلك اخواته لتوالى الحركات وبها قرأ جعفر قوله تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا وقرأ هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين * اما المعطوف فى العدد فجائز ان يكون القليل او الكثير تقول عندى مائة وخمسون نعجة او خمسون ومائة نعجة وفى الحديث فذلك

خمسون ومائة فى اللسان والف وخمسمائة فى الميزان فجمع بينهما اما فى التاريخ فالاشهر تقديم القليل على الكثير نحو سنة ست وثمانين ومائتين والف وليس بواجب

درس ٦٥

فى دخول ال على العدد وفى صوغ اسم فاعل منه

اذا ادخلت الالف واللام فى العدد فادخلهما فيه كله تقول ما فعلت الاحد عشر الالف الدرهم والبصريون يدخلونهما فى اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الف درهم * وعبارة العباب وتقول فى تعرف الاحد الاحد عشر درهما والاحدى عشرة امرأة والاحد والعشرون رجلا والاحدى والعشرون امرأة وروى الكسائى الخمسة الاثواب واذا ادخلت فى العدد الالف فادخل الالف واللام فى العدد كله فتقول ما فعلت الاحد العشر الالف الدرهم وعن ابى زيد ان قوما يقولونها غير فصحاء والبصريون يدخلونهما فى اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الف درهم اه قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون ما فعلت الثلاثة الاثواب فيعرفون الاسمين ويضيفون الاول منهما الى الثانى والاختيار ان يعرف الاخير من كل عدد مضاف * قال الشارح هذا ليس بممنوع يدل عليه قوله والاختيار قال فى التسهيل اذا قصد تعريف العدد فادخل حرف التعريف على الاخير ان كان مضافا وعليهما شذوذا لا قياسا خلافا للكوفيين وهل يصح ان يقال الالف درهم بتعريف المضاف فقط حكى ابن عصفور جوازه وهو قبيح لاضافة المعرفة فيه للنكرة ومن ثم امتنع الحسن وجه ولكن ورد الخمسة اثواب واجاز ابن كيسان المائة درهم والالف ثوب وورد فى كلام البخارى واتى بالالف دينار * اما صوغ اسم فاعل من العدد فهو من ثان الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من اول الامر قلت هذه عبارة النحويين وفى كتب اللغة ما يشير الى انه وصف قال فى القاموس وحد

كعلم

كعلم وكرم يحد فيهما وحادة ووحودة ووحودا ووحدا ووحدة وحدة بقي مفردا اه وتقول في مؤنثه واحدة وثانية الى عاشرة * واذا ركب مع عشر للمذكر ذكرت الجزئين نحو قرأت الجزء الحادي عشر وانثهما مع المؤنث نحو حفظت المقامة الحادية عشرة ولك في مثل حادي عشر وحادية عشرة وجهان (الاول) ان تعرب الجزء الاول وتبقي الثاني على بنائه حكاه ابن السكيت والكسائي ووجه اعرابه زوال التركيب وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما (والثاني) ان تعربهما معا لزوال مقتضى البناء فيهما معا فيجرى الاول على حسب العوامل ويجرى الثاني بالاضافة * واعلم ان التمثيل بحادي عشر وحادية عشرة للايذان بانهم استغنوا بهما عن واحد عشر وواحدة عشر واما ما حكاه الكسائي من قول بعضهم واحد عشر فشاذ وانما نبه به على الاصل * قال في شرح الكافية ولا يستعمل القلب في واحد الا مع عشرة اوعشرين واخواته نحو الحادي والعشرون والحادية والعشرون ولا بد من اظهار الواو * ولم يذكروا في العشرين وبابه اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة عشرن وثلثن اذا صار له عشرون اوثلاثون وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من ذلك معشرن ومثلثن الى متسعن

درس ٦٦

﴿ في ذكر الحروف على وجه الاجمال ﴾

الحروف على ثلاثة اقسام منها ما يختص بالاسم كحروف الجر ومنها ما يختص بالفعل كحروف الجزم ومنها ماهو مشترك بينهما كهل وبل وحروف العطف وهي على عدة انواع منها حروف الجر والقسم وحروف العطف وحروف النفي وحروف الايجاب وحروف الزيادة وحروف المصدر وحرفا التفسير وحروف التحضيض وحروف التوقع والردع وحروف الاستفهام وحروف الشرط وحروف الجزم وحروف التنبيه والحروف المشبهة بالفعل وحروف النداء وحروف الاستثناء وحرفا التنفيس .

اما حروف الجر فقد ذكرت فى باب المخفوضات بالاجمال وشرحها فيما سياتى واما حروف القسم فهى ايضا داخلة فى حروف الجر وهى الواو والباء والتاء فالواو تختص بالقسم الظاهر نحو والله والباء تدخل القسم الظاهر والمضمر نحو بالله وبك والتاء مختصة بلفظ الجلالة نحو تالله لافعلن وحروف العطف الواو والفاء وثم وحتى واو وام ولا وبل ولكن وقد مرت فى باب العطف وحروف النفى ما ولا ولم ولما ولن وحروف الايجاب نعم وبجل وبلى واى واجل وجير

وحروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء

وحروف المصدر ما وان وان مثال ما وضاقت عليهم الارض بما رحبت ومثال ان اعجبنى ان فعلت كذا وان تفعل كذا ومثال ان بلغنى ان زيدا قائم فالتقدير فى الاول وضاقت عليهم الارض برحبها وفى الثانى اعجبنى فعلك وفى الثالث بلغنى قيام زيد

وحرفا التفسير اى نحو هذا عسجد اى ذهب وان نحو اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه فى التابوت وحرف التوقع قد اذا دخل على المضارع نحو قد تمطر وحرف الردع كلا ومعناها انته ولا تفعل كقوله تعالى ايطمع كل امرىء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اى لا يطمع فى ذلك

وحرف التحضيض هلا والا نحو هلا امنت والاصدقت ولولا ولوما نحو لولا ضربت زيدا ولوما اكرمت عمرا

وحروف الاستفهام هل والهمزة نحو هل قام زيد وهل زيد قائم وازيد قام واقام زيد ومنها ايضا ما ومن واى وكم وكيف واين ومتى وانى وايان وحرفا الشرط ان ولو وعمل ان الجزم كما مر ولولا عمل لهما كما سياتى وحروف التنبيه الا واما وها

والحروف المشبهة بالفعل ان واخواتها وحروف النداء يا واخواتها وحروف الاستثناء الا واخواتها وقد مرت وحرفا التنفيس السين وسوف

نحو سيضرب وسوف يضرب وجميع ذلك يأتى شرحه بالتفصيل

تم الجزء الثانى فى النحو ويليه الجزء الثالث

فى حروف المعانى والظروف وغيرها

مرتبة على حروف المعجم

الجزء الثالث

في تفصيل العوامل من الحروف وغيرها مرتبة على حروف المعجم

حرف الالف

والمراد به هنا الحرف الهاوى وفى بعض النسخ الهوائى وهو ما يمتنع الابتداء به لكونه لايقبل الحركة وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يلفظ به فى اول اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى التلفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء الغلام وان قول المعلمين لام الف خطأ وقد ذكر للالف تسعة اوجه (احدها) ان تكون ضمير الاثنين نحو قاما وقال المازنى هى حرف والضمير مستتر (الثانى) ان تكون علامة الاثنين كقوله

ورمى وما رمتا يداه فصابنى * سهم يعذب والسهام تريح

(الثالث) الكافة نحو

فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وقيل للاشباع (الرابع) ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو أأنذرتهم ودخولها جائز لا واجب (الخامس) ان تكون فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد نحواضربنان وهذه واجبة (السادس) ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب نحو يا يزيدا لآمل نيل عز ونحو يا عجبا لهذه الفليقة اى الداهية وقوله وقت فيه بامر الله يا عمرا (السابع) ان تكون بدلا من نون ساكنة وهى اما تنوين التوكيد نحو ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا او تنوين المنصوب نحو رأيت زيدا فى لغة غير ربيعة ولا يعد منها الالف المبدلة من نون اذن ولا الف التأنيث كالف حبلى ولا الف الاطلاق كقوله من طلل كالاتحمى انهجا ولا الف الاشباع كقوله اعوذ بالله من العقراب ولا الف انا عند البصريين ولا الف التصغير نحو ذيا

(اما

﴿ اما الهمزة ﴾ فتكون حرفاً ينادى به القريب كقوله

افاطم مهلاً بعض هـذا التدلل * وان كنت قد ازمعت هجرى فاجملى

وقيل انها تكون للتوسط وتكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ وان شئت ازيد ام عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر قلت اقائم زيد ام قاعد وان شئت اقائم ام قاعد زيد * وقد تدخل على انفاء نحو افمن كان على بينة من ربه وعلى الواو نحو اولما اصابتكم مصيبة او لم يسيروا فى الارض وعلى ثم نحو اثم اذا ما وقع آمنتم به ويجب هنا تقديمها على العاطف واخواتها تتأخر عنه نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاى الفريقين فما لكم فى المنافقين فئتين * وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقى فترد لمعان (احدها) التسوية نحو ما ابالى اقمت ام قعدت (والثانى) الانكار الابطالى نحو افأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا (والثالث) الانكار التوبيخى نحو اتعبدون ما تنحتون (والرابع) التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر ثبوته عنده اونفيه ويجب ان يليها الشئ الذى تقرره به تقول فى التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل انت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت كما يجب ذلك فى المستفهم عنه (والخامس) التهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا (والسادس) التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل (والسابع) التحقيق نحو اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى ويجوز حذفها سواء تقدمت على ام ام لم تتقدم فالاول كقول عمر بن ابى ربيعة

فوالله ما ادرى وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان

اراد ابسبع ومثال الثانى كقول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب * وما لعبا منى وذو الشيب يلعب

اراد او ذو الشيب يلعب وقال المتنبى

احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا * والبين جار على ضعفى وما عدلا
والاصل احيا والواو للحال والاخفش يقيس ذلك فى الاختيار عند امن اللبس وقرأ ابن محيصن سوآء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وسيأتى له قرآءة ثانية عند ذكر ام وقد يحذف معادلها كقول ابى ذؤيب الهذلى
دعانى اليها القلب انى لامره * سميع فما أدرى ارشد طلابها
تقديره ام غى ولك ان تقول لاحاجة الى تقدير المعادل لصحة قولك لا ادرى هل رشد طلابها
﴿ آ ﴾ بالمد حرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكره سيبويه وذكره غيره
﴿ الابد ﴾ الدهر تقول لا آتيه ابد الابد وابد الابدين كارضين وابد الآبدين وابد الابدية وابد الآباد وابد الابيد وابد الدهر ولا يختص بالنفى ومنه المؤمنون فى الجنة ابدا
﴿ الاجل ﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم مصدر اجل شرا اذا جناه استعمل اولا فى تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تعليل تقول فعلته من اجلك ومن اجلاك ومن اجلالك بفتح الهمزة فيهن وقد تكسر ومن جللك كما تقول فعلته من جرائك ومن جرائك ويخففان ومن جريتك واصل معنى جر مثل اجل
﴿ أجل ﴾ بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فتكون تصديقا للخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد واقام زيد واضرب زيدا وقيل انها لا تجئ بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل انها تختص بالخبر وهو قول الزمخشرى وابن مالك وجماعة
﴿ أحد ﴾ فى مفردات الراغب المستعمل فى احد الاثبات على ثلاثة اوجه (الاول) فى المضموم الى العشرات نحو احد عشر واحد وعشرين (والثانى) ان يستعمل مضافا او مضافا اليه كقوله تعالى اما احدكما فيسقى ربه خمرا (والثالث) ان يستعمل وصفا وليس ذلك الا فى وصف البارى تعالى

نحو

نحو قل هو الله احد واصله وحد وفى الكليات لا يقع احد فى الاثبات الا مع كل وقد يراد به جمع من الجنس الذى يدل عليه الكلام فمعنى لا نفرق بين احد من رسله اى بين جمع من الرسل

﴿ اذن ﴾ قال الجمهور هى حرف والاصل فى اذن اكرمك اذا جئتنى اكرمك من غير تنوين ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت ان قال سيبويه معناها الجواب والجزآء فقال الشلوبين فى كل موضع وقال الفارسى فى الاكثر وقد تتمحض للجواب من دون جزآء بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا اه واحكامها مرت فى نواصب الفعل المضارع بما يغنى عن المزيد

﴿ اذ ﴾ على اربعة اوجه (احدها) ان تكون اسما للزمن الماضى ولها اربعة استعمالات (الاول) ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا (والثانى) ان تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم (والثالث) ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل فى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه (والرابع) ان يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ تقول اكرمتنى فاثنيت عليك يومئذ واليوم صالح للاستغناء عنه لجواز ان تقول فاثنيت عليك اذ اكرمتنى والمعنى واحد * وفى مثل قوله تعالى وانشقت السماء فهى يومئذ واهية الاصل فهى يوم اذ انشقت واهية او غير صالح نحو بعد اذ هديتنا * (والوجه الثانى) ان تكون للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها (والثالث) ان تكون التعليل كقولك ضربته اذ اساء (والرابع) ان تكون للمفاجاة وهى الواقعة بعد بين او بينما كقوله * فبينما العسر اذ دارت مياسير * وهل هذه ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اى زائد اقوال وتقدير بينما انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامى ويلزم اذ الاضافة الى جملة اسمية نحو

واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة اوفعلية فعلها مضارع لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت * وقد يحذف احد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله *

هل ترجعن ليال قدمضين لنا * والعيش منقلب اذ ذاك افنانا

والتقدير اذ ذاك كذلك

﴿ اذما ﴾ تقدم ذكرها في عوامل الجزم

﴿ اذا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج الى جواب لعدم تضمنها الشرط ولا تقع في الابتداء نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى وهي حرف عند الاخفش وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج ولم يقع الخبر بها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هي حية فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذاهم بالساهرة * واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اى فبالحضرة الاسد وصح ايضا كون الخبر محذوفا تقديره حاضر * وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية والنصب على الحالية (والثاني) ان تكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذ السما انشقت لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير اذ الاصل اذا انشقت السماء فحذف الفعل الرافع للفاعل المدلول عليه بالمفسر الواقع بعده خلافا للاخفش حيث قال انه مبتدأ وظاهره ان الاخفش يقول بتعين دخولها على المبتدأ

وليس

وليس كذلك بل هو مجوزله بشرط ان يقع بعده فعلٌ كما اجاز دخولهـا على الفعل * وامامن يقول بدخولها على الفعل فيقول بتعين ذلك * قيل وقد تخرج اذا عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط فمثال خروجهـا عن الظرفية قوله تعالى حتى اذا جاؤها زعم ابو الحسن ان اذا فى محل جر بحتى وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا فى قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضى الله عنها انى لاعلم اذا كنت عنى راضية واذا كنت عـلى غضبى * والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفيـة وان حتى فى نحو حتى اذا جاؤهـا حرف ابتدآء داخل على الجملة باسرها ولاعمل له * ومثال خروجها عن الاستقبال ومجيئها للماضى كما جاءت اذ للمستقبل قوله تعالى ولاعلى الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها * ومثال مجيئها للحـال وذلك بعد القسم نحو والليـل اذا يغشى والنجم اذا هوى * ومثـال خروجهـا عن الشرطية قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون فاذافيهـا ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفآء مثل وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير * ولا تعمل اذا الجزم الا فى الضرورة كقوله

استغن ما اغنـاك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتحمل

ولها استعمـال آخر سيذكر فى اى التفسيرية

﴿ أف ﴾ كلمة تضجر وفيها اربعون لغة وافف تأفيفا وتأفف قالها كما فى القـاموس

﴿ ال ﴾ حرف تعريف وهى نوعان عهدية وجنسية * فالعهدية اما ان يكون مصحوبهـا معهودا ذكريا نحو كما ارسلنـا الى فرعون رسـولا فعصى فرعون الرسول ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعلامة هذه ان يسد الضمير مسدهـا مع مصحوبهـا * اومعهودا ذهنيا نحو اذ همـا فى الغـار و نحو اذ يبـايعونك تحت الشجرة * اومعهودا حضـوريا نحو

جاءنى هذا الرجل * والجنسية اما لاستغراق الافراد وهى التى تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا اولاستغراق خصائص الافراد وهى التى تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اى الكامل فى هذه الصفة * او لتعريف الماهية نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى وقولك لا اتزوج النساء اولا البس الثياب وبعضهم يقول فى هذه انها لتعريف العهد * قال ابن مالك ويلحق بالعهد ما يسميه المتكلمون تعريف الماهية كقول القائل اشتر اللحم فان قائل هذا لما كان يخاطب من هو معتاد لقضاء حاجته صار ما يعثه لاجله معهودا بالعلم فهو كالمذكور المشاهد * وقد تكون زائدة وهى نوعان لازمة وغير لازمة فاللازمة كالتى فى الاسماء الموصولة وكالواقعة فى الاعلام كالنضر والنعمان واللات والعزى * وغير اللازمة الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملوح اصله كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحارث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال ذلك فى مثل محمد واحمد ومعروف * واجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الضمير وخرجوا على ذلك فان الجنة هى المأوى ونحو ضرب زيد الظهر والبطن والمانعون يقدرون هى المأوى له والظهر والبطن منه * وقد تأتى بمعنى هل وذلك فى حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت وذلك من ابدال الخفيف بالثقيل كما فى ان عند سيبويه

﴿ الا ﴾ بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه * احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى افادت التحقيق كما مر فى قوله تعالى اليس ذلك بقادر الآية ويتعين كسر ان بعد الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما (والثانى) التوبيخ والانكار

كقوله

الا طعان الا فرسان عادية * الا تجشؤكم حول التنانير

وقوله

الا رعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم

﴿ والثالث ﴾ التمنى كقوله

الا عمر ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما اثأت يد الغفلات

نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء ومعنى يرأب يصلح واثأت اى افسدت (والرابع) الاستفهام عن النفى كقوله

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد * اذا الاقى الذى لاقاه امثالى

وهذه الاقسام الثلثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية * وتعمل عملا لا التبرئة ولكن تختص التى للتمنى بانها لاخبر لها فيكون قوله مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتأخير (والخامس) العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشئ لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص الا هذه بالجملة الفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل

الا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت

والتقدير عنده الا ترونى رجلا هذه صفته فحذف الفعل لدلالة المعنى عليه والمحصلة المرأة التى تحصل المعدن اى تخلصه من التراب وتبيت من بات الناقصة وقال يونس الا هنا للتمنى ونون الاسم للضرورة

﴿ الا ﴾ بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض وهى تشمل المضارع نحو الا تصلى اى صل ولا بد والماضى نحو الا صليت فهى حينئذ للتوبيخ وليس من الا هذه التى فى قوله تعالى الا تعلوا على بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية ويحتمل ان تكون ان المفسرة ولا الناهية.

﴿ الا ﴾ بالكسر والتشديد على اربعة اوجه (احدها) الاستثناء نحو

فشربوا منه الا قليلا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها
فى هذه الآية على انه بدل بعض من كل عند البصريين وعند الكوفيين
على انه معطوف على المستثنى والاحرف عطف (الثانى) ان تكون بمنزلة
غير نحو لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلايجوز فى الا هذه ان تكون
للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لوكان فيهما الهة ليس فيهم الله
لفسدتا وذلك يقتضى انه لوكان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك
مرادا وزعم المبرد ان الا فى الاية للاستثناء وان مابعدها بدل * وتفارق
الا هذه غير من وجهين (احدهما) انه لايجوز حذف موصوفها فلايقال
جاءنى الا زيد ويقال جاءنى غيرزيد (والثانى) انه لايوصف بها فى مثل
قولك عندى درهم الا جيد ويجوز درهم غير جيد (الوجه الثالث)
ان تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ والمعنى ذكره
الاخفش والفرآء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة
الا الذين ظلموا منهم وقوله ايضا عز وجل لايخاف لدى المرسلون
الا من ظلم اى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء
المنقطع (الرابع) ان تكون زائدة وحمل عليه ابن مالك * ارى الدهر الا
منجنونا باهله * والمحفوظ وما الدهر قلت ذكر ابو البقاء ان الا تكون
استدراكية فى مثل قولك هـذا الكتاب وان صغر حجمه الا ان فوائده
كثيرة * وليس من اقسام الا التى فى نحو الا تنصروه فقد نصره الله
وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك
على امامته ذكرها فى شرح التسهيل من اقسام الا هذه عبارة ابن هشام
بحروفها ورد عليه الدسوقى ما ذكره قال فان ابن مالك لم يقل ذلك * ثم
انى لم اظفر فى هذا الموضع من المغنى بشرح لقولهم سألتك بالله الا فعلت
والتقدير سألتك بالله لا تفعل شيئا الا فعلك كذا اوما اسألك الا فعلك
كذا ويقال ايضا سالتك بالله الا مافعلت فتكون مامصدرية وسيأتى
نظيره فى لما

﴿ الآن ﴾ اسم للوقت الذى انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه و ربما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين وانشد الاخفش

وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة * فبح لان منهـا بالذى انت بائح

وآن لك ان تفعل حان

﴿ الون ﴾ بضم الهمزة واللام قال فى القـاموس قبل مادة ا م ل الون بالضم بمعنى ذوو ولاينفرد له واحد ولا يكون الا مضافا نحو اولو الامر كأن واحده ال مخففة الا ترى انه فى الرفع واو وفى النصب والجر ياء * وقال فى باب الحروف الو جمع لا واحد له من لفظه وقيل اسم جمع واحـده ذو والات للاناث وتدخـله هـاء التنبيه نحو هؤلاء وكاف الخطـاب نحو اولئك واولالك والالك بالتشديد لغة * وقال الجوهرى واما اولو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو والات للاناث واحدتها ذات تقول اولو الالبـاب واولات الاحمـال الى ان قال قال الكسـائى من قال اولئك فواحـده ذلك ومن قال اولاك فواحـده ذاك واولالك مثل اولئك

﴿الى﴾ حرف جر له ستة معـان (احدها) انتهاء الغاية والمراد انها تدل عـلى بلوغ آخر الشئ المتلبس به الفعل وليس المراد بالانتهـاء الآخر والا لافاد انها تدل على آخر الآخر ولامعنى له وقد تكون الغاية زمانية نحو اتموا الصيـام الى الليل او مكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والاكثر ان لا يدخل ما بعدها فيما قبلهـا (والثانى) المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى شئ وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين فى من انصـارى الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صـار كثيرا ولا يجـوز الى زيد مال تريد مع زيد مال (والثالث) مرادفة اللام نحو الامر اليك وقيل لانتهاء الغـاية اى منته اليك ويقولون احمد الله اليك سبحانه اى انهى حمده اليك (والرابع) موافقة فى قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيامة وقال

ابن عصفور ولو صح مجئ الى بمعنى فى لجاز زيد الى الكوفة (والخامس) موافقة من كقوله * فـلا يروى الى ابن احمرا * اى منى (والسادس) موافقة عند كقوله * اشهى الى من الرحيق السلسل *

﴿ ام ﴾ تأتى عـلى اربعة اوجه (احدها) ان تكون متصلة وهى اما ان يتقدم عليهـا همزة التسوية نحـو سوآء عليهم اسـتغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو سوآء علينا اجزعنا ام صبرنا والجمهور على انها عاطفة وقال ابو عبيدة هى بمعنى الهمزة فاذا قلت اقام زيد ام عمرو فالمعنى اعمرو قام * وزعم ابن كيسان ان اصل ام او وقلبت الواو ميما ورده ابو حيـان بانها دعوى بلا دليل * واما ان يتقدم عليهـا همزة يطلب بهـا وبام التعيين نحو ازيد فى الدار ام عمرو وانمـا سميت فى النوعين متصلة لان ما قبلهـا وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وتسمى ايضـا معـادلة لمعادلتها الهمزة فى افادة التسوية

ثم ان ام الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جـوابا لان المعنى معهـا ليس على الاستفهام وليست ام المعادلة لهمزة الاستفهام كذلك لان الاستفهـام معها على حقيقته فاذ اسـألت بها لزم الجواب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيـل زيد عندك ام عمرو قيـل فى الجواب زيد او عمرو ولا يقال لا او نعم * واذا كانت الهمزة للتسوية لم يجز العطف باو قياسا وانمـا يعطف بام * وقد اولع الفقهـاء بان يقولوا سوآء كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا وكذا والصواب العطف فى الاول بام وفى الثانى باو وفى الصحاح سوآء على قمت او قعـدت انتهى ولم يذكـر غـير ذلك وهو سهو * وفى كامل الهذلى ان ابن محيصن قرأ او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان هذه عبارة المغنى * قال الشارح اعلم ان السيرافى قال فى شرح الكتـاب (اى كتاب سيبويه) وسوآء اذا دخلت بعدها الف الاستفهـام لزمت ام بعدهـا كقولك سوآء على اقمت ام قعدت واذا كان بعـد سواء فعلان لغير استفهـام عطف

احدهمـا على الآخر باو كقولك سواء على قمت اوقعدت انتهى كلامه وهو نص صريح يقضى بصحة قول الفقهاء وغيرهم سـواء كان كذا اوكذا وبصحة التركيب الواقع فى الصحـاح وقراءة ابن محيصن بجميع ما ذكره لاشـذوذ فيه فى العربية فان قلت سواء على قمت او قعـدت فتقـديره ان قمت اوقعـدت فهـما على سواء اه * وان كانت الهمزة للاستفهام جاز العطف باوقياسـا كما مر فى ازيد عنـدك اوعمرو وكان الجواب بلا او نعم لانه اذا قيـل لك ازيد عندك اوعمرو فالمعنى احدهمـا عندك ام لا وان اجبت بالتعيـين صح ايضـا * وسمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلى

دعانى اليها القلب انى لامره * سميع فـما ادرى ارشد طلابها

تقديره ام غى كذا قالوا ويجوز ان تجعـل الهمزة لطلب التصديق كهل فلايقدر المعادل حينئذ وكذلك سمع حذف الهمزة للضرورة كقوله * شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر * والاصل اشعيب (الوجه الثانى) من اوجه ام ان تكون منقطعة فتكون مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه * ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بهـا فان الهمزة فى ذلك للانكار فهى بمنزلة النفى * ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحوهل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور وانما سميت منقطعة لانقطاع ما بعدها عما قبلهـا فكل منهما كلام مستقل لا ارتبـاط لاحدهمـا بالاخر ومعنـاها الاضراب ولهذا دخلت عـلى هل فى قوله تعـالى ام هل تسـتوى الظلمـات والنور لان الاستفهـام لا يدخل عـلى الاستفهام * وزعم ابو عبيدة انهـا قدتأتى بمعنى الاستفهام المجرد فقال فى قول الاخطل

كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلس الظـلام من الرباب خيـالا

ان المعنى هل رأيت * ونقل ابن الشجرى عن جميع البصريين انها ابدا

بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم فى ذلك (الوجه الثالث) ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال فى قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون انا خير وتظهر الزيادة فى قول ساعدة بن جؤية

ياليت شعرى ولا منجى من الهرم * ام هل على العيش بعد الشيب من ندم

(الوجه الرابع) ان تكون للتعريف نقلت عن طى وعن حمير وانشدوا

ذاك خليلى وذو يواصلنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

قوله ذو بمعنى الذى والسلمة بفتح السين وكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهى الحجارة وفى الحديث ليس من امبر امصيام فى سفر كذا رواه النمر بن تولب رضى الله عنه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التى لاتدغم لام التعريف فى اولها نحو غلام وكتاب بخلاف ناس ولباس والحروف التى لا تدغم معها لام التعريف تسمى قمرية يجمعها ابغ حجك وخف عقيمه وباقى الحروف شمسية

﴿ اما ﴾ بالفتح والتخفيف على وجهين (احدهما) ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا و يكثر بعدها القسم كقوله

اما والذى ابكى واضحك والذى * امات واحيا والذى امره الامر

وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم وتكسر ان بعدها كما تكسر بعد الا نحو اما ان زيدا قائم (والثانى) ان تكون بمعنى حقا او احقا والمثال المذكور صالح لها وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهى عند ابن خروف حرف وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هى كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شئ وذلك الشئ حق وزاد المالقى لاما معنى ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة الا فتختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد وقد يدعى فى ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريرى مثلها فى الم و الما وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

ما ترى الدهر قد اباد معدا * واباد السراة من عدنان

﴿ اما ﴾ بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد وقد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر ابن ابى ربيعة

رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت * فيضحى واما بالعشى فيخصر

عارضت اى صارت فى وسط السماء وضحى برز للضحاء وخصر برد يعنى انه لاثياب له اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الآية فان قلت قد استغنى عنها فى قوله

فاما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى عراض المناكب

قلت هو ضرورة فان قلت فقد حذفت فى التنزيل ايضا فى قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء فى الحذف ورب شئ يصح تبعا ولايصح استقلالا * وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب اما لاتحذف فى غير الضرورة اصلا وان الجواب فى الآية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم فذوقوا العذاب * واما التفصيل فهو غالب احوالها كامر ومن ذلك اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها نحو فاما الذين آمنوا به واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل اى واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا * وقد تأتى لغير تفصيل اصلا كقولك اما زيد فمنطلق * واما التوكيد فقد نص عليه الزمخشرى فانه قال فائدة اما فى الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لامحالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه فى تفسيره مهما يكن من شئ فزيد ذاهب * وليس من اقسام اما التى فى قوله تعالى اماذا كنتم تعملون ولا التى فى قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذو نفر * فان قومى لم تاكلهم الضبع

بل هى فيهما كلمتان فالتى فى الآية هى ام المنقطعة وما الاستفهامية

فادغمت الميم فى الميم للتماثل والتى فى البيت هى ان المصدرية وما المزيدة والاصل لان كنت فحذف الجار وكان فانفصل الضمير وجئ بما عوضا من كان وادغمت الميم فى النون للتقارب

* اما * بكسر الهمزة وتشديد النون وقد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء مع فتح الهمزة وكسرها وهى مركبة عند سيبويه من ان وما ولها خمسة معان (احدها) الشك نحو جاءنى اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم من جاء منهما وقال ابو عبيد ان اما الثانية فى هذا المثال عاطفة عند اكثرهم وزعم غيره انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها الواو العاطفة غالبا ومن غير الغالب قوله

يا ليتما امنا شالت نعامتها * ايما الى جنة ايما الى نار

وقوله شالت نعامتها كناية عن الموت (والثانى) الابهام نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم (والثالث) التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى وعلم من ذلك انها تستعمل مع ان المصدرية وبدونها (والرابع) الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ونازع فى اثبات هذا المعنى جماعة مع اثباتهم اياه لاو (والخامس) التفصيل نحو انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة من ضمير هديناه الثانى الواقع مفعولا * قال الشارح وزاد ابو حيان معنى سادسا وهو ايجاب احد الشيئين فى وقت دون آخر كقولك للشجاع انما انت اما طعن واما ضرب اى تارة كذا وتارة كذا اه * وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وكقول المثقب العبدى

فاما ان تكون اخى بصدق * فاعرف منك غثى من سمينى
والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا اتقيك وتتقينى

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله

تلم بدار قد تقادم عهدها * واما باموات ألم خيالها

اى اما بدار والفرآء يقيسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد

﴿ تنبيه ﴾ ليس من اقسام اما التى فى قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة

﴿ امس ﴾ تقدم ذكرها فى المبنى على الكسر

﴿ ان ﴾ ان الشرطية مر تفصيلها فى الجوازم فراجعها هناك

﴿ ان ﴾ بفتح الهمزة وسكون النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين (احدهما) ضمير المتكلم فى قول بعضهم ان فعلت اى انا فعلت والاكثر على فتح النون وعلى الاتيان بالالف بعدها (والثانى) ضمير المخاطب فى قولك انت وانت وانتما وانتم وانتن على قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب * وذهب الفراء الى ان انت بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة * والحرف على ثلاثة اوجه (احدها) ان يكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع احدهما فى الابتداء فيكون فى موضع رفع نحو وان تصوموا خيرلكم وان تصبروا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى (والثانى) ان يكون فى موضع نصب نحو نخشى ان تصيبنا دائرة (والثالث) ان يكون فى موضع خفض نحو اوذينا من قبل ان تأتينا * وذكر بعض الكوفيين وابوعبيدة ان بعض العرب يجزم بان وانشدوا * تعالوا الى ان يأتنا الصيد نحطب * وقوله * احاذر ان تعلم بها فتردها * وقيل فى هذا انه سكن للضرورة وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر

ان تقرآن على اسماء ويحكما * منى السلام وان لا تشعرا احدا

وزعم الكوفيون ان ان هذه هى المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية * وقد تكون مخففة من الثقيلة نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فيمن رفع تكون وقوله

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * ابشر بطول سلامة يامربع

وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله

فلو انك فى يوم الرخاء سالتنى * طلاقك لم ابخل وانت صديق

وهو مختص بالضرورة على الاصح * وقد تكون مفسرة بمنزلة اى نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ويشترط فيها ان تكون مسبوقة بجملة فيها معنى القول ويدخل فيه الكتابة نحو كتبت اليه ان افعل والنداء نحو ونودوا ان تلكم الجنة * وقال الفخر الرازى ان فى قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا مصدرية فان الوحى هنا الهام باتفاق وليس فى الالهام معنى القول وهو رد على الزمخشرى حيث زعم ذلك*وقد يقال ان الالهام فى معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام يتضمنه فاذا تقدمها احرف القول لم يجز ان تكون مفسرة فلا يقال قلت له ان افعل * وفى شرح الجمل لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشرى فى قوله تعالى ماقلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر وهو حسن وعلى هذا فيقال فى هذا الضابط ان لا يكون فيهما حروف القول الا والقول مؤول بغيره * واذا دخل عليها جار كانت مصدرية لا تفسيرية نحو كتبت اليه بان افعل واذا ولى ان التفسيرية مضارع مقترن بلا نحو اشرت اليه ان لايفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية لاعمل لها وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب * وقد تكون ان زائدة فى اربعة مواضع * احدهما وهو الاكثر ان تقع بعد لما الحينيه نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم (والثانى) ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله

فاقسم ان لو التقينا وانتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

اومتروكا كقوله * اما والله ان لوكنت حرا * وما بالحر انت ولا العتيق

(والثـالث) وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضهـا كقوله كان ظبيـة تعطو الى وارق السلم فى رواية من جر الظبية (والرابع) بعـد اذا كقوله

فامهله حتى اذا ان كأنه * معاطى يد فى لجة البحر غامر

غامر هنـا فسروه بالمغمور كماء دافق بمعـنى مدفوق * وزعم الاخفش انهـا تزاد فى غير ذلك وانها تنصب المضـارع ولا معنى لان الزائدة غـير التوكيد كسـائر الزوائد * وقد ذكر لان معان اخر (احدها) الشرطية كان المكسـورة واليه ذهب الكوفيون وقرئ بالوجهين فى قوله تعـالى ان تضل احداهما افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وكقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا (الثانى) النفى كان المكسورة ايضا قاله بعضهم فى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم (الثالث) معنى اذ كما تقدم عن بعضـهم فى ان المكسورة قاله بعضهم فى بل عجبوا ان جاءهم وفى اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا (الرابع) ان تكون بمعنى لئلا نحو لبيين الله لكم ان تضلوا وقوله

نزلتم منزل الاضياف منـا * فعجلنـا القرى ان تشتمونا

والصواب انها هنا مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين

﴿ ان ﴾ الشرطيه تقدم تفصيلها فى عوامل الجزم

﴿ ان ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون وفتحها على وجهين (احدهما) ان تكون حرف توكيد تنصـب الاسم وترفع الخبر وقد تنصبهـا فى لغة كقوله

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن * خطاك سراعا ان حراسنا اسدا

وفى الحـديث ان قعر جهنم سبعين خريفـا وخرج البيت على الحـالية وان الخبر محذوف اى نلقاهم اسـدا ويصح ان يكون المنصوب مفعولا لفعل محذوف اى يشبهون اسدا والحديث على ان القعر مصـدر قعرت

البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اى ان بلوغ قعرها يكون فى سبعين عاما * وقد يرفع بعدها المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله عليه الصلوة والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الاصل انه اى الشان كما قال الشاعر

ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء

وانما لم تجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين * وقد تخفف ان فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق (الثانى) ان تكون حرف جواب بمعنى ان خلافا لابى عبيدة واستدل المثبتون بقول ابن الزبير رضى الله عنهما لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها اى نعم ولعن ايضا راكبها وحمل المبرد على ذلك قرآءة من قرأ ان هذان لساحران وحكى بعضهم ان ابا على الفارسى رده بان ما قبل ان المذكورة لا يقتضى ان يكون جوابه نعم اذ لا يصح ان يكون جوابا لقول موسى عليه السلام ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ولا يكون جوابا لقوله فتنازعوا امرهم بينهم وهو كلام حسن * وقد تاتى ان مركبة من ان النافية وان بمعنى انا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان انا قائم .

* ان * المفتوحة المشددة على وجهين (احدهما) ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة واذا كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغنى انك تنطلق او انك منطلق بلغنى انطلاقك ومنه بلغنى انك فى الدار اى بلغنى استقرارك وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغنى ان هذا زيد اى بلغنى كون هذا زيدا وان شئت بلغنى ان هذا كأن زيدا ومعناهما واحد * (الثانى) ان تكون لغة فى لعل كقول بعضهم ائت السوق انك تشترى لنا شيئا وقرآءة بعضهم وما يشعركم انها اذا جآءت لا يؤمنون قال الشارح

لا يتم الاستدلال بقوله ان بمعنى لعل فى قوله انك تشترى لنا شيئا الا اذا ثبت ان العربى المتكلم بهذا الكلام قصد الترجى والا فاللفظ محتمل لارادة التعليل على حذف اللام اى لانك تشترى

﴿ آنفا ﴾ قريبا اوهذه الساعة او اول وقت كما فيه من قولهم انف الشئ لما يتقدم منه والمد فيه اشهر من القصر

﴿ اهل ﴾ فلان اهل لكذا اى جدير به وكذلك مستأهل له وهو عربى فصيح خلافا لمن انكره كما فى شرح درة الغواص للعلامة الخفاجى

﴿ اهلا وسهلا ﴾ منصوب بفعل محذوف اى صادفت اهلا وسهلا

﴿ او ﴾ حرف عطف ذكر له المتأخرون معانى انتهت الى اثنى عشر (احدها) الشك من جهة المتكلم نحو لبثنا يوما اوبعض يوم (الثانى) الابهام وهو اخفاء المتكلم مراده على السامع نحو انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين وقول الشاعر

نحن اوانتم الالى الفوا الحق * فبعدا للمبطلين وسحقا

(الثالث) التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقيل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا او اختها وخذ من مالى درهما او دينارا (الرابع) الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب وقيل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد * واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله فهو احدهما وعارض السمنى فيه وقال ابو البقاء فى الكليات وقد تكون اوبمعنى ولا اذا دخلت بين نفيين كقوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا اه * وذكر ابن مالك ان اكثر ورود اوللاباحة فى التشبيه نحو فهى كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب (الخامس) الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة

وقد زعمت ليلى بانى فاجر * لنفسى تقاها اوعليها فجورها

وقيل او فيه للابهام وقول جرير

جآء الخلافة او كانت له قدرا * كما اتى ربه موسى على قدر

قال ابن هشام والذى رأيته فى ديوانه اذ كانت وبقول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد

قولها فقدى اى حسبى ويروى ونصفه (السادس) الاضراب كبل

وعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفى او نهى واعادة العامل نحو

ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو * وقال الكوفيون

وابو على وابو الفتح وابن برهان تاتى للاضراب مطلقا احتجاجا بقول

جرير

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادى

واختلف فى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفرآء بل يزيدون

هكذا جاء فى التفسير مع صحته فى العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى

الواو وللبصريين فيها اقوال (السابع) التقسيم نحو الكلمة اسم او

فعل او حرف واستعمال الواو للتقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل

وحرف (الثامن) ان تكون بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع

بعدها باضمار ان كقولهم لاضربنه او يتوب وقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما

(التاسع) ان تكون بمعنى الى وهذه ايضا ينتصب المضارع بعدها

بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضينى دينى وقوله * لاستسهلن الصعب او

ادرك المنى * (العاشر) التقريب نحو ما ادرى اسلم او ودع قاله

الحريرى وغيره (الحادى عشر) الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات

اى ان عاش بعد الضرب او مات ومثله لآتينك اعطيتنى او حرمتنى قاله ابن

الشجرى (الثانى عشر) التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى

والضمير فى قالوا لليهود والنصارى فاليهود قالوا للنصارى كونوا هودا

والنصارى قالوا لليهود كونوا نصارى فالتبعيض دل عليه او والمحقق

ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذى قاله المتقدمون * وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعانى فستفادة من غيرها اى من قرائن المقام وذلك كقولهم ما ادرى اسلم او ودع فان التقريب مستفاد من اثبات اشتباه التسليم بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد مابين الوقتين ممتنع او مستبعد

﴿ اوه ﴾ كجير وحيث واين و او بحذف الهاء مع التشديد وآه كلمة تقال عند الشكاية او التوجع

﴿ اى ﴾ بالفتح والسكون على وجهين (احدهما) حرف لنداء القريب او البعيد او المتوسط على خلاف فى ذلك * وفى الحديث اى رب وقد تمد الفها (والثانى) حرف تفسير تقول عندى عسجد اى ذهب وغضنفر اى اسد وقد تقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله

وترميننى بالطرف اى انت مذنب * وتقليننى لكن اياك لا اقلى

واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اى سألته كتمانه بقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اى فتحت التاء فتقول اذا سألته

﴿ ايا ﴾ اسم مبهم يتصل به جميع المضمرات المنصوبة نحو اياه واياك واياى ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك فيكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد * وقال بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده وعليه اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب

﴿ اى ﴾ بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم ولا تقع الا قبل القسم نحو قل اى وربى انه لحق واذ قيل اى والله ثم اسقطت الواو جاز اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقى ساكنان على غير حدهما لكن اجازوه قياسا على ها الله

﴿ ايضا ﴾ قال فى الكليات ايضا مصدر آض ولا يستعمل الا مع شيئين

بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر نحو زرته وكلمته ايضا * وفى الصحاح واذا قال لك فعلت ذلك ايضا قلت قد اكثرت من ايض ودعنى من ايض وآض كذا اى صار

﴿ ايه ﴾ بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنون المكسوره كلمة استزادة واستنطاق وايه باسكان الها زجر وايها بالنصب والفتح امر بالسكوت * وفى الكليات تقول ايه حدثنا استزدته وايه كف عنا اذا اردته ان يقطعه اه وايهان وتكسر نونها وايها وايهات لغات فى هيهات وايهك بمعنى ويهك

﴿ اى ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتى على خمسة اوجه * (احدها) الشرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا شرطية معمولة لتدعوا وعاملة فيه الجزم وعلامة جزمه حذف النون والفاء رابطة للجواب (والثانى) الاستفهام نحو ايكم زادته هذه ايمانا وقد يراد بالاستفهام احيانا النفى كقولك لمن ادعى انه اكرمك اى يوم اكرمتنى ومنه قول المتنبى

اى يوم سررتنى بوصال * لم ترعنى ثلاثة بصدود

وقد تخفف كقوله

تنظرت نصرا والسماكين ايهما * على من الغيث استهلت مواطر

(والثالث) ان تكون موصولا نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير لننزعن الذى هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية * وقال الزجاج ماتبين لى ان سيبويه غلط الا فى موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقدمر فى باب البناء ما قاله الجرمى * وزعم ثعلب ان ايا لا تكون موصولة اصلا وقال لم يسمع ايهم فاضل جاءنى بمعنى الذى هو فاضل جاءنى ورد بأن عدم سماع ذلك لا ينتج

عدم

عدم كون الموصولة مبتدا ولا ينتج نفى الموصولة من اصلها (والرابع) ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل اى رجل اى كامل فى صفات الرجال وحالا للمعرفة كررت بزيد اى رجل * وتقول فى المعرفة هذا زيد ايما رجل فتنصب ايا على الحال وهذه امة الله ايتما جارية وتقول اى امرأة جاءتك وجاءك واية امرأة جاءتك ومررت بجارية اى جارية وجئتك بملاءة اى ملاءة واية ملاءة كل جائز قال الله تعالى وما تدرى نفس باى ارض تموت * وفى الصحاح وقد تكون اى نعتا للنكرة تقول مررت برجل اى رجل وايما رجل ومررت بامرأة اية امرأة وبامرأتين ايتما امرأتين وهذه امرأة ايما امرأة وامرأتان ايتما امرأتان وما زائدة واى قد يتعجب بها قال جميل

بثين الزمى لاان لاان لزمته * على كثرة الواشين اى معون

(والخامس) ان تكون وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة ويقال جاءنى رجل فتقول اى ياهذا وجاءنى رجلان فتقول ايان وجاءنى رجال فتقول ايون وهذا يسمى الحكاية

﴿ ايم ﴾ قال فى القاموس ايمن الله وايم الله وبكسر اولهما وايمن الله بفتح الميم والهمزة وتكسر وايم الله بكسر الهمزة والميم وقيل الفه الف الوصل وهيم الله بفتح الهاء وضم الميم وام الله مثلثة الميم وام الله بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها ومن الله بضم الميم وكسر النون ومن الله مثلثة الميم والنون وم الله مثلثة وليم الله وليمن الله اسم وضع للقسم نحو ايمن الله لافعلن والتقدير ايمن الله قسمى وايمن مشتق من اليمن وهو البركة وعند الكوفيين جمع يمين وهمزته قطع

﴿ حرف الباء ﴾

الباء المفردة حرف جر وتاتى لاربعة عشر معنى (اولها) الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه وهو حقيقى كامسكت بزيد اذا قبضت على شئ من جسمه او ثوبه ومجازى نحو مررت بزيد

اى الصقت مروزى بمكان يقرب من زيد (الثانى) التعدية وتسمى باء النقل ايضا وهى المعادلة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا واكثر ماتعدى الفعل القاصر تقول فى ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرىء اذهب الله نورهم فاما تنبت بالدهن من قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن فى من ضم اوله فيخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة اى تنبت الثمر مصاحبا للدهن اوان انبت يأتى بمعنى نبت (الثالث) الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة وعن الزمخشرى انها للملابسة كما فى دخلت عليه بثياب السفر (الرابع) السببية نحوانكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد اى بسبب لقائى اياه (الخامس) المقابلة وهى الداخلة على الاعراض كاشتريته بالف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (السادس) المصاحبة نحو اهبط بسلام اى معه (السابع) الظرفية نحو نجيناهم بسحر (الثامن) البدل كقول الحماسى

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

(التاسع) المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا بدليل يسألون عن انبائكم وقيل لاتختص به بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام اى عن الغمام وتأول البصريون فاسأل به خبيرا على ان الباء للسببية وزعموا انها لاتكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد (العاشر) مرادفة على نحو من ان تأمنه بقنطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه وكقول الشاعر

ارب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

(الحادى عشر) مرادفة من اثبت ذلك الاصمعى والفارسى والقتبى وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها المقربون اى منها وقول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

اى من ماء البحر وقوله متى بمعنى من يصف السحائب بانها تشرب من ماء البحر ثم ترتفع وتمر مرا سريعا مع صوت وقال الزمخشرى فى يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل (الثانى عشر) القسم وهى اصل احرفه ولذلك اختصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لافعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن بخلاف الواو والتاء وقد يكون القسم للاستعطاف نحو بالله هل قام زيد اى اسالك بالله مستحلفا (الثالث عشر) مرادفة الى نحو وقد احسن بى اى الى وقيل ضمن احسن معنى لطف (الرابع عشر) التوكيد وهى الزائدة وزيادتها فى ستة مواضع (احدها) فى نحو احسن بزيد فى قول الجمهور ونحو كفى بالله شهيدا ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة وبحسبك درهم وخرجت واذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا وليس زيد بقائم وما عمرو بكاتب * وذكر ابو البقاء ان الباء تأتى بمعنى حيث كما فى قوله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب قال اى بحيث يفوزون (تنبيه) مذهب البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم والنصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل فى ولاصلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشئ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن فى قوله شربن بماء البحر معنى روين وقد احسن بى معنى لطف واما على شذوذ انابته كلمة عن اخرى وهذا الاخير محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا * قال الشارح وعلى كلامهم فلا استعارة فى الحروف اصلا ولا تضمين لان الحرف عندهم له معان عديدة موضوعة له فى الاصل فاستعماله

فى كل واحد منهما حقيقة وهذا ميل من المصنف لمذهب الكوفيين وجنوح عن مذهب البصريين

﴿ بئس ﴾ بئس فعل جامد وضع للذم نحو بئس الشراب فلبئس مثوى المتكبرين وقد يضمر فاعله ويفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو بئس للظالمين بدلا وستعاد فى نعم

﴿ بتة ﴾ قال فى القاموس لا افعله البتة لكل امر لارجعة فيه * وعبارة المصباح ويقال لما لا رجعة فيه لا افعله بتة * وعبارة الصحاح ولا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه ونصبه على المصدر * وعبارة الكليات وقولهم البتة اى بت هذا القول بتة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع اخرى وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اى بت ثم ادخل الالف واللام للجنس والمسموع قطع همزته على غير القياس وقل تنكيرها وحكم سيبويه فى كتابه بان اللام فيها لازمة * قلت استعملها بعضهم فى الاثبات منهم صاحب القاموس فى ق ت ر

﴿ بجل ﴾ على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلنى وهو نادر وعلى الثانى بجلى

﴿ بخ ﴾ قال فى الصحاح بخ كلمة تقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلت خفضت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت كالاسم وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك قال الحجاج الاعشى همدان فى قوله

بين الاشج وبين قيس باذخ * بخبخ لوالده وللمولود

والله لابخبخت بعدها

﴿ بدبد ﴾ بمعنى بخ بخ ولا بد ستذكر فى لا

﴿ بس ﴾ قال الامام السيوطى فى المزهر فى كتاب العين بس بمعنى حسب * قال الزبيدى فى استدراكه بس بمعنى حسب غير عربية وفى كتاب

المشاكهة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط * وعن ابي مالك البس القطع ولو قالوا للمحدث بسا كان جيدا اى بس كلامك بسا وانشد

يحدثنا عبيد ما لقينا * فبسك يا عبيد من الكلام

* بعد * من الظروف الزمانية والمكانية وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم او الرفع مع التنوين او الفتح على تقدير المضاف اليه اى واحضر بعد الخطبة ما سيأتى والواو للاستئناف * وتجئ بعد بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر وبمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد هذا اديب وعليه بتأول عتل بعدذلك زنيم والارض بعد ذلك دحاها كذا فى الكليات قلت * ومن غريب استعمال بعد ان يكون الفعل بعدها متوقعا نحو لم يات بعد فان المعنى انه سياتى فهى تشبه لما ولعلها هنا بمعنى قبل التى ذكرها ابوالبقاء والسر فى مجيئها بهذا المعنى ملوح فى لفظة وراء فانها تاتى بمعنى خلف وامام ومن هذا القبيل استعمال لفظة كل بمعنى بعض وتقول تعلم زيد العلم وهو غلام بعد او وهو بعد غلام

* بل * حرف اضراب فان تلتها جملة كان معنى الاضراب للابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اى بل هم عباد* او للانتقال من غرض الى آخر نحو قد افلح من تزكى وذكراسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا وهى فى ذلك كله حرف ابتداء لاعاطفة على الصحيح خلافا لابن مالك و ولده من انها عطفت جملة على جملة * ومن دخولها على الجملة قوله * بل بلد ملء الفجاج قتمه * اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعت ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة والصحيح ان الجر برب محذوفة * وان تلاها مفرد فهى عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهى لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ وانما يكون اثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفى اونهى فهى لتقرير ما قبلها على حالته

وجعل ضد ذلك لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولايقم زيد بل عمرو * واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفى والنهى الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى هنا فاذا قلت بل قاعدا بالنصب كان المعنى بل ما زيد قاعدا فتنقل النفى لما بعدها ويصير نفى القيام مسكوتا عنه وان قلت بل قاعد بالرفع كان قاعد خبرا لمبتدا محذوف اى بل هو قاعد فالقعود مثبت فقد ثبت الضد لما بعدها * واذا علمت ان قوله بل قاعد على معنى بل هو قائم فقد دخلت على الجملة لا على مفرد فليست عاطفة بل حرف ابتداء وانما احتيج لتقدير المبتدا لان ما لا تعمل فى الايجاب ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفى والامر وشبهه كالنهى * وتزاد لا قبلها لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله

وجهك البدر لابل الشمس لولم * يقض للشمس كسفة او افول

ولتوكيد تقرير ماقبلها بعد النفى * قال الشارح ما ذكره المصنف من ان لا تزاد قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب محل نظر بل هى لنفى الايجاب فقد قال الرضى واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب نحو قام زيد لا بل قام عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر الذى تقدم لا الى ما بعد بل ففى قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد واثبته لعمرو ولولم تجى بلا لكان قيام زيد فى حكم المسكوت عنه يحتمل ان يثبت وان لايثبت فتكون لاهنا غير زائدة بل اتى بها لتأسيس معنى لم يكن قبل وجودها * وقال ابو البقاء وقد تكون بل بمعنى ان كما فى قوله تعالى بل الذين كفروا فى عزة وشقاق وقد تكون بمعنى هل كقوله تعالى بل ادارك علمهم فى الآخرة

﴿ بله ﴾ على ثلثة اوجه * اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثانى ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على

الثانى وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها * بله الاكف كانها لم تخلق

ومن الغريب ان فى البخارى فى تفسير الم السجدة يقول الله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وفسرها بعضهم بغير

﴿ بلى ﴾ حرف جواب اصلى الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وتختص بالنفى لافادة ابطاله سوآء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن اوكان مقرونا بالاستفهام الحقيقى نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى * او التوبيخى نحو ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجواهم بلى اى بلى نسمع ذلك فابطلت نفى عدم السماع * او التقريرى وهو الذى يطلب به تقرير المخاطب وحمله على الاقرار بما بعده نحو الم يأتكم نذير قالو بلى ونحو الست بربكم قالوا بلى * قال ابن عباس وغيره لوقالوا نعم كفروا لان نعم تصديق للمخبر بنفى او ايجاب ووقع فى كتب الحديث ما يقتضى انه يجاب بها للاستفهام المجرد عن النفى وهو ايجاب ففى صحيح البخارى فى كتاب الايمان انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفى صحيح مسلم فى باب الهبة ايسرك ان يكونوا لك فى البر سوآء قال بلى وفيه ايضا انه قال انت الذى لقيتنى بمكة فقال له المجيب بلى واصل انت انت حذفت منه همزة الاستفهام وهذا الذى ذكره قليل وستعاد فى نعم

﴿ به به ﴾ تقال عند استعظام الشئ ومثله بخ بخ كما مر

﴿ بيد ﴾ ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها * قال الشارح دعوى الاسمية والاضافة لا دليل عليها ولو قال حرف استثناء كالا لم يبعد واما استعماله مع ان وصلتها فهو المشهور وقد استعمل على خلاف ذلك ففى بعض طرق الحديث نحن الآخرون السابقون

بيد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا وخرّج على ان الاصل بيد ان كل امة وهذا الحذف فى ان نادر اه ولها معنيان (احدهما) غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل وبعضهم فسرها بعلى (والثانى) ان تكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله

عمدا فعلت ذاك بيد انى * اخاف ان هلكت ان ترنى

وقوله ترنى من الرنين

* بين * بمعنى وسط تقول جلست بين القوم كما تقول وسط القوم بالتخفيف وهو ظرف وان جعلته اسما اعربته تقول لقد تقطع بينكم اى وصلكم وتقول لقيته بعيدات بين اذا لقيته بعد حين ثم امسكت عنه ثم اتيته وهذا الشئ بين بين اى بين الجيد والردى وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح وبينهما بون بعيد وبين بعيد اى فضل ومزية والواو افصح * قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون المال بين زيد وبين عمرو بتكرير لفظة بين فيوهمون فيه والصواب ان يقال بين زيد وعمرو * قال العلامة الخفاجى قال ابن برى اعادة بين جائزة على جهة التأكيد وهو كثير فى كلام العرب كقول الاعشى

بين الاشج وبين قيس باذخ * بخبخ لوالده وللمولود

وقال عدى بن زيد * بين النهار وبين الليل قد فصلا * وقال الحريرى ايضا ويقولون بينا زيد قائم اذ جاء عمرو فيتلقون بينا باذ والمسموع عن العرب بينا زيد قائم جاء عمرو بلا اذ لان المعنى بين اثناء الزمان جاء عمرو قال الشارح وهذا ايضا غير مسلم قال نجم الائمة الرضى قد تقع اذا واذ جواب بينا وبينما وكلتاهما للمفاجاة والاغلب مجئ اذا فى جواب بينا كقوله

فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

ولا يجئ بعد اذ الا الماضى وبعد اذا الا الاسمية والاصل تركهما فى جواب

بينا وبينما لكثرة مجئ جوابهما بدونهما والكثرة لا تدل على ان المكثور غير فصيح بل تدل على ان الاكثر افصح * وفى الحديث بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتانا رجل وفى كلام امير المؤمنين رضى الله عنه بينا هو يستقيلها فى حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته وقال الشارح ايضا فى موضع آخر واختار المحققون من اهل العربية ان العرب تقول سرت ما بين ذبالة فالثعلبية بمعنى الى الثعلبية فالفاء بمعنى الى وهو معنى آخر غير المعنى المقصود بقولهم ما بين كذا وكذا

﴿ حرف التاء ﴾

التاء تكون حرف خطاب نحو انت وانت وضميرا فى اواخر الافعال نحو قمت وقمت وقمت وعلامة للتأنيث نحو قامت وتكون حرف جر معناه القسم وتختص باسم الله تعالى وربما قالوا تربى وترب الكعبة وتا الرحمن وربما وصلت بثم ورب والاكثر تحريكها معها بالفتح * واذا اجتمع تاآن فى اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل جاز حذف احداهما نحو نارا تلظى الاصل تتلظى ومثله تنزل الملائكة * ومتى كان فاء افتعل صادا اوضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه طاء فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح اصله اصتلح وتقول من الضرب اضطرب اصله اضترب ومن الظلم اظطلم اصله اظتلم * ومتى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فتقول من الدرء ادرأ والاصل ادترأ ومن الذكر اذدكر ويجوز اذكر وادكر وتقول من الزجر ازدجر والاصل ازتجر ويجوز ايضا ازجر

﴿ تعال ﴾ بفتح اللام امر اى جئ واصله ان يقوله من فى المكان المرتفع لمن فى المكان السافل ثم كثر استعماله فاريد به مطلق المجئ من اى مكان كان ولم يجئ منه امر غائب ولانهى قلت وقد عيب على ابى فراس قوله يخاطب الحمامة * تعالى اقاسمك الهموم تعالى * بكسر اللام وعن الزمخشرى انه ليس بعيب وقرأ ابو الحسن وابو واقد تعالوا بضم

اللام

﴾ حرف الثاء ﴿

﴾ ثم ﴿ ويقال فيها فم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي نحو جاءت الرجال ثم النساء وربما ادخلوا عليها التاء كما قال

ولقد امر على اللئيم يسبني * فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

واجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه * واجراها ابن مالك مجرى الطلب واجاز في قوله عليه الصلاة والسلام لايبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه * الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية * والجزم بالعطف على موضع فعل النهي * والنصب باعطاء ثم حكم واو الجمع في النصب

﴾ ثم ﴿ بالفتح والتشديد اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يقترن بكاف الخطاب فلا يقال ثمك كما يقال هنالك * قال الشارح وكثيرا ما يستعمله المصنفون وقد يتراءى انهم استعملوه للقريب فانهم يذكرون قاعدة ويقولون على اثرها ومن ثم كان كذا وكذا قلت وصار استعمالها مع من مفيدا للتعليل نظير قولك من اجل

﴾ حرف الجيم ﴿

﴾ فعلت هذا من جراك ﴿ بالفتح والتشديد ومن جرائك ويخففان ومن جريرتك اي من اجلك وحارجار اتباع

﴾ جلل ﴿ حرف مثل نعم وزنا ومعنى ولكن ليس لها في كلام العرب الا معنى الجواب خاصة يقول القائل هل قام زيد فيقال في جوابه جلل اي نعم وقد تكون اسما بمعنى اجل كقوله

رسم دار وقفت فى طلله * كدت اقضى الغداة من جلله

فقيل اراد من اجله وقيل اراد من عظيم امره فى عينى لانها ترد بمعنى العظيم كقوله

فلئن عفوت لاعفون جللا * ولئن سطوت لاوهنن عظمى

وقد ترد ايضا بمعنى اليسير كقول امرئ القيس وقد قتل ابوه الاكل شئ سواه جلل وتأويله ان الجلل اجرى مجرى الامر والامر قد يكون عظيما وقد يكون يسيرا

* جير * بفتح اوله وكسر آخره وهو الاشهر فيهما كامس وبالفتح ايضا كأين وكيف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا ولا بمعنى ابدا * وفى القاموس جير بكسر الراء وقد ينون وكاين يمين اى حقا او بمعنى نعم او اجل ويقال جير لا افعل ولا جير لا افعل اى لا حقا * وفى الصحاح قولهم جير لا آتيك بكسر الراء يمين للعرب ومعناها حقا قال الشاعر

وقلنا على الفردوس اول مشرب * اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

* حرف الحاء *

* حاشا * كلمة للتنزيه نحو حاشا لله اى تذكر لتنزيه المولى ابتداء وتنزيه من يراد تنزيهه بعد ذلك وذلك انهم اذا ارادوا تنزيه شخص عن امر قدموا عليه تنزيه المولى جل وعلا فكأنهم يقولون تنزه المولى عن ان يوجد هذا الامر فى هذا الشخص وفيه من المبالغة ما لايخفى * وقرأ بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله من كذا وقرأ ابن مسعود حاشا الله كمعاذ الله * وتكون للاستثناء وهى عند سيبويه واكثر البصريين حرف بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى * وذهب المبرد والمازنى وغيرهما الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفرلى ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها فاذا قيل قام القوم حاشا زيدا فالمعنى جانب هو اى قيامهم او القائم منهم او بعضهم

زيدا * وقد تكون فعلا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الى ما حاشى فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وقال النابغة

ولا ارى فاعلا فى الناس يشبهه * ولا احاشى من الاقوام من احد

وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التى يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف

﴿ حبذا ﴾ فعل وضع للمدح نحو حبذا زيد وهو مركب من حب وذا جعلا كشئ واحد وتقول فى المونث حبذا هند لاحبذه

﴿ حتى ﴾ تكون حرفا جارا مثل الى فى المعنى والعمل لكنها تخالف الى من جهة انها لا تقترن بالضمير اما قوله اتت حتاك تقصد كل فج فضرورة ومن جهة ان مسوقها يكون ذا اجزاء نحو اكلت السمكة حتى رأسها فالرأس هو جزؤها الاخير او ملاقيا لآخر جزء نحو سلام هى حتى مطلع الفجر فطلع الفجر ليس جزءا اخيرا من الليل وانما هو ملاق لآخر جزء منه وسمع نذرت قتالكم حتى الممات * وزعم الشيخ شهاب الدين القرافى انه لاخلاف فى دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق فى حتى العاطفة لا الخافضة لان العاطفة بمنزلة الواو والقاعدة انه اذا لم يكن مع حتى قرينة تدل على دخول ما بعدها فيما قبلها كما فى قوله

القى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها

حمل الدخول ويحكم فى مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول على العكس حملا على الغالب فى البابين * فان قلت ان الذى اخبر اولا بانه القاها انما هو الصحيفة والزاد والنعل لم تدخل فيها فليست جزءا قلت يؤول ذلك بالثقل فكأنه قال القى ما يثقله حتى نعله فالنعل جزء مما قبلها تأويلا * ومما انفردت به الى عن حتى انه يجوز سرت من البصرة الى الكوفة

ولا يجوز ذلك فى حتى لان الاصل فى الغاية ان تكون بإلى اذ لا تخرج عنه الى معنى آخر وحتى ضعيفة فى معنى الغاية فانها تخرج الى غيرها من المعانى * (الوجه الثانى من اوجه حتى) ان ينتصب الفعل المضارع بعدها بتقدير ان نحو سرت حتى ادخلها وانما قلنا ان النصب بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل فى الاسماء لايعمل فى الافعال وكذا العكس * ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان (احدها) مرادفة الى ان نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى اى الى ان يرجع (والثانى) مرادفة كى التعليلية نحو اسلم حتى تدخل الجنة (والثالث) مرادفة الا فى الاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

اى الا ان تجود * وقوله *

والله لا يذهب شخصى باطلا * حتى ابير مالكا وكاهلا

ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا * ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام كان مستقبلا بالنظر الى الزمن الذى تكلموا فيه بقولهم لن نبرح عليه عاكفين وبالنسبة الى عدم انفكاكهم عن عبادة العجل ايضا * وان كان بالنسبة الى ماقبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فان الله تعالى اخبرنا به بعد ماوقع * فاما وجوب الرفع فهو عند تمحص الفعل للحال فلا يصح النصب بها فى هذه الحالة وذلك نحو قولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول * ويشترط فى الفعل ايضا ان يكون مسببا عما قبل حتى فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس لان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير ولا ما سرت حتى ادخلها لان

الدخول لا يتسبب عن عدم السير (الوجه الثالث من اوجه حتى) ان تكون عاطفة بمنزلة الواو بشرط ان يكون معطوفها ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها كذا ذكره بعضهم (والثانى) ان يكون بعضا من جمع ذكر قبلها نحو قدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها اوبمنزلة الجزء نحو اعجبتنى الجارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذى يضبط لك ذلك انها تدخل حين يصح دخول الاستثناء المتصل وتمتنع حين يمتنع اذ يصح ان تقول قدم الحاج الا المشاة واكلت السمكة الا راسها ولا يصح اعجبتنى الجارية الا ولدها الاعلى ان الاستثناء منقطع (والثالث) ان يكون المعطوف غاية لما قبلها اما فى زيادة او فى نقص مثال الاول مات الناس حتى الانبياء ومثال الثانى زارك الناس حتى الحجامون * والكوفيون ينكرون العطف بحتى ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه حرف ابتداء وان ما بعدها على اضمار عامل والتقدير فى الاول حتى جاء ابوك وفى الثانى حتى رأيت اباك وفى الثالث حتى مررت بابيك وهلم جرا (الوجه الرابع من اوجه حتى) ان تكون حرف ابتداء اى حرفا تبتدا بعده الجمل فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

الاشكل الذى فيه بياض وحمرة مختلطان وقول الفرزدق

فواعجبا حتى كليب تسبنى * كأن اباها نهشل اومجاشع

ولابد هنا من تقدير محذوف قبل حتى يكون ما بعدها غاية له اى فواعجبا يسبنى الناس حتى كليب تسبنى * وتدخل ايضا على الفعلية التى يكون فعلها مضارعا كقول حسان

يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسالون عن السواد المقبل

ومنه قراءة نافع حتى يقول الرسول * وعلى الفعلية التى فعلها ماض نحو

حتى

حتى عفوا وقالوا ونحوحتى اذا فشلتم وتنازعتم وزعم ابن مالك والاخفش انها هنا جارة وان اذا فى موضع جربها والجمهور على خلاف ذلك وانهــا حرف ابتدآء وقد دخلت حتى الابتدآئية على الجملتين الاسمية والفعلية فى قوله

سريت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجيــاد مايقدن بارســان

فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت * وقد يكون الموضع صالحا لاقسام حتى الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى راسهــا فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى العطف وان ترفع على الابتدآء وقد روى بالاوجه الثلاثة حتى نعله القاها واذاقلت قام القوم حتى زيد جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك فى الرفع اوجه احدها الابتدآء والثــانى العطف والثالث اضمــار الفعل على شريطة التفسير

﴿ حس ﴾ فى الروض الانف حس بمهملتين كلمة تقولهــا العرب عند الالم * وقال الازهرى العرب تقول عند لذعة النار حس وقولهم جئ به من حسك وبسك المراد به جئ به من رفقك وصعوبتك * وقال الاصمعى من حيث كان اولم يكن

﴿ حسب ﴾ قال فى الصحاح حســبك درهم اى كفاك وهو اسم وهذا رجل حسبك من رجل وهو مدح كأنه قال محسب لك اى كــاف لك من غيره يستوى فيه الواحد والجمع والتثنية لانه فى الاصل مصدر * وتقول فى المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل فتصب حسبك على الحــال * ولك ان تتكلم بحسب مفردة تقول رأيت زيدا حســب يافتى كأنك قلت حسبى اوحسبك فاضمرت هذا فلذلك لم تنون لانك اردت الاضافة كما تقول جاءنى زيد ليس غير تريد ليس غيره

﴿ حسب ﴾ الحسب المقدار والعدد وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قولهم ليكن عملك بحســب ذلك اى على قدره وعدده قال الكســائى ما ادرى ماحسب حديثك اى ما قدره وربما سكن فى ضرورة الشعر

﴿ حلا ﴾ كلمة تقولها العرب فى امر تكرهه مثل كلا

﴿ حيث ﴾ وطي يقولون حوث ومن العرب من يعربها وقرآءة من قرأ من حيث لا يعلمون تحتملها وتحتمل لغة البنـاء على الكسر وهى للمكان * وقال الاخفش انها ترد للزمان ويلزمها الاضـافة الى جملة اسمية كانت او فعليـة نحو اجلس حيث زيد جالس اوحيث جلس زيد واضافتها الى الفعليـة اكثر ومن ثم رجح النصب فى نحوجلست حيث زيدا اراه * وندرت اضافتها الى المفرد كقوله

ونطعنهم تحت الكلى بعد ضربهم * ببيض المواضى حيث لى العمـائم

والكسائى يقيسه * واندر من ذاك اضافتها الى جملة محذوفة ومن اضاف حيث الى المفرد اعربهـا * ووجد بخط الضـابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل واذا قلت حيث سهيل بضم حيث ورفع سهيل كان الخبر محذوفا تقديره موجود وطالع حال واذا اتصلت بها ما الكافة ضمن معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله

حيثما تستقم يقدرلك الله * نجاحا فى غابر الازمان

وهذا البيت دليل على مجيئها للزمان وغابر هنا بمعنى المستقبل والمعنى اى وقت تستقيم يقدرلك الله فوزا وسلامة فى الازمان المستقبلة * ويحتمل المعنى اى مكان تستقيم فلا يكون دليلا قطعيا على ورودها للزمان * قال ابو البقاء وقد يراد بحيث الاطلاق وذلك فى مثل قولنـا الانسان من حيث هو انسـان اى نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر آخر وقـد يراد بها التقييد وذلك فى مثل الانسـان من حيث انه يصح وتزول عنه الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل نحو النـار من حيث انهـا حارة تسخن المـاء اى حرارة النار علة تسخن المـاء اهـ قلت والناس يستعملون حيث للتعليل بدون ما كقولك حيث انه زارنى تعين على اكرامه ويقولون ايضا من هذه الحيثية اى من هذه الجهة وهذه العلة

﴿ حى على ﴾ معناها هلم واقبل نحو حى على الصلاة ويقال ايضا حى هلا وحى هلاً على كذا والى كذا وحى هل كصه وحيهل

بسكون الهاء وفتح اللام وحى هلاً بفلان اى عليك به وادعه كما
فى القاموس

﴾ حرف الخاء ﴿

﴾ خلا ﴿ على وجهين (احدهما) ان تكون حرفا جارا للمستثنى نحو
قام القوم خلا زيد (والثانى) ان تكون فعلا متعديا ناصبا له نحو
قاموا خلا زيدا ويتعين النصب اذا اقترنت بما كقول لبيد * الا كل
شئ ما خلا الله باطل * وزعم الجرمى والكسائى والفارسى وابن جنى
انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة لا مصدرية

﴾ خير ﴿ تقول هذا خير من ذاك اى افضل وهذا اخير من هذا
فى لغة بنى عامر وكذلك اشر منه وسائر العرب تسقط الالف منهما

﴾ حرف الدال ﴿

﴾ دام الشئ ﴿ ثبت وبقى ومنه قولهم مادام وهو اسم موصول بدام
ولا تستعمل الا ظرفا تقول لا افعل هذا الامر مادام زيد غائبا ولا اجلس
مادمت قائما اى دوام غياب زيد ودوام قيامك

﴾ دون ﴿ ظرف مكان مثل عند لكنه ينبى عن دنو اى قرب كثير
وانحطاط قليل ثم استعير للتفاوت فى المراتب المعنوية يقال زيد دون
عمرو فى الشرف ثم استعمل فى كل تجاوز حد وتخطى حكم الى حكم وبهذا
المعنى قرب من ان يكون بمعنى غير نحو لا تتخذوا من دونه اولياء وتقول
دون النهر اسد اى قبل وصوله ودون قدمك اى تحتها وهذا لى
دون لك اومن دونك اى لاحق لك فيه ودونكه اغراء اى خذه والزمه

﴾ حرف الذال ﴿

﴾ ذا ﴿ اسم يشار به الى المذكر وذى للمؤنث تقول ذا عبد الله
وذى امة الله فان وقفت عليه قلت ذه بهاء موقوفة وهى بدل من الياء
وليست للتانيث وانما هى صلة فان ادخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا
رجل وهذى امة الله وهذه ايضا بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا

وفى التثنية ذيان وتصغير هذا هذيا ولا يصغر ذى للمؤنث وانما يصغرتا وتصغير ذاك ذياك وتصغير ذلك ذيالك وتصغير تلك تياك وسيعاد هذا فى حرف الهاء وتصغير ذاك وكذلك قولهم هوذا يفعل

﴿ ذات ﴾ مؤنث ذو بمعنى صاحب وبمعنى الذى مثال الاول هذه امرأة ذات جمال وهاتان امرأتان ذواتا جمال وهؤلاء نساء ذوات جمال * ومثال الثانى بالكرامة ذات اكرمكم بها الله وذات الشئ ماهيته وحقيقته * وذو الطائية والتى بمعنى صاحب قدمر بيانهما

﴿ ذيت ﴾ قولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ رب ﴾ حرف جر نحو رب رجل كريم لقيته * وقال الكوفيون انها اسم لانها يخبر عنها كما فى قوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

فرب فى محل رفع على انه مبتدأ وقتل مضاف اليه وعار خبر وكل ما اخبر عنه فهو اسم * وغيرهم يرى ان قوله عار خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو * وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل يرد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا * ويشترط فيها تنكير مجرورها كما فى المثال المتقدم فلا يرد اتفاقهم على رب رجل واخيه لانهم يتسامحون فى الثوانى ويغتفرون فى التوابع * الا انهم اجروها مع الضمير وانزلوه منزلة النكرة ويجب حينئذ الافراد والتذكير ونصب ما بعده على التمييز نحو ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امرأة * وحكى الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز نحو ربهما رجلين وربهم رجالا وربها امرأة حكوا ذلك عن العرب * وكذلك يجب نعت مجروها ان كان ظاهرا وذهب كثير من المحققين الى انه لا يجب * وقد تحذف بعد الفاء كثيرا ويبقى عملها وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل * مثال الاول

فثلك حبلى قد طرقت ومرضع (ومثال الثانى) وليل كموج البحر ارخى سدوله (ومثال الثالث) بل بلدذى صعد واكام (ومثال الرابع) رسم دار وقفت فى طلله * واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله * ربما اوفيت فى علم * وقد تدخل على المضارع نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقيل هو مؤول بالماضى وفيه تكلف ومن اعمالها قوله

ربما طعنة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

اى بين اماكن بصرى * ومن دخولها على الجملة الاسمية قول ابى داود ربما الجامل المؤبل فيهم * وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وقد تزاد التاء فى آخرها فيقال ربت كما يقال ثمت

﴿ ريث ﴾ الريث فى اللغة الابطاء والمقدار تقول انتظرنى ريثما اكلم فلانا اى مقدار ما اكلمه

﴿ حرف السين ﴾

السين حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال نحو سيضرب وربما قرن بالآن كقوله

فانى لست اخذلكم ولكن * ساسعى الآن اذ بلغت اناها *

ومعنى قول المعربين فيها انها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عبارتهم قول الزمخشرى وغيره حرف استقبال ﴿سوف﴾ مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكأن القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسى بقلب الواو ياء وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى

﴿ سى ﴾ من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وتثنيته سيان واستغنوا بهذه التثنية عن تثنية سواء فلم يقولوا سواآن الا شاذا وتشديد ياء سى

ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب * قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جآء في قوله ولاسيما يوم بدارة جلجل فهو مخطىء * وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو ويجوز في الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن ولاسيما يوم والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة اونكرة والتقدير ولامثل الذى هو يوم او ولا مثل شئ هو يوم والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولوجئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة واما انتصاب المعرفة نحو ولاسيما زيدا فمنعه الجمهور

* سواء * تكون بمعنى مستو فاذا مددت فتحت نحو مررت برجل سواء والعدم يخبر بها عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سوآء واذا قصرت كسرت او ضممت نحو مكانا سوى وتأتى بمعنى الوسط وبمعنى التام فتمد فيها مع الفتح نحو قوله تعالى في سوآء الجحيم اى في وسط * وقولك هذا درهم سوآء اى تام * وبمعنى القصد فتقصر مع الكسر وهذا اغرب معانيها كقوله

فلاصرفن سوى حذيفة مدحتى * لفتى العشى وفارس الاحزاب

قال الشارح اى لقصد حذيفة هذا كلامه والظاهر هنا انها بمعنى جهة فكان الاولى ان يقول وبمعنى الجهة اه وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع سوى التى بمعنى غير صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاجى وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جآنى سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب على المفعولية وما جآنى احد سواك بالنصب على الاستثناء والرفع على انه صفة وهو الارجح * وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها

صلة قالوا جاء الذى سواك واجب بتقدير سوا خبرا لهو محذوفا اى الذى هو سواك قلت قد ورد فى الحديث سالت الله ان لا يسلط على امتى عدوا من سوى انفسها فانكر على بعض السفهاء المتشدقين استعمالى سوى قبل فى وقال انه يجب استعمالها بعدها حملا على الحديث وقد جاءت فى كلام العرب قال ابو محجن النصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان

فلا النفس ملتها ولا العين تنتهى * اليها سوى فى الطرف عنها فترجع

(انظر الجزء الاول من الاغانى لابى الفرج ص ١٤٥)

﴿ ساء ﴾ فعل وضع للذم مثل بئس

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ الشت ﴾ التفريق والافتراق ومقتضاه انه لازم متعد ومنه شتان بينهما وما بينهما وما هما وشتان ما زيد وعمرو اى بعد ما بينهما

﴿ شد ﴾ تقول العرب لشدما حاولت هذا الامر اى حاولته بشدة ذكرها صاحب القاموس فى عز * وفى شفاء الغليل شد ما فعل كذا للتعجب بمعنى ما اشد وليس بمولد كما توهم * قال فى شرح التسهيل قالت العرب شد ما انك ذاهب وعزما انك ذاهب والمعنى شد ذهابك وعز * ويظهر من كلام الخليل ان شد ما بمنزلة حقا ركب الفعل مع الحرف وانتصب ظرفا ويقال اشد لقد كان كذا بتشديد الدال واشد مخففة اى اشهد كذا فى العباب والقاموس

﴿ شر ﴾ يقال هذا شر من ذاك والاصل اشر بالالف على افعل واستعمال الاصل لغة لبنى عامر وقرىء عليها من الكذاب الاشر

﴿ حرف العين ﴾

﴿ عدا ﴾ مثل خلا فيما ذكر من القسمين اى كونها جارة للمستثنى نحو جاء القوم عدا زيد بالخفض وكونها فعلا متعديا ناصبا له نحو جاؤا عدا عمرا وكذا فى حكمها مع ما ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية

﴿ عز ﴾ فى القاموس ويقولون اعجبنى فيقول لعزما اى لشد ما ومن

عز بز اى من غلب سلب وعز على ان تفعل كذا وعز على ذالك اى صعب واشتد * وفى الكليات عز من قائل فى موضع التميز عن النسبة اى عز قائلية ويقال عز قائلا بدون من

﴿ عسى ﴾ فعل مطلقا سواء اتصل به الضمير اولم يتصل ومعناه الترجى فى الامر المحبوب والاسفاق فى الامر المكروه وقد اجتمعا فى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويستعمل على اوجه (احدها) ان يقال عسى زيد ان يقوم (والثانى) ان يقال عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل ومنه قول الشاعر

عسى الكرب الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

والثالث اقل * ومنه قوله لا نكثرن انى عسيت صائما * وقولهم فى المثل عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اى يكون ابؤسا واكون صائما واما الثانى فنادر جدا (والثالث) من وجوه استعمالها ان تقترن بالضمير فيقال عساى وعساك وعساه وهو ايضا قليل (والرابع) ان يقال عسى زيد قائم حكاه ثعلب

﴿ عل ﴾ بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة فى لعل وعند بعض انها اصل لعل وهما بمنزلة عسى فى المعنى وبمنزلة ان فى العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز فى لامهما الفتح تخفيفا والكسر على التقاء الساكنين وعند الكوفيين يصح النصب فى جوابهما تمسكا بقرآءة حفص لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب وذكر ابن مالك ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفآء وانشد

لعل التفاتا منك نحوى مقدر * يمل بك من بعد القساوة للرحم

وهو غريب وسيأتى مزيد بيان لعل فى حرف اللام

﴿ على ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون حرفا وخالف فى ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولها تسعة معان

(احدهما)

(احدهـا) الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو وفضلنا بعضهم على بعض ومنه له على الف درهم (الثانى) مرادفة مع نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (الثالث) مرادفة عن كقوله

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله اعجبنى رضاها

قال الكسائى حمل على نقيضه وهو سخط (الرابع) التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهدايته اياكم وكقوله * علام تقول الرمح يثقل عاتقى * (الخامس) مرادفة فى نحو ودخل المدينة على حين غفلة (السادس) موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون (السابع) موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرأه ابى بالباء ونحو قالوا اركب على اسم الله (الثامن) ان تكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

الاصل ان لم يجد من يتكل عليه (التاسع) ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وكقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد

قال ابو البقاء وتستعمل على فى معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله تعالى على ان تأجرنى ثمانى حجج وقوله يبايعنك على ان لا يشركن بالله (والثانى) من وجهى على ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله * غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * قوله غدت الضمير للقطاة بمعنى ذهبت والضمير فى عليه راجع الى فرخها وقد تقدم عليك زيدا فى اسماء الافعال

﴿عند﴾ اسم يدل على الحضور الحسى نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوى نحو قال الذى عنده علم وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها ولا تقع

الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين

كل عند لك عندي * لايساوى نصف عندي

اى ان الشئ الذى عندك قليل بالنسبة لما عندى قال الحريرى انه لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسمآء وان تعرب فتقول مثلا من حرف جر فتوقع من مبتدا والمراد لفظة من * قلت قال الامام الواحدى فى قول المتنبى

ويمنعنى ممن سوى ابن محمد * اياد له عندى يضيق بها عند

عند اسم مبهم لا يستعمل الا ظرفا فجعله المتنبى اسما وقال الطائى

وما زال منشورا على نواله * وعندى حتى قد بقيت بلا عند

وقال فى القاموس وعند مثلثة الاول ظرف فى المكان والزمان غير متمكن وتدخله من حروف الجر من ويقال عندى كذا فيقال ولك عند استعمل غير ظرف ويراد به القلب والمعقول وقد يغرى بها عندك زيدا اى خذه ولا تقل مضى الى عنده ولا الى لدنه والعند مثلثة الناحية * قلت قوله عند مثلثة الاول تقدم ان كسر فانها افصح وقوله ولك عند المشهور اولك عند وقوله لا تقل مضى الى عنده كان ينبغى ايراده بعد قوله وتدخله من حروف الجر من وقوله العند مثلثه الناحية كان ينبغى ايراده قبل ذكر عند اذ الاولى اصل للثانية وعليه فيقال مضى الى عنده اى ناحيته * وقد تأتى عند ايضا ظرفا للزمان نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك عند طلوع الشمس ويعاقبها كلمتان لدى نحو وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ونحو لدى الباب ولدن ويشترط فى هذه ان يكون المحل محل ابتداء غاية بان وقعت قبلها من التى هى لابتدآء الغاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا فى قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار والفرق بين لدن وعند ان عند امكن من لدن فتستعمل

ظرفا للاعيان والمعانى تقول عند زيد مال وعندى علم وهذا القول عندى صواب ويمتنع استعمال المعانى فى لدى ذكره ابن الشجرى فى اماليه ومبرمان فى حواشيه *والفرق الثانى انك تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا قاله ابو هلال العسكرى والحريرى وابن الشجرى وزعم المعرى انه لافرق بين لدى وعند وقول غيره اولى

﴿عن﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون حرفا جارا ولها عشرة معان (الاول) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت عن القوس (الثانى) البدل نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفى الحديث صومى عن امك (الثالث) الاستعلاء اى بمعنى على نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذى الاصبع

لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب * عنى ولا انت ديانى فتخزونى

اى لله در ابن عمك لا افضلت فى حسب على ولا انت مالكى فتسوسنى لان المعروف ان يقال افضلت عليه (الرابع) التعليل نحو وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة اى لاجل موعدة ويحتمل ان المعنى الا صادرا عن موعدة (الخامس) مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين ونحو لتركبن طبقا عن طبق اى حالة بعد حالة (السادس) مرادفة فى كقوله * ولا تك عن حمل الرباعة وانيا * اى حمل الدية لانه يقال ونى فى الشئ كقوله تعالى ولا تنيا فى ذكرى ويحتمل ان ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر ونظيره فى الاستعمالين قصر عنه وقصر فيه (السابع) مرادفة من نحو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده (الثامن) مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى وقولهم اتفقوا عن آخرهم تقديره اتفاقا صادرا عن آخرهم (التاسع) الاستعانة قاله ابن مالك ومثل له برميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس

حكاها الفراء وفيه رد على الحريرى فى انكاره ان ذلك لا يقـال الا اذا كانت القوس هى المرميـة وحكى ايضا رميت على القوس (العاشر) ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

اتجزع ان نفس اتاها حمامها * فهلا التى عن بين جنبيك تدفع

قال ابن جنى اراد فهلا تدفع عن التى بين جنبيك فحـذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده وحاصل المعنى انه لا ينبغى لك ان تجزع من موت غيرك مع كونك لا قـدرة لك على دفع الموت عن نفسك التى بين جنبيك وقوله تدفع روى تجزع وبعضهم يرى زيادة عن من دون تعويض

﴿ الوجه الثانى ﴾ ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بنى تميم يقولون فى نحو اعجبنى ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة

اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبـابة من عينيك مسجوم

يقـال توسمت الدار اى تأملتهـا وفى بعض النسخ ترسمت بالراء وخرقاء اسم محبوبته وسجم يتعدى ولا يتعـدى يقـال سجمت العين الدمع اى اسالته فسجم هو وكـذا يفعلون فى ان المشـددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم

﴿ الوجه الثالث ﴾ ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين فى موضعين (احدهما) ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله

فلقد ارانى للرماح دريئة * من عن يمينى مرة وامامى

لان حرف الجر لا يدخل على مثله (والثانى) ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه قوله على عن يمينى مرت الطير سنحا

﴿ عوض ﴾ ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفى وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوضَ العائضين ومبنى ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح كاين وسمى الزمان عوضـا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء آخر وقيل بل لان الدهر فى زعمهم يسلب ويعوض * وفى القـاموس عوض مثلثة

الآخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل نحو لا افارقك عوض او الماضى ايضا اى ابدا يقال ما رأيت مثله عوض مختص بالنفى ويقال افعل ذلك من ذوى عوض كما تقول من ذوى انف اى فيما يستأنف

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ غير ﴾ اسم ملازم للاضافة فى المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن * قال الشارح ورد هذا بانه كلام مستعمل كما قال ابن مالك واستدل له بشاهد ووافقه عليه ابن الحاجب ووافقه محققوا كلامه كالرضى والشاهد هو قوله * لعن عمل اسلفت لا غير تسأل * اه ويقال قبضت عشرة ليس غيرها بالرفع على حذف الخبر اى مقبوضا وبالنصب على اضمار الاسم اى ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقرآءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين * وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين (احدهما) وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم (والثانى) ان تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالى الا فى ذلك الكلام تقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءنى احد غير زيد بالنصب والرفع ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبنى كقوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة فى غصون ذات اوقال

اى لم يمنع الناقة الشرب الا تصويت حمامة على غصون والاوقال جمع وقل وهى الحجارة وقوله * لذ بقيس حين يأبى غيره * تلقه بحرا مفيضا خيره * اى شخص غيره فغيرهنا صفة لنكرة * قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون فعل الغير ذلك فيدخلون على غير آلة التعريف والمحققون

من النحويين يمنعون من ادخال الالف واللام عليه * قال الشارح ما ادعاه من عدم دخول ال على غير وان اشتهر فلا مانع منـه قياسا وانما المهم فيه اثبات السماع عن العرب * وفى تهذيب الازهرى قال ابن ابى الحسن فى شامله منع قوم دخول الالف واللام على غير وكل وبعض لانها لا تتعرف بالاضـافة فلا تتعرف باللام * قال وعندى انه لا مانع من ذلك لان اللام فيها ليست للتعريف ولكنها اللام المعاقبة للاضـافة نحو قوله * كأن بين فكها والفك * اى وفكها وقوله تعالى فان الجنة هى المأوى اى مأواه على ان غيرا قد تتعرف بالاضـافة فى بعض المواضع * وقد يحمل الغير على الضد والكل على الجملة والبعض على الجزء فيصح دخول اللام بهذا المعنى اه فيصح بطريق الحمل عـلى النظير وهو شـائع فى كلامهم وغير لا يثنى ولا يجمع فلا يقال غيران و اغيار الا فى كلام المولدين

﴿ حرف الفـاء ﴾

الفآء المفردة ترد على ثلاثة اوجه (احدهـا) ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور (احدها) الترتيب كما فى قام زيد فعمرو ونحو توضأ فغسل وجهه و يديه ومسح رأسه ورجليه (الثانى) التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة متطـاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم يقم بين البلدين وقيل تقع تارة بمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقـة فخلقنـا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظـاما فكسونا العظام لحما فالفآء هنا بمعنى ثم لتراخى معطوفاتها * وتارة بمعنى الواو كقوله * بين الدخول فحومل * وزعم الاصمعى ان الصواب روايتـه بالواو (والثالث) السببية نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليـه ونحو فوكزه موسى فقضى عليه وقـد تجئ فى ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو فالزاجرات زجرا فالتـاليات ذكرا

﴿ الوجه الثانى من اوجـه الفاء ﴾ ان تكون رابطة لجواب الشرط

وذلك

وذلك منحصر فى ستة مواضع (احدها) ان يكون الجواب جملة اسمية
نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير (والثانى) ان تكون
كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو ان ترنى انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربى ان يؤتينى خيرا ان تبدوا الصدقات فنعما هى ومن يكن
الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ
(والثالث) ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو ان قام زيد فوالله لأقومن
(والرابع) ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى نحو ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين على تقدير فقد
صدقت وقد كذبت (والخامس) ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتدد
منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن
تكفروه (والسادس) ان يقترن بحرف له الصدر كقوله

وان اهلك فذى حنق لظاه * على يكاد يلتهب التهابا

لما عرفت من ان رب مقدرة وان لها الصدر وقد مر ان اذا الفجائية قد
تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون
* وقد تحذف فى الضرورة كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها *
وعن المبرد انه منع ذلك حتى فى الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير
فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع فى النثر الفصيح وقال ابن
مالك يجوز فى النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا
استمتع بها (تنبيه) كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط
شبه الجواب بشبه الشرط وذلك فى نحو الذى يأتينى فله درهم
وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان
ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وفاء فقط تذكر فى قط (الوجه الثالث)
ان تكون زائدة دخولها فى الكلام كخروجه وهذا لايثبته سيبويه

واجاز الاخفش زيادتها فى الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد الفرآء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله

وقائلة خولان فانكح بنساتهم * وقوله * انت فانظر لاى ذاك تصير

وحمل عليه الزجاج هـذا فليذوقوه والنهى نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا ولا تدخل الفاء فى جواب لما خلافا لابن مالك وفى شرح اللباب للمشهدى انها قد تاتى فى جواب لما الحينية والفاء فى نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسى والمازنى وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابى الفتح وللسببية عند ابى اسحاق وقيل انها تكون للاستئناف كقوله * الم تسأل الربع القواء فينطق * اى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فانما يقول له كن فيكون بالرفع اى فهو يكون ومثله قوله * يريد ان يعربه فيعجمه * اى فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يعجمه قلت قد مر فى بين ان الفاء فى قولهم سرت ما بين ذبالة فالثعلبية تكون بمعنى الى * وفى الروض الانف مطرنا بين مكة فالمدينة الفاء فيه تعطى الاتصال بخلاف الواو اذ لا يصل المطر من هذه الى هذه * قال العلامة الخفاجى وهو معنى دقيق قل من تنبه له * وذكر العلامة الدسوقى عند قول المصنف فى الخطبة فدونك ان الفاء فاء الفصيحة وهى المنعرة بشرط مقدر اى اذا كان الامر كذلك فدونك وقيل هى المفيدة لسبب قبلها

﴿ فضلا عن ذلك ﴾ من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب اكثره وبقى اقله وهو مصدر فعل محذوف اى فضل فضلا ويستعمل فى موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن

﴿ فى ﴾ حرف جر له عشرة معان (احدها) الظرفية للمكان والزمان وقد اجتمعتا فى قوله تعالى الم غلبت الروم فى ادنى الارض

وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين وقد تكون مجازية نحو
ولكم فى القصاص حياة وادخلت الخاتم فى اصبعى والقلنسوة فى رأسى
الا ان فيهما قلبا (الثانى) المصاحبة نحو ادخلوا فى امم اى مع امم
ونحو فخرج على قومه فى زينته (الثالث) التعليل نحو فذ لكن الذى
لمتننى فيه وفى الحديث ان امرأة دخلت النار فى هرة حبستها (الرابع)
الاستعلاء نحو لاصلبنكم فى جزوع النخل (الخامس) مرادفة
الباء كقوله

ويركب يوم الروع منا فوارس * بصيرون فى طعن الاباهر والكلى

(السادس) مرادفة الى نحو فردوا ايديهم فى افواههم (السابع)
مرادفة من كقوله * ثلاثين شهرا فى ثلاثة احوال * وقيل الاحوال
هنا جمع حال لاحول اى فى ثلاث حالات وهى نزول المطر وتعاقب
الرياح ومرور الدهور ومثل لهما ابو البقاء بقوله تعالى ويوم نبعث
فى كل امة شهيدا (الثامن) المقايسة نحو فما متاع الحيوة الدنيا
فى الآخرة الا قليل اى بالنسبه الى الاخرة (التاسع) الزائدة للتعويض
كقوله ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك
وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق (العاشر) التوكيد وهى
الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسى فى الضرورة وانشد .

انا ابو سعد اذا الليل دجا * يخال فى سواده يرندجا

وقال ابو البقاء وتأتى فى بمعنى عن نحو فهو فى الآخرة اعمى وبمعنى عند
كما فى قوله تعالى وجدها تغرب فى عين حمئة قلت قول اللغويين ثم لغة
فى ثم الظاهر ان معناها الانابة على قلة

* حرف القاف *

* قد * حرفية واسمية فالحرفية لهما خمسة معان (احدها) التوقع
وذلك واضح فى المضارع نحو قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع
قدومه واما مع الماضى فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم

ينتظرون الفعل • ومنه قول المؤذن • قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك قال ابن هشام والذى يظهرلى انها لا تفيد التوقع اصلا وعبارة ابن مالك فى ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع فى الداخلة على المضارع البتة وهذا الحق (الثانية) تقريب الماضى من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضى القريب والماضى البعيد فان قلت قد قام اختص بالقريب ولا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس (الثالث) التقليل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وزعم بعضهم ان التقليل مستفاد من فحوى الكلام (الرابع) التكثير قاله سيبويه فى قول الهذلى

قد اترك القرن مصفرا انامله * كأن اثوابه مجت بفرصاد

وقال الزمخشرى فى قد نرى تقلب وجهك معناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض

قد اشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

(الخامس) التحقيق نحو قد افلح من زكاها وحمل عليه بعضهم قد يعلم ما انتم عليه (السادس) النفى حكى ابن سيدة قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه اشار فى التسهيل بقوله وربما نفى بقد فتصب الجواب بعدها قال ابن هشام وان كانا انما حكما بالنفى لثبوت النصب فغير مستقيم لمجئ قوله * والحق بالحجاز فاستريحا * وقرآءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فندمغه ولا تفصل قد عن الفعل الا بالقسم كقوله

فقد والله بين لى عنائى * بوشك فراقهم صرد يصيح

وسمع قد لعمرى بت ساهرا وقد يحذف بعدها لدليل كقول النابغة

ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

اى وكان قد زالت والركاب هنا الابل ولما تزل من الزوال وهو الذهاب

(الوجه الثاني) ان تكون قد اسما مرادفا لحسب وهي على نوعين * مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في اللفظ ولكثير من الحروف في الوضع فيقال فيها قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون حرصا على بقاء السكون * ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسب زيد درهم وقدي بغير نون كما يقال حسبي * وتكون اسم فعل مرادفة ليكفي تقول قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم ويحتمل عندي ان النون هنا اصلية فقد حكى صاحب القاموس ان القدن الكفاية والحسب

﴿ قط ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططه بمعنى قطعه فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري * قال العلامة الشارح ومن استعمالها في الاثبات قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط اي اكثر وجودنا فيما مضى اه * وقال العلامة الخفاجي في شرح درة الغواص قالوا ولا يعمل فيه الا الماضي وقد ورد ما يخالفه في كلام الناس وفي كلام الزمخشري في تفسير قوله تعالى فهم مقتصد ان ذلك الاخلاص الحادث عند الخوف لا يبقى لاحد قط فاعمل فيه لا يبقى وهو مضارع * وقال ابو حيان في البحر بعد نقله كثرة استعمال الزمخشري قط ظرف والعامل فيه غير ماض وهو مخالف لكلام العرب وقد ترد في الاثبات كما قاله ابن مالك واستشهد له بما وقع في الحديث كما في البخاري في قوله قصرنا الصلاة في السفر الحديث * وفي شرح البخاري للكرماني فان قلت شرط قط ان تستعمل بعد النفي قلت اولا لانسلم ذلك فقد قال المالكي استعمال قط غير مسبوقة بالنفي مما خفي على النحاة وقد جاء في الحديث بدونه وله نظائر * وثانيا انها بمعنى ابدا على

سبيل المجاز * وقال ابن هشام فى القواعد ما افعله قط لحن لاستعماله فى غير موضعه واعترض عليه ابن جماعة فى شرحه بانه غير صحيح وقصاراه استعمال اللفظ فى غير ما وضع له فيكون مجازا لا لحنا وجعله من اللحن عجيب اذ لا خلل فى اعرابه اه وليس بشى لان اللحن بمعنى مطلق الخطأ وهم كثيرا ما يستعملونه بهذا المعنى اه * وقال ابو البقاء فى الكليات وربما تستعمل قط بدون النفى نحو كنت اراه قط اى دائما وفى سنن ابى داود توضأ ثلاثا قط وقد تدخل عليه الفاء للتزيين فكأنه جواب شرط محذوف فاذا قيل فقط فالمعنى انته ولا تتجاوز عنه الى غيره * وقد تكسر قط على التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه فى الضم وقد تخفف الطاء مع الضم (الثانى) ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطى وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبى وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة (الثالث) ان تكون اسم فعل بمعنى يكفى فيقال قطنى بنون الوقاية كما يقال يكفينى ويجوز نون الوقاية فى التى بمعنى حسب حفظا للبناء على السكون كما يجوز فى عن ولدن لذلك

﴿ حرف الكاف ﴾

الكاف جارة وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان (احدها) التشبيه نحو زيد كالاسد (والثانى) التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون نحو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الآية قال الاخفش اى لاجل ارسالى فيكم رسولا منكم فاذكرونى وهو ظاهر فى قوله تعالى واذكروه كما هداكم واختلف فى قوله

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

فقال الفارسى الاصل كيما فحذف الياء بدليل نصب المضارع بعدها وقال ابن مالك هذا تكلف بل هى كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بالكاف لشبهها بكى فى المعنى (والثالث) مرادفة على ذكره

الاخفش والكوفيون نحو كن كما انت اى على ما انت عليه (والرابع) المبادرة وذلك اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا (والخامس) التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ قال الاكثرون التقدير ليس شئ مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شئ مثل مثله فيلزم المحال وهو مثل المثل * واما الكاف الاسمية الجارة فرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله* يضحكن عن كالبرد المنهم* وقال كثير منهم الاخفش والفارسى يجوز في الاختيار * وقال ابو البقآ قد تكون الكاف مقحمة للمبالغة وهذا الاقحام مطرد في عرف العرب كنحو في الجمع بين اداتى التمثيل ومن هذا القبيل قولهم كالدار مثلا وفى مثل قولهم كالخل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثاله الخل وما يشبهه ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شئ * وقال في موضع آخر والكاف مثل قولنا هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية * اما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة لاسمآء الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ولبعض اسمآء الافعال نحو رويدك وأرأيتك بمعنى اخبرنى نحو ارأيتك هذا الذى كرمت على فالتآء فاعل والكاف حرف خطاب هذا قول سيبويه وهو الصحيح وعكس ذلك الفرآء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل وقال الكسائى التاء فاعل والكاف مفعول * ومن اغرب استعمالها مجيئها مع ال نحو النجاك بمعنى انج واصله مصدر نجا ينجو نجاء ثم استعمل اسم فعل امر بمعنى انج وقالوا ايضا الدواليك بمعنى دواليك ومعناه تداول للامر بعد تداول كما في القاموس واورده ايضا في د ل ك على ان الكاف اصلية وكذا العباب اورده في الموضعين

﴿ كأن ﴾ حرف مركب من كاف التشبيه وان المشددة عند اكثرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل فى كأن زيدا اسد ان زيدا كأسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان كما هو شانها مع كل حرف جار ولها اربعة معان (احدها) وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه نحو كأن زيدا اسد وزعم جماعة منهم ابن السيد انها لا تكون كذا الا اذا كان خبرها اسما جامدا كما فى المثال بخلاف كأن زيدا قائم او فى الدار او عندك او يقوم فانها فى ذلك كله للظن (والثانى) الشك والظن وحمل عليه ابن الانبارى كأنى بالشتاء مقبل اى اظنه مقبلا (والثالث) التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل وفون الحريرى كأنى بك تنحط ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو * وقال المطرزى الاصل كأنى ابصر الدنيا لم تكن وكأنى ابصرك تنحط ثم حذف الفعل وزيدت الباء (الرابع) التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجى وانشدوا عليه

فاصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

اى لان الارض لان هشاما لم يكن فى الارض حقيقة فلم يكن تشبيها وزعم قوم ان كأن تنصب الجزئين وانشدوا

كأن اذنيه اذا تشوفا * قادمة اوقلما محرفا

وقيل ان الخبر محذوف اى يحكيان وقيل ان الرواية تخال اذنيه وقيل غير ذلك والقادمة هنا احدى قوادم الطير وهى عشر ريشات فى مقدم كل جناح

﴿ كافة ﴾ قال الحريرى ونظير هذا الوهم فى ادخال اداة التعريف قولهم حضرت الكافة * قال الشارح يعنى انه لا بد من تنكيره ونصبه على الحال وذو الحال من العقلاء وهذا مما اشتهر وان لم يصف من الكدر وتحريره بعد ذكر كلام النحاة واهل اللغة فيه انه قال فى شرح اللباب ومن الاسماء

ما يلزم النصب على الحال نحو طرا وكافة وقاطبة واستهجنوا اضافتها فى كلام الزمخشرى والحريرى كقوله فى خطبة المفصل محيطا بكافة الابواب وهو مما خطئ فيه ومخطئه هو المخطئ (الى ان قال) على انه قد ورد فى كلام البلغاء على خلاف ما ادعوه كما فى كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لآل بنى كاكلة قد جعلت هكذا لآل بنى كاكلة على كافة بيت المسلمين لكل عام مائتى مثقال عينا ذهبا ابريزا كتبه عمر بن الخطاب وختمه كفى بالموت واعظا ياعمر * قال الفاضل المحقق سعد الملة والدين فى شرح المقاصد وهذا مما صح عنه والخط موجود فى آل بنى كاكلة الى الآن فقد استعملها معرفة غير منصوبة لغير العقلاء وقد سمعه على ولم ينكره وهو واحد الاحدين فاى انكار واستهجان

﴿ كأين ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء وكسرها وسكون النون اسم مركب من كاف التشبيه واى المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لأن التنوين لما دخل فى التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسمت فى المصحف نونا ومن وقف عليها بحذف النون اعتبر حكمه فى الاصل وهو الحذف فى الوقف * وتوافق كم فى خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبى قاتل معه ربيون والاستفهام اخرى ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابى بن كعب لابن مسعود رضى الله عنهما كأين تقرأ سورة الاحزاب فقال ثلاثا وسبعين * وتخالف كم فى خمسة امور (احدها) انها مركبة وكم بسيطة (والثانى) ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ورده قول سيبويه وكأين رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكاين قد اتانى رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من * ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبى وكأين من دابة ومن النصب قول الشاعر

اطرد اليأس بالرجا فكاين * آلما حم يسره بعد عسر

قال الشارح ويروى البيت بعد الرجاء وكإين وقصرهما وذلك لانه يقال في كأى كائن على زنة اسم الفاعل وكئن مقصور اسم الفاعل وكأين بهمز ساكن فياء اى مكسورة وعكسه كيئن اه * وفي الصحاح ويكتب تنوينه نونا وفيه لغتان كاين مثل كاعن وكأين مثل كعين تقول كاين رجلا لقيت تنصب ما بعدها على التميز وتقول ايضا كاين من رجل لقيت وادخال من بعد كأين اكثر من النصب بها واجود وبكأين تبيع هذا الثوب اى بكم (الثالث) انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى (الرابع) انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانهما اجازا بكاين تبيع هذا الثوب (الخامس) ان خبرها لا يقع مفردا بل جملة بخلاف كم فانك تقول كم رجل قائم

﴿ كذا ﴾ ترد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا ورأيت عمرا كذا وكقوله

واسلمني الزمان كذا * فلا طرب ولا انس

اى كهذا الاسلوب وتدخل عليها هاء التنبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك (الثاني) ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب وجاذا باضمار اعرف والوجذ نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء جمعه وجاذ * وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا (والثالث) ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاى في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى تميز وتخالفها في ثلاثة امور (احدها) انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما (الثاني) ان تميزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين واجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا ثوب قياسا على العدد

الصريح كما تقول مائة ثوب وثلاثة اثواب * ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندى كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذا التفصيل غير مسألتى الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافى وابن عصفور (والثالث) انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها نحو

عد النفس نعمى بعد بوسك ذاكرا * كذا وكذا لطفا به نسى الجهد

وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما من غير تكرار ولا كذا كذا درهما من غير عطف وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل

﴿ كل ﴾ اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه يوم القيمة فردا ولاجزاء المفرد المعروف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد * وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه (احدها) باعتبار ما قبلها ان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله ويجب حينئذ اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وكقول الشاعر

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا ام خالد

حانت هنا بمعنى سفكت وفلج موضع قرب البصرة (والثانى) ان تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم * قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله * يا اشبه الناس كل الناس بالقمر * وزعم ابوحيان ان كلا فى البيت نعت مثل التى فى اطعمنا شاة كل شاة ومن توكيد النكرة بها قوله

نلبث حولا كاملا كله * لا نلتقى الا على منهج

اى على قارعة الطريق مارين ولا نختلى ولا مرة * واجاز الفرآء والزمخشرى ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقرآءة بعضهم انا كلا فيها فكلا توكيد لاسم ان وهو نا وقد قطع عن الاضافة لفظا والاصل انا كلنا (والثالث) ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فكلا هنا منصوبة بفعل محذوف يفسره المذكور * اما باعتبار ما بعدها فحكمها ان تضاف الى الظاهر وقد مضت الاشارة اليه (والرابع) ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتى قبلها (والخامس) ان تضاف الى ضمير ملفوظ به نحو ان الامر كله لله ونحو كلهم آتيه

(واعلم) ان لفظ كل الافراد والتذكير وان معناها بحسب ماتضاف اليه فان كانت مضافة الى مذكر وجب مراعاة معناها فلذلك جآء الضمير مفردا مذكرا فى وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه ومفردا مؤنثا فى قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وكل نفس ذائقة الموت ومثنى فى قول الفرزدق

وكل رفيقى كل رحل وان هما * تعاطى القنا قوما هما اخوان

وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى * ومجموعا مذكرا فى قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون * ومؤنثا فى قول الشاعر

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

ويروى وكل مصيبات تصيب وهذا الذى ذكرنا من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة

جادت عليه كل عين ثرة * فتركن كل حديقة كالدرهم

فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون والذى يظهر لى خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة

الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يتبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد كل فرد من الاعين جاد وان مجموعها تركن وعلى هذا تقول جاد كل محسن فاغناني او فاغنوني بحسب المعنى الذى تريده * وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله * من كل كوماء كثيرات الوبر * فجمع كثيرات لان الحكم على كل فرد يستلزم الحكم على الجمع فصح جمع الضمير وعليه اجاز ابن عصفور فى قول الشاعر

وما كل ذى لب بموتيك نصحه * وما كل موت نصحه بلبيب

ان يكون موتيك جمعا حذفت نونه للاضافة * وان كانت كل مضافة الى المعرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون * وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو قل كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المحذوف فى الآية الاولى لفظة احد وهو مفرد فيجب الافراد والمحذوف فى الآية الثانية ضمير الجمع اصله كلهم فيجب الجمع * قال البيانيون اذا وقعت كل فى خبر النفى كان النفى موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد نحو ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم آخذ وكقوله * ما كل ما يتمنى المرء يدركه * وان وقع النفى فى خبرها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه الصلاة والسلام لما قال له ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن * وقد تتصل ما بكل كقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا وهى منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذى هو جواب فى المعنى وهو قالوا فى الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما وهى تحتمل ان تكون حرفا مصدريا وان تكون اسما نكرة بمعنى وقت

﴿ كلا وكلتا ﴾ مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى

الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين نحو كلاهما وكلانا وكلا ذلك وقولنا كلمة واحدة احترازمن قوله * كلا اخى وخليلى واجدى عضدا * فانه ضرورة نادرة * واجاز ابن الانبارى اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاى وكلاك محسنان * واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصه نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اى تاركة للغزل * ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا فى الافراد نحو كلتا الجنتين آتت اكلها * ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد اقلعا وكلا انفيهما رابى

قال ابن هشام وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ فى نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما فالمعنى مفرد وكذا اللفظ فيتعين الافراد وعليه قوله

كلانا غنى عن اخيه حياته * ونحن اذا متنا اشد تغانيا

قال الحريرى فى درة الغواص ونظيره ايضا امتناعهم من ان يقولوا اختصم الرجلان كلاهما * قال الشارح قال فى التسهيل كلا وكلتا قد يؤكدان ما لا يصح فى موضعه واحد خلافا للاخفش فيمنع اختصم الرجلان كلاهما لعدم الفائدة اذ لا يحتمل الافراد وكذا قولك المال بين الزيدين كليهما ووافق الاخفش على المنع الفرآء وابن هشام وابو على ومذهب الجمهور الجواز فرد المصنف مردود عليه * وفى الكليات كلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان وكلتا اسم

مفرد

مفرد معرفة يوكد به مؤنثان معرفتان ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقى الفهما على حاله فى الاحوال الثلاثة واذا اضيف الى مضمر يقلب فى النصب والجر ياء

﴿ كلا ﴾ هى عند ثعلب مركبة من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين وعند غيره بسيطة وهى عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم غير ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها * ورأى الكسائى وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدا بها ثم اختلفوا فى ذلك المعنى على ثلاثة اقوال (احدها) للكسائى ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا (والثانى) لابى حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية (والثالث) للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمعنى اى ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر * وقول ابى حاتم اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا واما قول مكى ان كلا على رأى الكسائى اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها * وقد تتعين للردع او الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم * وفى الكليات وليس معنى الردع مستمرا فيها اذ قد تجيئ بعد الطلب لنفى اجابة الطلب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اى لا يجاب الى ذلك

﴿ كم ﴾ قال فى الصحاح كم اسم ناقص مبهم مبنى على السكون وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك فتنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير

فتخفض ما بعده كما تخفض برب وان شئت نصبت وان جعلته اسما
تاما شددت آخره وصرفته تقول اكثرت من الكم وهي الكمية *
وفي الاشموني كم على قسمين استفهامية بمعنى اى عدد وخبرية بمعنى
كثير وكل منهما يفتقر الى تميز فميز الاستفهامية كميز عشرين
واخواته في الافراد والنصب نحو كم شخصا سما واما الافراد فلازم
مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه وفصل بعضهم فقال ان
كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من
الغلمان جاز والا فلا وهو مذهب الاخفش * واما النصب ففيه ايضا
ثلاثة مذاهب (احدها) انه لازم مطلقا (والثاني) ليس بلازم بل
يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفرآء والزجاج والسيرافي
(والثالث) انه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر
ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره
الا اذا دخل عليه حرف جر فيجوز في بكم درهم اشتريت النصب
وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان (احدهما) انه بمن مضمرة
وهو مذهب الخليل وسيبويه والفرآء وجماعة (والثاني) انه بالاضافة
وهو مذهب الزجاج * واما الخبرية فميزها يستعمل تارة كميز عشرة
فيكون جمعا مجرورا وتارة كميز مائة فيكون مفردا مجرورا ايضا *
فمن الاول قوله * كم ملوك باد ملكهم * ومن الثاني قوله * وكم ليلة
قد بتها غير آثم * وقوله

كم عمة لك ياجرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشاري

ويروى هذا البيت بالنصب والرفع ايضا * اما النصب فقيل ان لغة
تميم نصب تميز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية
استفهام تهكم اى اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني
فقد نسيته * واما الرفع فعلى انه مبتدأ وان كان نكرة لانها قد وصفت
بلك * وفي المغني ان تميز الخبرية واجب الخفض وتميز الاستفهامية

منصوب

منصوب ولايجوز جره مطلقـا خلافا للفرآء والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط ان يجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز فى التمييز وجهان * النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعض وهو بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج وملخص ان فى جر مميزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل وان جرت هى بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا * وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب مميز كم الخبرية اذا كان مفردا * وفى درة الغواص ولايفرقون بين قولهم بكم ثوبك مصبوغا وبكم ثوبك مصبوغ وبينهما فرق يختلف المعنى فيه وهو انك اذا نصبت مصبوغا كان انتصابه على الحال والسؤال واقع عن ثمن الثوب وهو مصبوغ وان رفعت مصبوغا رفعته على انه خبر المبتدأ الذى هو ثوبك وكان السؤال واقعا عن اجرة الصبغ لا عن ثمن الثوب * قال الشارح قال المبرد فى كتابه المقتضب تقول بكم ثوبك مصبوغ لان التقدير بكم فلسا ثوبك مصبوغ او بكم درهما كما تقول على كم جذعا بيتك مبنى اذا جعلت على كم ظرفا لمبنى فهذا على قول من قال فى الدار زيد قائم ومن قال فى الدار زيد قائما فجعل فى الدار خبرا قال على كم جذعا بيتك مبنيا فاذا نصب مبنيا جعل على كم ظرفا للبيت لانه لو قال لك على هذا المذهب على كم جذعا بيتك لا كتفى بالكلام كما انه لو قال فى الدار زيد لا كتفى به

﴿ كى ﴾ تقدم بيانها فى النواصب

﴿ كيت وكيت ﴾ قال فى الصحاح يقال كان من الامر كيت وكيت بالفتح وكيت وكيت بالكسر والتآء فيها هآء فى الاصل * وفى الكليات كيت وكيت حكاية عن الاحوال والافعال كما ان ذيت وذيت حكاية عن الاقوال

﴿ كيف ﴾ ويقال فيها كى كما يقال فى سوف سو قال

كى تجنحون الى سلم وما ثئرت * قتلا كم ولظى الهيجآء تضطرم

وهو اسم لدخول الجار عليه فى قولهم على كيف تبيع الاحمرين وسمع ايضا انظر الى كيف تصنع وتستعمل على وجهين (احدهما) ان تكون شرطا فتقتضى فعلين متفق اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر * وقيل يجوز جزم الفعلين بها مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما (والثانى) وهو الغالب فيها ان تكون استفهاما نحو كيف زيد وكيف انت وكيف كنت وقوله تعالى كيف وان يظهروا عليكم تقديره كيف يكون لكم عهد وحالتهم كذا * وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافى والاخفش انها اسم غير ظرف وموضوعه عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدا ونصب مع غيره * فاذا قلت كيف انت كان انت مبتدا مؤخرا وكيف فى موقع الخبر واذا قلت كيف جاء زيد كانت فى موقع الحال * وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولامكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اى حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها فى تأويل الحال والمجرور فاسم الظرف يطلق عليها مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال فى البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب * وقال الرضى ان كيف فى قولهم انظر الى كيف يصنع منسلخة عن الاستفهام لعدم صدارتها ومعناها الحالة اى انظر الى حالة صنعه فهى مضافة للجملة بعدها قلت ولعل هذا اصل لقول العامة ليس لفلان كيف * وزعم قوم ان كيف تأتى عاطفة وانشدوا عليه

اذا قل مال المرء لانت قناته * وهان على الادنى فكيف الاباعد

فيحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدأ محذوف اى فكيف حال الاباعد او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد او بالعطف بالفاء ثم اقحمت

كيف بين العاطف والمعطوف

حرف اللام

اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وعند الكوفيين عاملة للنصب ايضا فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر ليا فانها فيه مفتوحة نحو يالله ومفتوحة مع كل مضمر نحو له ولكم ولنا الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك ويالى احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا من اجله

وللام الجارة اثنان وعشرون معنى (احدها) الاستحقاق نحو الحمد لله والعزة لله ونحو ويل للمطففين (الثانى) الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب وهذا الشعر لحبيب (الثالث) الملك نحو له ما فى السموات وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك (الرابع) التمليك نحو وهبت لزيد دينارا (الخامس) شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا (السادس) التعليل نحو ويوم عقرت للعذارى مطيتى وقوله تعالى انه لحب الخير لشديد اى من اجل حب المال بخيل * ومنها اللام الداخلة على المضارع فى نحو قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة وفاقا للجمهور لا بان او بكى خلافا للسيرافى وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين * ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمنى بل قد يجب اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة (السابع) توكيد النفى وهى الداخلة على الفعل مسبوقة بما كان او لم يكن نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب ونحو لم يكن الله ليغفرلهم واكثرهم يسميها لام الجحود لملازمتها الجحد اى النفى * قال النحاس والصواب تسميتها

بلام النفى لان الجحد انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى * ومن العرب من يفتح هذه اللام وربما حذفت كان قبلها كقوله

فما جمع ليغلب جمع قومى * مقاومة ولا فردا لفرد

اى فما كان جمع وقول ابى الدرداء رضى الله عنه فى الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما (الثامن) موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجرى لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه (التاسع) موافقة على نحو ويخرون للاذقان وتله للجبين وان اسأتم فلها قال النحاس ولا يعرف فى العربية لهم بمعنى عليهم (العاشر) موافقة فى كقولهم مضى لسبيله ومنه يا ليتنى قدمت لحياتى وقيل للتعليل اى لاجل حياتى فى الاخرة (الحادى عشر) ان تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون من شهر كذا (الثانى عشر) موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس وفى الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وكقوله

فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(الثالث عشر) موافقة مع قال بعضهم وانشد عليه هذا البيت (الرابع عشر) موافقة من نحو سمعت له صراخا وكقول جرير

لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل

(الخامس عشر) التبليغ وهى الجارة لاسم السامع لقول او ما فى معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له (السادس عشر) موافقة عن نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا لوكان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب فان قوله قال الذين كفروا للذين امنوا ليس خطابا للذين امنوا والا كانت لام التبليغ وكان يقال ما سبقتمونا بالخطاب فلما قال سبقونا علم ان اللام داخلة على الغائب اى ان الكفار يقول بعضهم لبعض اخبارا عن شأن الذين آمنوا * وقيل لام التبليغ والتفت من الخطاب الى الغيبة وقيل لام التعليل وعلى الاول قول الشاعر

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لدميم

اى عن وجهها ويصح ايضا ان تكون هنا تعليلية (السابع عشر) الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله

فان يكن الموت افناهم * فللموت ما تلد الوالده

وانكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة * قال الزمخشرى والتحقيق انها لام العلة (الثامن عشر) القسم والتعجب معا وتختص باسم الله وحده كقوله

لله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

قوله لله يبقى اى لا يبقى كما قالوا فى تالله تفتؤ اى لا تفتؤ وقوله ذو حيد اى عقد فى قرونه وقوله بمشمخر اى بجبل مرتفع والظيان ياسمين البر (التاسع عشر) التعجب المجرد عن القسم ويستعمل فى النداء نحو ياللماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما اى يا هؤلاء ادعوكم لتعجبوا من كثرتهما ومنه قوله

فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقولهم يا لك رجلا عالما ولله انت ولله دره فارسا ولله هذا الدهر كيف ترددا (العشرون) التعدية ذكره ابن مالك فى الكافية ومثل له فى شرحها بقوله تعالى فهب لى من لدنك وليا ومثل له ابنه بالآية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره فى التسهيل ولا فى شرحه بل ذكر فى شرحه ان اللام فى الآية لشبه التمليك وانها فى المثال للتبليغ والاولى ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر (الحادى والعشرون) التوكيد وهى اللام الزائدة وهى انواع * منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله كقوله

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد

الاصل مسلما ومعاهدا * ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضايفين كما فى قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب قال الشاعر

يابؤس للحرب التى * وضعت اراهط فاستراحوا

ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامَى له على قول سيبويه ومنها اللام المسماة لام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعيف نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربى لزيد حسن وانا ضارب لعمرو واما قول الشاعر

احجاج لا تعطى العصاة مناهم * ولا الله يعطى للعصاة مناهـا

فشاذ لقوة العامل * ومنها لام المستغاث عند المبرد وابن خروف بدليل اسقاطها وقال جماعة غير زائدة وزعم الكوفيون ان اللام فى المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد واستدلوا عليه بقوله

فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا

﴿ تنبيه ﴾ اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين * ثم انهم كما زادوا اللام فى بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم كذلك عكسوا فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى والقمر قدرناه منازل اى قدرنا له واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اى كالوا لهم ووزنوا لهم وقالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال الشاعر * ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا * وقال آخر

فتولى غلامهم ثم نادى * اظليما اصيدكم ام حمارا

(الثانى والعشرون) التبيين وهى ثلاثة اقسام (احدها) ما بين المفعول من الفاعل وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول ما احبنى وما ابغضنى فان قلت لزيد فانت فاعل الحب والبغض وزيد مفعولهما وان قلت الى زيد فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك * والنوع الثانى والثالث ما بين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما بين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية مثال المبنية للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له ولا تسقط فلا يقال سقيا زيدا ولا جدعا زيدا خلافا لابن

الحاجب ومثال المبنية للفاعلية تبا لزيد و ويحا له فانها في معنى خسر وهلك قلت قوله تبا لزيد يحتمل انه من التب بمعنى القطع وهو اصل المعنى ومثله بت فيكون كقوله جدعا وانما قلت اصل المعنى لان التب الذى بمعنى الخسار مسبب عن القطع (القسم الثاني) اللام العاملة للجزم وهى الموضوعة للطلب نحو ليضرب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا تفثهم فى قرآءة الكوفيين وفى ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سوآء كان المتكلم مفردا كقوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلاصل لكم ام معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها فى فعل المخاطب كقرآءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتأخذوا مصافكم * وقد تحذف اللام فى الشعر ويبقى عملها كقوله

فلا تستطل منى بقائى ومدتى * ولكن يكن للخير منك نصيب

وقوله محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شئ تبالا

اى ليكن ولتفد * ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى فى الشعر وهذا الذى منعه المبرد فى الشعر اجازه الكسائى فى الكلام ولكن بشرط تقدم لفظ قل وجعل منه قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة اى ليقيموا ووافقه ابن مالك فى شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع فى النثر قليلا بعد القول الخبرى من دون اشتراط الطلب كقوله

قلت لبواب لديه دارها * تئذن فانى حموها وجارها

اى لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف بضرورة لتمكنه من ان يقول ائذن لان الضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة وكل ماجاز اختيارا فى الشعر جاز نثرا قيل وهذا تخلص من ضرورة بضرورة وهى اثبات همزة الوصل فى الدرج وليس هذا

الاعتراض صحيحا لأنهما بيتان لابيت مصرع والهمزة فى اول البيت لا فى حشوه بخلافها فى نحو قوله

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع

قال العلامة الشارح بل لو قلنا انه بيت كامل فالشطر يقف عليه ويبتدى بالشطر الذى بعده فهمزة الوصل مثبتة فى الابتدآء لا فى الدرج والجمهور على ان الجزم فى الآية مثله فى قولك ائتنى اكرمك وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا فى نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة * قال ابن هشام وبقولهم اقول لان الامر اخو النهى فحقه ان يدل عليه بالحرف ولأنهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله *

لتقم انت يا ابن خير قريش * كى لتقضى حوائج المسلمينا

وكقرآءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتأخذوا مصافكم (القسم الثالث) اللام غير العاملة وتدخل فى الابتدآء نحو لأنتم اشد رهبة وبعد ان نحو ان ربى لسميع الدعآء وان ربك ليحكم بينهم وانك لعلى خلق عظيم وهذا باتفاق * وتدخل ايضا باختلاف على الفعل الجامد نحو زيد لعسى يقوم او ان زيدا لنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور * وعلى الماضى المقرون بقد نحو ان زيدا لقد قام وخالف فى ذلك قوم فقالوا ان اللام هنا جواب لقسم مقدر وعلى الماضى المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائى وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم واختلف فى دخولها فى غير باب ان على شيئين (احدهما) خبر المبتدأ المقدم نحو لقائم زيد فمقتضى كلام الجماعة الجواز (والثانى) الفعل نحو ليقوم زيد اجاز ذلك ابن مالك والمالقى وغيرهما زاد الماضى الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم الفعل المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابوحيان فى ولقد علمتم هى لام الابتدآء

مفيدة لمعنى التوكيد و يجوز ان يكون قبلهـا قسم مقدر وان لا يكون انتهى * ونص جماعة على منع ذلك كله وهو ايضا قول الزمخشرى فانه قال فى تفسير ولسوف يعطيك ربك لام الابتدآء لا تدخل الا على المبتدا والخبر وقال ابن الخباز لا تدخل لام الابتدآء على الجملة الفعلية الا فى باب ان وقال ابن الحاجب انها لام التوكيد وقول الشاعر * ام الحليس لعجوز شهربه * قيل اللام زائدة وقيل للابتدآء والتقدير لهى عجوز وليس لها الصدرية فى باب ان لانها فيها مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة وذلك ان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين وقد نطقوا بها على الاصل كما فى قوله

الا ياسنا برق على قلل الحمى * لهنك من برق على كريم

وتقول ان فى الدار لزيدا وان زيدا لقائم وان زيدا طعامك لآكل * ثم ان اللام الزائدة تدخل فى خبر المبتدا كما مر فى قوله ام الحليس لعجوز شهربه وفى خبر ان المفتوحة كقرآءة سعيد بن جبير الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة وفى خبر لكن كقوله * ولكننى من حبها لعميد * وليس دخولها مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ومما زيدت فيه ايضا خبر زال كما فى قوله

وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها * لكالهائم المقصى بكل مراد

وفى المفعول الثانى لأرى كقول بعضهم اراك لشاتمى * وفى جواب لو نحو لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا * وكذلك فى جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض * وفى جواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم * وكذا فى جواب لوما * ومنها اللام الداخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها ومن ثم تسمى اللام الموذنة وتسمى ايضا اللام الموطئة لأنها وطأت الجواب للقسم نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم * واكثر ما تدخل على انْ وقد تدخل على غيرها

كقوله

لئن صلحت ليقضين لك صالح * ولتجزين اذا جزيت جميلا

ومن ذلك زيادتها فى نحو الحارث والحسن للمح الصفة وفى اسماء الاشارة الدالة على البعد او على توكيده واصلها السكون كما فى تلك * وفى التعجب وهى غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرف زيدا وما اكرم عمرا ذكرها ابن خالويه وفيه نظر

﴿ لا ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون نافية وهى على خمسة اقسام (الاول) ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفى الجنس وتسمى لا التبرئة نحو لاصاحب جود ممقوت ويبنى اسمها معها على الفتح نحو لارجل فى الدار ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم وعلى الياء فى المثنى والجمع نحو لا رجلين ولا قائمين (والثانى) ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا (والثالث) انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضى الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل ولا امرأة فيها (والرابع) انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما (والخامس) انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير وقد تكون عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كما فى قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

﴿ تنبيه ﴾ اذا قيل لارجل بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال فى توكيده بل امرأة * وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس واحتمل ان تكون لنفى الجنس وان تكون لنفى الوحدة ويقال فى توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثانى بل رجلان او رجال * وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة ويرد عليهم تعز فلا شئ على الارض باقيا البيت * قال فى المصباح واذا دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال وصار المعنى والله لا اقوم فاذا اريد الماضى

قيل

قيل والله ماذقت * وقد جاءت بمعنى لم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى
وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول اى ليس فيها * ومنه قولهم لاها الله
ذا اى ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر * ومن اقسامها
المعترضة بين الجار والمجرور نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ وعن
الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض
بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة * قال الحريرى فى درة
الغواص اذا اجابوا المستخبر عن شئ بلا النافية عقبوها بالدعاء له فيستحيل
الكلام الى الدعاء عليه كما روى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه رأى
رجلا بيده ثوب فقال له اتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال قد علمتم
لو تعلمون هلا قلت وعافاك الله * وقال المبرد فى الكامل يقال مرعى ولا
كالسعدان وفتى ولا كمالك وماء ولا كصدا تضرب هذه الامثال للشئ
الذى فيه فضل وغيره افضل كقولهم ما من طامة الا وفوقها طامة
اى ما من داهية الا وفوقها داهية وصدا بئر وبعضهم يقول صُدَى
(الوجه الثانى) ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط (احدها)
ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا او نداء
نحو يا ابن اخى لا ابن عمى * وزعم ابن سعد ان هذا ليس من كلامهم
(الثانى) ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءنى زيد لا بل عمرو فالعاطف
بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءنى زيد ولا عمرو
فالعاطف الواو ولا توكيد للنفى (والثالث) ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز
جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءنى
رجل لا امرأة * وقد تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها
كثيرا يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ * ويجب تكرارها
اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب
وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وان كان
ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء

من القول * ويخلص المضارع بهـا للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحـة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق * وتكون موضـوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضـارع وتقتضى جزمـه سوآء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء او غائبـا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء اومتكلمـا نحو لا ارينك هنـا والاصل لاتكن هنا فاراك * ويدخل فى الطلب النهى كما فى الآيات والدعاء كقوله تعالى ربنا لاتؤاخذنا والالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا (الوجه الثـالث) ان تكون زائدة لمجرد توكيد الكلام نحو ما منعك ان لا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنـه لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلموا ومنه قول الشاعر

وتلحيننى فى اللهو ان لا احبه * وللهو داع دائب غير غافل

واختلف فيها فى مواضع من التنزيل (احدها) قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة فقيل هى نافية والمنفى شئ تقدم وهم انكارهم للبعث فقيل لهم ليس الامر كذلك وقيل انها زائدة لمجرد التوكيد (والثانى) قوله تعـالى قل تعـالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقيـل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل (والثـالث) قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فقيـل انهـا زائدة وقيل نافية وكذلك فى قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون * قال فى المصباح وقد تكون لا زائدة نحو ولا تستوى الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اى من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضى انه سجـد والامر بخـلافه * وتكون مزيلة للبس عند تعـدد المنفى نحو ما قام زيد ولا عمرو اذ لو حـذفت لجاز ان يكون المعنى نفى الاجتمـاع ويكون قد قاما فى وقتين فاذا قيل ما قام زيد ولا عمرو زال اللبس وتعلق النفى بكل واحد منهما ومثله لا تجـد زيدا وعمرا قائمـا فنفيهما جميعـا لا تجد زيدا ولا عمرا قائمـا * وتكون للدعاء

نحو

نحو لا سلم وتكون عوضا عن الفعل نحو قولهم اما لافافعل هذا فالتقدير ان لم تفعل ذلك فافعل هذا

﴿ لا بأس به ﴾ اى لا شدة به ولا بأس عليك اى لا خوف عليك وفى العينى لا بأس فيه لاحرج

﴿ لا ابالك ﴾ قيل هى كلمة مدح اى انت شجاع مستغن عن اب ينصرك وقيل هى كلمة جفاء تستعملها العرب عند اخذ الحق والاغراء اى لا ابا لك ان لم تفعل وعن الازهرى اذا قال لا اباك لم يترك من الشتيمة شيئا اى لا يعرف له اب لانه ولدزناء

﴿ لا بد ﴾ من فعل كذا اى لا فراق وحاصله الوجوب وعبارة القاموس لا بد لا فراق ولا محالة * قلت لا بد من ان يكون كذا ولا بد وان يكون فالواو هنا بمعنى من كذا فى الكليات نقلا عن السيرافى

﴿ لات ﴾ تقدم الكلام عليها فى النواسخ والمراد هنا انها وجدت فى الامام وهو مصحف عثمان رضى الله عنه متصلة بحين فى قوله تعالى ولات حين مناص واستدل ابو عبيدة بانها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة فى اول الحين * قال ابن هشام ولا دليل فيه فكم فى خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشرى وقرىء بالكسر على البناء كجير انتهى

﴿ لا جرم ﴾ هو اسم مبنى على الفتح مثل لا بد لفظا ومعنى اى لا ينقطع فى وقت فيفيد معنى الوجوب يعنى وجب وحق

﴿ لا محالة ﴾ اى ليس له محل حوالة فكان ضروريا واكثر ما يستعمل بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد

﴿ لا مرحبا به ﴾ دعاء عليه تقول لمن تدعو له مرحبا اى اتيت رحبا لا ضيقا ثم تدخل عليه لا لعكس المعنى

﴿ لدى ﴾ و ﴿ لدن ﴾ تقدم الكلام عليهما فى شرح عند فراجعهما هناك

﴿ لعل ﴾ حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر * قال بعض اصحاب الفراء وقد تنصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله على اضمار يوجد او يكون وقدم ان عقيلا يخفضون بها المبتدا كقوله * لعل ابي المغوار منك قريب * وتتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل كقوله

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا

ولها عدة معان (احدها التوقع) وهو ترجى المحبوب نحو لعل الحبيب قادم * والاشفاق من المكروه نحو لعل الرقيب قريب وتختص بالممكن (والثانى التعليل) اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائى وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء (والثالث الاستفهام) اثبته الكوفيون نحو وما يدريك لعله يزكى ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله * لعلك يوما ان تلم ملمة * وبحرف التنفيس قليلا كقوله

فقولا لها قولا رفيقا لعلها * سترحمنى من زفرة وعويل

ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريرى وفى الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقول الشاعر * لعل منايانا تحولن ابؤسا * وقول الآخر * لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

﴿ لكن ﴾ مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى معناها ثلاثة اقوال (احدها الاستدرك) وهو المشهور وهو ان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها بان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود وقيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز

ذلك

ذلك (والثانى) انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفى احدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل فى الطريقة ومثل التوكيد بنحو لو جاءنى اكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع (والثالث) انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال فى المقرب ان وان ولكن معناها التوكيد ولم يزد على ذلك * وقال فى الشرح معنى لكن التوكيد وتعطى مع ذلك معنى الاستدراك والبصريون على انها بسيطة وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف تشبيهية * وقد جاءت فى شعر بدون النون كقوله * ولاك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل * وجاءت ايضا محذوفة الاسم كقوله

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتى * ولكن زنجيا عظيم المشافر

اى ولكنك وعليه بيت المتنبى

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر جفونك يعشق

وبيت الكتاب

ولكن من لا يلق امرا ينوبه * بعدته ينزل به وهو اعزل

ولا تدخل اللام فى خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله * ولكننى من حبها لعميد * ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير

﴿ لكن ﴾ ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهى حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهى حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة * ويجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قوله * لكن وقائعه فى الحرب تنتظر * وزعم ابن الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهى

عاطفة بشرطين (احدهما) ان يتقدمهــا نفى او نهى نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو * فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتهـا حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم * واجاز الكوفيـون لكن عمرو فجوزوا ايلاءهـا الخبر المثبت عـلى العطف (الشرط الثانى) ان لا تقترن بالواو قاله اكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف فى نحـو ما قام زيد ولكن عمرو عـلى اربعة اقوال * فقـال يونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد * وقال ابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير فى نحو ما قام زيد ولكن قام عمرو * وقال ابن عصفور ان لكن عاطفـة والواو زائدة * وقال ابن كـيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طـالح بالخفض فقيل عـلى العطف وقيل بجار مقدر اى لكن مررت بطالح

﴿ لم ﴾ لنفى المضارع وقلبه ماضيـا نحو لم يلد ولم يولد الآية وهو من الجوازم * وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغـة * وزعم اللحيـانى ان بعض العرب ينصب بهـا كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله * فى اى يومى من الموت افر * ايوم لم يقدر ام يوم قدر * ويلى القسم بها نادر جدا قيل لبعضهم الك بنون فقـال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب اى ان لى لبنين ثم استأنف جملة النفى

﴿ لما ﴾ على ثلاثة اوجه (احدهـا) ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقهـا فى خمسة امور (احدهـا) انها لا تقترن باداة شرط لا يقـال ان لما تقم ويقال ان لم تقم (ثانيهـا) ان منفيها مستمر النفى الى الحال كقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فادركنى ولما امزق

ومثق

ومنفى لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون (ثالثها) ان منفى لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك فى منفى لم تقول لم يكر زيد فى العام الماضى مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفى لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم (رابعها) ان منفى لما متوقع ثبوته بخلاف منفى لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب ان ذوقهم له متوقع (خامسها) ان منفى لما جائز الحذف لدليل كقوله

فجئت قبورهم بدءا ولما * فناديت القبور فلم يجبنه

اى ولما اكن بدءا قبل ذلك اى سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم ادخلها ويجوز ذلك فى لما فاما قوله * يوم الاعاز ان وصلت وان لم فضرورة (الثانى) من اوجه لما ان تختص بالماضى فتقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الاولى نحو لما جاءنى اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب * وزعم جماعة انها ظرف بمعنى حين * وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضى وبالاضافة الى الجمله ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور (دليل الاول) فلما نجاكم الى البر اعرضتم (والثانى) فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون (والثالث) فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد (والرابع) فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا * وقيل فى آية الفاء ان الجواب محذوف اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وقيل فى آية المضارع ان يجادلنا مؤول بجادلنا اوان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو * وفى الكليات فى شرح اللباب للمشهدى جواب لما فعل ماض اوجملة اسمية مع اذا المفاجاة ومع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء ويكون مضارعا * قلت قد استعمل المولفون لما للتعليل كقولك لما كان

هذا الشيء غاليا لم اشتره وهو على حد استعمالهم حيث كما مر في بابه (الثالث) ان تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسألك الا فعلك * وبعضهم يقدر هنا نفيا بعد صيغة المناشدة اى اسألك بالله لا تفعل شيئا الا فعلك كذا قال الراجز *

قالت له بالله ياذا البردين * لما غنثت نفسا اونفسين

قولها غنثت اى تنفست بعد الشرب وفيه رد لقول الجوهرى ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة * قال في الكليات الافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه * وقد تأتى لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات ففي قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم في قرآءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت ثم حذفت الاولى وهذا القول ضعيف * واضعف منه قول آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين * واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا ولما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله فمنهم شقى وسعيد قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق انه لا يستبعد لذلك انتهى * وقرىء بتخفيف ان وتشديد لما واما المركبة من كلمتين فكقوله

لما رأيت ابا يزيد مقاتلا * ادع القتال واشهد الهيجاء

وهو لغز والاصل لن ما فادغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وادع منصوب بلن وما ظرفية والمعنى لن ادع القتال ما رأيت ابا يزيد مقاتلا واشهد منصوب بان مضمرة اذ لا يصح عطفه على ادع القتال لفساد المعنى فهو على حد قول ميسون ولبس عباءة وتقر عيني * سيأتى شرحها في ما

﴿ لماذا ﴾

لن

﴿ لن ﴾ حرف نفي ونصب واستقبال نحو لن تنالوا البر حتى الآية ولا تفيد توكيد النفي ولا تأبيده خلافا للزمخشري اذ لو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وقد تأتي للدعاء كما اتت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله

لن تزالوا كذلكم ثم لا * زلت لكم خالدا خلود الجبال

وتلقى القسم بها وبلم نادر جدا كقول ابي طالب

والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا

وقيل انها قد تجزم كقوله * فلن يحل للعينين بعدك منظر * وقوله * لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقه * والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة

﴿ لو ﴾ حرف شرط يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى ويتلقى جوابها باللام كثيرا نحو لو جاءني لاكرمته وقد يكون بدونها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يكون جوابها فعلا مضارعا كقوله

لو يسمعون كما سمعت حديثها * خروا لعزة ركعا وسجودا

قال الاشموني اعلم ان لو تأتي على خمسة اقسام (الاول) ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا (الثاني) ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره (الثالث) ان تكون للتمني نحو لو تأتينا فتحدثنا قيل ومنه لو ان لنا كرة فنكون ولهذا نصب جوابها واختلف في لو هذه فقال بعض هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال آخرون هي لو الشرطية اشربت معنى التمني وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني (الرابع) ان تكون مصدرية بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها

بدون يود قول قتيلة

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

وقول الآخر

وربما فات قوما جل امرهم * من التأنى وكان الحزم لو عجلوا

وعلامتها ان يصلح فى موضعها ان وا كثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية ومن ذكرها الفرآء وابو على ومن المتأخرين التبريزى وابو البقآ وابن مالك ويشهد لهم قرآءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا محذوف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن (الخامس) ان تكون شرطية ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لوقدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعليق بل للايجاب فتخرج عن معناها واما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الاكثر كونه ممتنعا ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لوكانت الشمس طالعة فالنهار موجود فهذا يلزم فيه امتناع الثانى لامتناع الاول والالم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فان الضوء قد يحصل من القمر والشمعة والفتيلة فلا يلزم من عدم الشمس عدم الضوء مطلقا ومنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه انتهى مع اختصار ومعنى الحديث ان عدم المعصية معلل بامر آخر كالحياء والمهابة والاجلال ونحو ذلك

﴿ تنبيه ﴾ قد يلى لو اسم مرفوع معمول لعامل محذوف يفسره ما بعده نحو لوذات سوار لطمتنى وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اواسم منصوب كذلك نحو لو زيدا رايته اكرمته او خبر لكان محذوفة نحو التمس ولو خاتما من حديد او اسم هو فى الظاهر مبتدأ وما بعده خبر نحو

لو فى طهية احلام لما عرضوا * دون الذى انا ارميه ويرمينى

ومنه قول المتنبى

ولو قلم القيت فى شق راسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب

فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القى قلم * وقد روى بنصب قلم ورفعه وهما صحيحان و النصب اوجه بتقدير ولو لابست قلما والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اى ولو حصل قلم * وقد تقع ان بعد لو كثيرا نحو ولو انهم آمنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اى ولو ثبت انهم آمنوا ولغلبة دخول لو على الماضى لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية * وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة فى الشعر منهم ابن الشجرى كقوله

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

وقد خرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابى عمرو وينصركم ويشعركم ويأمركم * وقد ورد جواب لو الماضى مقترنا بقد وهو غريب كقول جرير

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الحوائم لا يجدن غليلا

ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا لولا رجاؤك قد قتلت اولادى * قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام كقوله تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هى جواب لقسم مقدر او بالفاء كقول الشاعر

لو كان قتل يا سلام فراحة * لكن فررت مخافة ان اوسرا

قال الدماميني قوله فراحة عطف على قوله قتل والجواب محذوف اى ما فررت ولثبت ويدل عليه قوله لكن فررت لان مراده الاعتذار عن عدم ثباته بانه لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الاسر لثبت فى موقف الاسر لكن خاف الاسر المفضى الى الذل ففر واعتذر

﴿ لولا ﴾ على اربعة اوجه (احدها) ان تدخل على جملة اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك * واكثر

النحويين على وجوب حذف الخبر فلا تقول لو لا زيد قائم لاكرمتك بل يجعل مصدره هو المبتدأ فتقول لولا قيام زيد لاكرمتك او تدخل ان على المبتدأ فتقول لولا ان زيدا قائم * وذهب بعضهم الى انه اذا كان الخبر مخصصا وجب ذكره ان لم يعلم ومنه لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة * ولحن جماعة ممن اطلق حذف وجوب الخبر قول المعرى فى صفة سيف

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

وليس بجيد * واذا ولى لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاه خلافا للمبرد فانه قال لم يسمع فاذا عطف على المضمر اسم ظاهر تعين رفعه نحو لولاك وزيد (الثانى) ان تكون للتحضيض والعرض نحو لولا تستغفرون الله اى استغفروه ولو لا تأتينا اى ائتنا * والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب (الثالث) ان تكون للتوبيخ والتنديم نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم مايكون لنا ان نتكلم بهذا اى هلا حين سمعتموه اى الافك قلتم ما ينبغى لنا ان نتكلم بهذا الا ان الفعل هنا اخر كقول الشاعر

تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

الا ان الفعل هنا اضمر اى لولا عددتم اى هلا عددتم افضل مجدكم عقر الكمى المقنع (الرابع) الاستفهام نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك * قال الهروى واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض والثانية للتوبيخ * وذكر الهروى ايضا انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلو لا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اى فهلا كانت قرية وهو تفسير الاخفش والكسائى والفراء وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قرآءة أبى وعبد الله فهلا كانت

﴿ لوما ﴾ بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفى التنزيل لوما

تأتينا بالملائكة قال الشاعر

لوما الاصاخة للوشاة لكان لى * من بعد سخطك فى رضاك رجاء

وزعم المالقى انها لم ترد الا للتحضيض ويرده هذا البيت لانها هنا للتعليق والربط لا للتحضيض * قال ابو البقاء لوما حرف تحضيض كهلا وتكون ايضا حرف امتناع لوجود كما ان لولا مترددة بين هذين المعنيين

﴿ ليت ﴾ حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله

فيا ليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب

وبالممكن قليلا وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر * وقال الفراء وبعض اصحابه وقد ينصبهما معا كقوله * ياليت ايام الصبا رواجعا * وبنى على ذلك ابن المعتز قوله * طوبالك ياليتنى اياك طوبالك * والاول محمول على حذف الخبر تقديره اقبلت ويصحح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع * وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء بخلاف لعل وان وكل واخواتها لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن ابى الربيع وطاهر القزوينى ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد

ويجوز ليتما زيدا القاه على الاعمال ويمتنع على اضمار فعل على شريطة التفسير لما يلزم عليه من دخولها على الفعل وانما يجوز هذا على مذهب ابن ابى الربيع قلت وسيذكر المصنف فى شرح ما ان ليتما زيدا قائم بالنصب ارجح عند النحويين وقد دخلت ليت على الفعل فى قول الشاعر

فليت دفعت الهم عنى ساعة * فبتنا على ما خيلت ناعما بالى

ويروى ناعمى بال واسم ليت هنا محذوف اى ليتك او ليته وجملة دفعت الهم خبر ليت وعلى ماخيلت من كلام العرب اى على كل حال * قال ابو البقاء وقد تنزل ليت منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا وقولهم ليت شعرى معناه ليتنى اشعر فاشعر هو الخبر وناب شعرى عن

اشعر واليا في شعري عن اسم ليت وقد يقال ليتي

﴿ ليس ﴾ كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وهو مثال للماضي اى ان مماثلته لخلق الله منفية في الماضي وقول الاعشى

له نافلات لا يغب نوالها * وليس عطاء اليوم مانعه غدا

وهي فعل لا يتصرف وسمع لست بضم اللام وزعمت جماعة انه حرف بمنزلة ما والصواب الاول بدليل لست ولستما وليسا وليسوا اما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة * وفي القاموس ليس كلمة نفي فعل ماض اصله ليس كفرح فسكنت تخفيفا او اصله لا ايس طرحت الهمزة والزقت اللام بالياء والدليل قولهم ائتني من حيث ايس وليس اى من حيث هو ولا هو او معناه لا وجد او ايس اى موجود ولا ايس لا موجود فخففوا وانما جاءت بمعنى لا التبرئة اه * ولازم رفع الاسم ونصب الخبر نحو ليس زيد عالما * وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع (احدها) ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو جاء القوم ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها راجع للبعض المفهوم مما تقدم اى قالوا ليس بعضهم زيدا (والثاني) ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعون المسك حملا على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال يا ابا عمرو ماشيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نمت وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي الحجازي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا اباعمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس (والثالث) ان تكون حرفا

عاطفا اثبت ذلك الكوفيون اوالبغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بقوله

اين المفر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب

وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف

حرف الميم

﴿ ما ﴾ تأتى على وجهين اسمية وحرفية وكل منها ثلاثة اقسام فاحد اقسام الاسمية ان تكون موصولة بمعنى الذى نحو ماعندكم ينفد وما عند الله باق وتكون مقدرة بقولك الشئ نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هى اى فنعم الشئ هى * ومنها ما يقدر من لفظ الاسم الذى يتقدمها نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق والاصل غسلا مقولا فيه نعم الغسل لان الانشاء لايوصف به واصل نعما نعم ما ادغمت الميم فى الميم وكتبت متصلة * قال فى الصحاح وان ادخلت على نعم ما قلت نعما يعظكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غسلت غسلا نعما تكتفى بما مع نعم عن صلته اى نعم ما غسلته * واجاز صاحب القاموس فيها فتح العين * وقال صاحب الكليات اصل نعما نعم ما فادغم وكسر العين للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيئا مفسر للفاعل نصب على التميز اى نعم الشئ شيئا (والثانى) ان تكون نكرة مؤولة بمعنى شئ نحو مررت بما معجب لك اى بشئ معجب لك وكقوله

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن * لشئ بعيد نفعه الدهر ساعيا

وقد تأتى للتعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شئ حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فانه جوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة وان تكون نكرة موصوفة وعليهما فخبر المبتدأ محذوف تقديره شئ عظيم ونحوه * والثالث انهم اذا ارادوا المبالغة فى الاخبار عن احد بالاكثار

من فعل الكتـابة قالوا ان زيدا ممـا ان يكتب اى انه مخلوق من امر الكتابة فما بمعنى شئ * وزعم السيرافى وغيره انهـا معرفة تامة بمعنى الشئ او الامر وقد تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهى نوعان (احدهمـا) الاستفهـامية ومعناهـا اى شئ نحو ما لونهـا وما تلك بيمينك ويجب حذف الفها اذا دخل عليهـا حرف جر نحو فيم والام وعلام وحتـام ومنهم من يكتبها فى م والى م وعلى م وحتى م * وربما تبعت الفتحة الالف فى الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله * يا ابا الاسود لم خلفتنى * وقرآءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون نادرة واما قول حسان

على ما قام يشتمنى لئيم * كخنزير تمرغ فى دمان

فضرورة واذا ركبت ما مع ذا لم تحذف الفها نحو لما ذا جئت لأن الفها قد صارت حرفا وسيأتى الكلام على ماذا بعد استيفاء معانى ما * وقد تكون شرطية نحو ما تفعلوا من خير يعلمـه الله ما ننسخ من آية * وقد تكون زمانية اثبت ذلك الفارسى وابو البقـآء وابن برى وابن مالك كما فى قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم مدة استقـامتهم لكم واما اوجه الحرفية (فاحدهـا) ان تكون نافية فان دخلت عـلى الجملة الاسمية اعملها الحجـازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس نحو ما هذا بشرا وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله * وما بأس لو ردت علينا تحية * واذا دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله واما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية * واذا نفت المضـارع تخلص عند الجمهور للحـال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لى ان ابدله واجيب بان شرط كونه للحـال انتفاء قرينة خلافه (والثانى) ان تكون مصدرية وهى نوعان زمانية وغير زمانية * فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم اى عزيز عليه عنتكم فعزيز خبر مقدم وما عنتم مبتـدا مؤخر ونحو وضـاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها * والزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامى حيـا

فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله

اجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقيم ما اقام عسيب

وانما قلنا زمانية لا ظرفية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان مقدر هنا وهو مخفوض اى كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا * وزعم ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف (والوجه الثانى) ان تكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة اقسام (احدها) الكافة عن عمل الرفع وتتصل بثلاثة افعال وهى قل وكثر وطال شبهت برب فى التقليل والتكثير ولا يدخلن حينئذ الا على جمله فعلية صرح بفعليتها كقوله

قلما يبرح اللبيب الى ما * يورث المجد داعيا او مجيبا

اى لا يبرح اللبيب عن احدى هاتين الحالتين اذ قلما هنا فى معنى النفى (الثانية) الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد وهى هنا للحصر * واما انما توعدون لآت وانما يدعون من دونه هو الباطل ان ما عند الله هو خير لكم ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين فما فى ذلك كله اسم باتفاق لانها بمعنى الذى والحرف وهو ان عامل * واما انما حرم عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة وفى قراءة الرفع ما اسم موصول وكذلك انما صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فان عاملة وما موصول اى ان الذى صنعوه ومن نصب فما كافة * واما قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا فمن نصب الحمام وهو الارجح عند النحويين فى نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر * قال سيبويه وقد كان روبة بن العجاج ينشده بالرفع * وقيل فى قوله تعالى ومن قبل ما فرطتم فى يوسف ان ما زائدة وقيل مصدرية (الثالثة) الكافة عن عمل الجر وتتصل بالاحرف والظروف فالاحرف (احدها) رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضى كقوله

ربمـا اوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمـالات

(والثانى) الكاف نحو كما انت وقوله * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه * قيل ومنه اجعل لنا الهـا كما لهم آلهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذى هو الهة لهم وقيل لا تكف الـكاف بمـا وان ما فى ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية (الثالث) الباء كقوله

فلئن صرت لاتحير جوابا * لبما قد ترى وانت خطيب

يصف الشـاعر بهذا شخصا ميتا اى ان صرت لا ترجع جوابا لمن يكلمك فكثيرا ما ترى اى رؤيت وانت خطيب فى حال الحياة وقد عبر بالمضارع عن الماضى (الرابع) من كقول ابى حية

وانا لمما نضرب الكبش ضربة * على راسه تلقى اللسـان من الفم

قاله ابن الشجرى * واما الظروف (فاحدها) بعد كقوله

اعلاقة ام الوليد بعدما * افنـان راسك كالثغام المخلس

قوله اعلاقة نصب على المصدرية وام الوليد بالنصب مفعول اى اتحب ام الوليد والمخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه وقيل ما مصدرية (والثانى) بين كقوله * بينما نحن بالاراك معا * اذ اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة (والثالث) حيث واذ واين فتضمن حينئذ معنى الشرطية فتجزم فعلين * وكذلك تزاد بعد غير الجازم نحو حتى اذا ما جاؤهـا شهد عليهم سمعهم وابصـارهم * وبين المتبوع وتابعه فى نحـو مثلا ما بعوضة * قال الزجاج ما حرف زائد للتوكـيد عند جميع البصريين ويؤيده سقوطهـا فى قراءة ابن مسعود وبعوضـة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه و بعوضة عطف بيـان على ما وقرأ روبة برفع بعوضة * واختار الزمخشرى كون ما استفهامية مبتدا و بعوضة خبرها والمعنى اى شئ البعوضة فما فوقهـا فى الحقارة وزادها الاعشى مرتين فى قوله

اما ترينا حفاة لانعـال لنا * انا كذلك ما نحفى وننتعل

وامية بن الصلت ثلاث مرات فى قوله

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

قال عيسى بن عمر لا ادرى معنى هـذا البيت ولا رأيت احـدا يعرفه والسلع محركة والعشر عـلى وزن صرد ضربان من الشجر * قال ابو البقا وما فى مثل اعطنى كتابا ما ابهامية وهى التى اذا اقترنت باسم نكرة ابهمت ابهـاما وزادته شيوعا وعموما اذ المعنى اى كتاب كان وقد يكون للتحقير نحو اعطه شيئا ما وللتفخيم نحو لامر ما يسود من يسود او للنوع نحو اضربه ضربا ما وفى الجملة فانه يؤكد بها ما افادة تنكير الاسم قبلها وقال ايضا فى كثيرا ما كثيرامنصوب على انه مفعول مطلق على اختلاف الروايتين وما مزيدة للمبـالغة فى الكثرة اوعوض عن المحذوف وفائدته التـاكيد والعـامل فيه الفعل الذى يذكر بعده * وغير الكافة نوعان عوض عن كان المحذوفة وغير عوض فالعوض فى قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا (والثانى) نحو قولهم افعل هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره * وغير العوض تقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيد قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك ايا ما تدعوا اينما تكونوا وقول الاعشى

متى ما تنـاخى عند باب ابن هاشم * تراحى وتلقى من فواضله ندى

وبعد الخافض نحو فبمـا رحمة من الله لنت لهم ومـما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل وقوله

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

وقوله * كما الناس مجروم عليه وجارم * وهذا فى الحرف ومثاله فى الاسم ايمـا الاجلين وقول الشاعر

من غير ما سقم ولكن شفنى * هم اراه قد اصاب فؤادى

﴿ فصـل فى ماذا ﴾

اعلم ان ما ذا تأتى فى العربية على اوجه (احدها) ان تكون ما استفهاما

وذا اشارة نحو ما ذا التوانى وما ذا الوقوف (والثانى) ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد رضى الله عنه

الا تسألان المرء ما ذا يحاول * انحب فيقضى ام ضلال وباطل

فما مبتدا وذا موصولة بدليل افتقارها للجملة بعدها وهو ارجح الوجهين فى ويسألونك ما ذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اى الذى ينفقونه العفو ومن قرأ بالنصب فالمعنى ينفقون العفو (الثالث) ان يكون ما ذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله

ياخزر تغلب ما ذا بال نسوتكم * لا يستفقن الى الديرين تحنانا

قوله خزر جمع اخزر وهو الضيق العين وتغلب قبيلة من النصارى على النصرانية والبال الحال يقال ما بالك اى ما حالك ويستفقن من استفاق من سكره بمعنى افاق اى صحا والديرين تثنية دير وهو متعبد الرهبان والتحنان الشوق (الرابع) ان يكون ما ذا كله اسم جنس بمعنى شئ اوموصولا بمعنى الذى على خلاف فى تخريج قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئينى

فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعى * وخالفهم ابن عصفور فقال لايكون ماذا مفعولا لدعى لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو بل ما استفهام مبتدا وذا موصول خبر وعلمت صلته وعلق دعى عن العمل بالاستفهام (الخامس) ان تكون ما زائدة وذا للاشارة (السادس) ان تكون ما استفهاما وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك فى نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير ينبغى وجوب حذف الالف فى نحو لم ذاجئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد

﴿ متى ﴾ على خمسة اوجه (احدها) ان تكون اسم استفهام نحو متى نصرالله (والثانى) ان تكون اسم شرط كقوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفونى

(والثالث) ان تكون حرفا بمعنى من اوفى وذلك فى لغة هذيل يقولون

اخرجها متى كه اى منه وقال ساعدة * اخيل برقا متى حاب له زجل * اى من سحاب حاب اى ثقيل المشى له تصويت * واختلف فى قول بعضهم وضعته متى كمى فقال ابن سيده بمعنى فى وقال غيره بمعنى وسط وكذا اختلفوا فى قول ابى ذؤيب يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط

﴿ مذ ﴾ ومنذ لهما ثلاث حالات (احداها) ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمن ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا اعنى ان دلا على مدة لها ابتداء وانتهاء نحو ما رأيته مذ يوم الخميس او مذ يومنا او عامنا اومنذ ثلاثة ايام * واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضى على رفعه وترجيح رفع مذ الماضى على جره ومن الكثير فى منذ قوله

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آثاره منذ ازمان

ومن القليل فى مذ اقوين مذ حجج ومذ دهر (والحالة الثانية) ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فمعنى ما لقيته مذ يومان بينى وبين لقائه يومان وفيه تعسف * وقال الكوفيون مذ كان يومان واختاره السهيلى وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اى ما رأيته من الزمان الذى هو يومان بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية (والحالة الثالثة) ان يليهما الجملة الفعلية او الاسمية كقوله * ما زال مذ عقدت يداه ازاره * وقوله * وما زلت ابغى المال مذ انا يافع * والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن *

وقال ابن ملكون هما اصلان وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل

﴿ مع ﴾ اسم بدليل التنوين في قولك معــا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه اي من عنده وقرآءة بعضهم هــذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لاضرورة خلافا لسيبويه وعلى هذه اللغة يجوز كسرهــا قبل سكون مابعدها نحو مع الرجل ويسكنونها ايضــا قبل حركة نحو معك واسميتهــا حينئذ باقية * وقول النحــاس انها حينئذ حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولهــا حينئذ ثلاثة معان (احدها) موضع الاجتماع فتكون ظرف مكان تقول جلســت مع زيد اي في مكان الاجتماع بزيد اي في مكان اجتمعت فيه مع زيد (والثاني) ان تكون ظرف زمان نحو جئتك مع العصر اي وقت العصر (والثالث) مرادفة عند وعليه القرآءة وحكاية سيبويه السابقتان * وقد جاءت مفردة فتنون على الحالية وجآءت ظرفا مخبرا به في قوله * افيقوا بني حرب واهوآؤنا معا * اي افيقوا في حال اجتماع اهوآئنا قبل ان تتفرق * وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعــا وتستعمل للجماعة كما تستعمل للاثنين كقوله * اذا حنت الاولى سجعن لها معا * وقالت الخنســآء

وافني رجالي فبادوا معا * فاصبح قلبي بهم مستفزا

قال ابو البقاء وتأتي مع بمعنى بعد نحو ودخل معه السجن فتيان وبمعنى عند نحو مصدقا لمــا معكم وبمعنى ســوى نحو ءاله مع الله وبمعنى العلم نحو وهو معهم اذ يبيتون وبمعنى المتابعة نحو طائفة من الذين معك

﴿ من ﴾ حرف جر تأتي على خمسة عشر وجها (احدهــا) ابتدآء الغــاية وهو الغالب عليهــا نحو سرت من البصرة * وقال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه انها تأتي ايضا في الزمان بدليل من اول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة

تخيرن من ازمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

الضمير فى تخيرن راجع الى السيوف وقيل التقدير من مضى ازمان ومن
تأسيس اول يوم (الثانى) التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها
امكان سد بعض مسدها كقرآءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون
(الثالث) بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما لافراط ابهامهما
نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها مهما تأتنا به من آية * ومن
وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس واستبرق الشاهد فى غير الاولى فان تلك الابتدآء وقيل
زائدة وانكر قوم مجيئها للبيان (الرابع) التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا
وكقول الفرزدق * يغضى حيآء ويغضى من مهابته (الخامس) البدل
نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة ونحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا
اولادهم من الله شيئا ولا ينفع ذا الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الحظ حظه
من الدنيا بذلك * وانكر قوم مجئ من للبدل فقالو التقدير ارضيتم بالحياة
بدلا من الآخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف واما هى فللابتدآء
وكذا الباقى * ومن البدل ايضا قولهم خذ هذا من دون هذا اى اجعله
عوضا منه والارجح انه للمقابلة ومنه اتاتون الرجال شهوة من دون النساء
(السادس) مرادفة عن نحو ياويلنا قد كنا فى غفلة من هذا وقيل هى
للابتدآء وزعم ابن مالك ان من فى قولك زيد افضل من عمرو للمجاوزة
فتكون بمعنى عن وكأنه قيل جاوز زيد عمرا فى الفضل قال وهو اولى
من قول سيبويه وغيره انها لابتدآء الارتفاع فى نحو افضل منه وابتدآء
الانحطاط فى نحو شر منه وقد يقال انها لو كانت للمجاوزة لصح
فى موضعها عن * قال ابو البقاء فى الكليات دخول من التفضيلية فى غير
المفضل عليه شائع فى كلام المولدين ومنه اظهر من ان يخفى يعنى من
امر ذى خفآء (السابع) مرادفة البآء نحو ينظرون من طرف خفى قال
يونس والظاهر انها للابتداء (الثامن) مرادفة فى نحو اذا نودى للصلاة
من يوم الجمعة (التاسع) مرادفة عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم

ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى انهما فى ذلك للبدل (العاشر) مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله * وانا لمما نضرب الكبش ضربة * قاله السيرافى وغيره وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا (الحادى عشر) مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين اى منعناه منهم بالنصر (الثانى عشر) الفصل وهى الداخلة على احد المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح قاله ابن مالك وفيه نظر (الثالث عشر) الغاية قال سيبويه تقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اى محلا للابتداء والانتهاء (الرابع عشر) التنصيص على العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة ولهذا يصح بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من (الخامس عشر) توكيد العموم فى نحو ما جاءنى من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم * وشرط زيادتها فى النوعين تقدم نفى او نهى او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا يقم من احد فارجع البصر هل ترى من فطور * وزاد الفارسى تقدم الشرط عليها كقوله

ومهما تكن عند امرىء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

وسيأتى فى مهما (والثانى) تنكير مجرورها (والثالث) كونه فاعلا او مفعولا به نحو وما كان معه من اله ما اتخذ الله من ولد ولم يشترط الاخفش النفى والنهى واستدل بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور من ذهب نكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمرو بن ابى ربيعة

وينمى لها حبها عندنا * فما قال من كاشح لم يضر

وخرج الكسائى على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وابن جنى قرآءة بعضهم لما اتيناكم من كتاب وحكمة بتشديد

لما وجوز الزمخشري زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في ونزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين

﴿ من ﴾ على خمسة اوجه (احدها) ان تكون شرطية جازمة نحو من يعمل سوءا يجز به (والثاني) ان تكون استفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله و اذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدا وذا خبر موصول والعائد محذوف اي اي شخص الذي لقيته ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسماء ان يكون ذا زائدة ومن مفعولا اي لقيت اي شخص *قال ابو البقاء من لي بكذا اي من يتكفل لي به (والثالث) ان تكون نكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله

رب من انضجت غيظا قلبه * قد تمنى لي موتا لم يطع

وقد وصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن معجب لك (والرابع) ان تكون اسما موصولا نحو ولله يسجد من في السموات (والخامس) ان تكون مثل ما لما لا يعقل نحو ومنهم من يمشي على بطنه وزعم الكسائي انها ترد زائدة مثل ما وذاك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزاد وانشدوا عليه قول حسان

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا

ويروى برفع غيرنا فيحتمل ان من موصول والتقدير من هو غيرنا

﴿ تنبيه ﴾ ان قلت من يكرمني اكرمه فان قدرت من شرطية جزمت الفعلين او موصولة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب بغير الفاء واذا قلت من زارني زرته لا تحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها

﴿ مهما ﴾ كلمة تستعمل للشرط والجزاء لما لا يعقل وهي اسم لعود الضمير اليها في مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها * وقال الزمخشري

وغيره عاد عليهما في الآية ضمير به وضمير بهما حملا على اللفظ وعلى المعنى والاولى ان يعود ضمير بهما الى آية وزعم السهيلي انها تأتي حرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة وذكر جماعة منهم ابن مالك انها تأتي للاستفهام واستدلوا عليه بقوله

مهما لي الليلة مهما ليه * اودى بنعلي وسرباليه

اي اي شيء ثبت لي الليلة وشدد الزمخشري الانكار على من يستعملها بمعنى متى فيقول مهما جئتني اعطيتك

حرف النون

النون المفردة تأتي على اربعة اوجه (احدها) نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ وتختصان بالفعل (الثاني) التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد وله اقسام (الاول) تنوين الصرف كزيد ورجل ورجال وهو تنوين التمكن (والثاني) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع سماعا في باب اسم الفعل كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه نحو جاءني سيبويه وسيبويه آخر (والثالث) تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات في مقابلة النون في مسلمين (والرابع) تنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او مضاف اليه مفرد او جملة فالاول لجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور (والخامس) تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال وفضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين (والسادس) اللاحق لاذ في مثل وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والاصل فهي يوم اذ انشقت واهية (والسابع) تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة اي المحركة الاواخر بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم كقوله

وقولى ان اصبت لقد اصابن * وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا
آخر سموه الغالى وهو اللاحق لآخر القوافى المقيدة كقول روبة
وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وجعله ابن يعيش من نوع الترنم وانكر
الزجاج والسيرافى ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وزاد بعضهم
آخر وهوتنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت
الخدر خدر عنيزة * وللمنادى المضموم كقوله * سلام الله يا مطر عليها *
وزاد غيرهم التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد
(الثالث) من اقسام النون نون الاناث وهى اسم فى نحو النسوة
يذهبن خلافا للمازنى وحرف فى نحو يذهبن النسوة فى لغة من قال اكلونى
البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدا مؤخر
والجملة قبله خبر (الرابع) نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق
قبل ياء المتكلم المنصوبة بواحد من ثلاثة * (احدها) الفعل متصرفا كان
نحو اكرمنى او جامدا نحو عسانى وقاموا ما خلانى وما عدانى واما
قوله *اذ ذهب القوم الكرام ليسى* فضرورة وفى نحو تأمرونى يجوز فيه
الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن فى السبع (الثانى)
اسم الفعل نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى ادركنى واتركنى والزمنى
(الثالث) الحرف نحو اننى وهى جائزة الحذف مع ان وان ولكن
وكأن وغالبة الحذف مع لعل وقليله مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء
المخفوضة بمن وعن الا فى ضرورة الشعر وقبل المضاف اليها لدن وقد
وقط الا فى قليل من الكلام وقد تلحق فى غير ذلك شذوذا نحو بجلنى بمعنى
حسبى خلافا للجوهرى وقوله * امسلمنى الى قومى شراحى * يريد شراحيل
وزعم هشام ان النون فى امسلمنى ونحوه تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله
فى ضاربنى ان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر * وليس الموافينى ليرفد
خائبا * لانه لو كان تنوينا لا نون وقاية لزم عليه الجمع بين ال والتنوين
فتعين ان النون للوقاية والياء فى محل جر بالاضافة وفى الحديث غير الدجال

اخوفني عليكم الاصل خوف غير الدجال اخوف اخوافي اى اشدها

﴿ نعم ﴾ بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائى وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لهما منزلة الفعل فى قولك نعم وشهد بكسرتين وهى حرف تصديق ووعد واعلام (فالاول) بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد فتقول نعم اى قام او ما قام (والثانى) بعد افعل ولا تفعل وما فى معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام هل تعطينى فتقول نعم ساعطيك فهو وعد منك له (والثالث) للاعلام نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا * قيل وتأتى للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه الطلالهم والحق انها فى ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة * واذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفى واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع لا لانها لنفى الاثبات لا لنفى النفى * واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد اعنى انك تقول فى الاثبات نعم وفى النفى لا ويمتنع دخول بلى * واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم يأتكم نذير الست بربكم قالوا بلى او لم تؤمن قال بلى * وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه لو قيل نعم فى الست بربكم كان كفرا * فتلخص ان بلى لا تأتى الا بعد نفى وان لا لا تأتى الا بعد ايجاب وان نعم تأتى بعدهما * ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بنعم الايجاب رعيا لمعناه كما حكى عن سيبويه فى باب النعت فى مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين قال فيقال له الست تقول كذا فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم * وحاصل الكلام ان نعم تقرر ما قبلها فان كان اثباتا صيرته اثباتا وان كان نفيا صيرته نفيا لكن كلام سيبويه يقتضى ان نعم بعد النفى تفيد

الايجاب

الايجـاب * وزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن من سيبويه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للانصار الستم ترون ذلك فقال له احدهم نعم وقال جحدر

اليس الليل يجمع ام عمرو * وايانا فذاك بنـا تدان
نعم وارى الهلال كما تراه * ويعلوها النهار كما علانى

وعلى ذلك جرى كلام سيبويه وجاز ذلك فى الحديث والبيت لامن اللبس

﴿ نعم ﴾ فعل موضوع للمدح نحـو نعم الرجل ونعم الرجل زيد ونعم المرأة هند وان شئت قلت نعمت المرأة هند فالرجل فاعل نعم وزيد مخصوص بالمدح * ولا يكون فاعل نعم الا معرفة بالالف واللام اوما يضاف الى ما فيه الالف واللام اونكرة منصوبة نحو نعم رجلا فيكون تفسيرا للرجل المقدر ولا يليها علم ولا غيره ولا يتصل بها الضمير فلا تقول الزيدون نعموا * قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون فى جواب من مدح رجلا او ذمه نعم من مـدحت وبئس من ذممت والصواب ان يقال نعم الرجل من مدحت وبئس الرجل من ذممت كما قال عمرو بن معدى كرب وقد سئل عن قومه نعم القوم قومى عند السيف المسلول والمـال المسئول ويكون تقـدير الكلام فى قولك نعم الرجل زيد اى الممدوح من بين الرجال زيد ويجوز ان يقتصر عـلى ذكر الجنس ويضمر المقصود بالمدح والذم اكتفاء بتقدم ذكره فيقال نعم الرجل وبئس العبـد ومنع اهل العربية ان يكون فاعل نعم وبئس مخصوصـا ولهذا لم يجيزوا نعم زيد ولا نعم ابو على وكذلك امتنعوا ان يقولوا نعم هـذا الرجل لان الرجـل ههنـا صفة لهذا واللام فيه لتعريف الاشـارة والخصوص ومن شريطة لام التعريف الداخلة على فاعل نعم وبئس ان تكون للجنس اه * قال الشارح قال فى شرح التسهيل لا يمتنع عند المبرد والفارسى اسناد نعم وبئس الى الذى للجنسية نحـو نعم الذى يامر بالمعروف زيد اى الآمر بالمعروف

على قصد الجنس ومنع الكوفيون وجماعة من البصريين منهم ابن السراج والجرمي كون الذى فاعل نعم وبئس واجاز قوم من النحويين ذلك فى من وما الموصولين مقصودا بهما الجنس وعليه ابن مالك واستشهد بجوازه بقوله

فنعم مذكاء من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو فى سر واعلان

ولو لم يصح الاسناد اليه لم يصح الى ما اضيف اليه والمراد باهل القرية اهل البصرة قلت الذى فى نسختى اهل العربية كما تقدم الى ان قال وعندى ان نعم بحسب الوضع تفيد المبالغة وبحسب العرف ليست كذلك حتى لو قال احد لاخر نعم انت وبخداه ونعما تقدمت فى ما فراجعها هناك

﴿ نيف ﴾ النيف الزيادة يخفف ويشدد على حد قولهم هين ولين واصله من الواو يقال عشرة ونيف ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى

﴿ حرف الهاء ﴾

الهاء المفردة على خمسة اوجه (احدها) ان تكون ضميرا للغائب وتستعمل فى موضعى الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره (والثانى) ان تكون حرفا للغيبة وهى الهاء فى اياه (والثالث) هاء السكت نحو ماهيه وههناه ووازيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت (والرابع) المبدلة من همزة الاستفهام كقوله

واتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

وزعم بعضهم ان الاصل هذا فحذف الالف (والخامس) هاء التأنيث نحو رحمة

﴿ ها ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون اسم فعل بمعنى خذ ويجوز مد الفها فتقول ها زيدا وهاء زيدا ويستعملان مع كاف الخطاب وبدونها ويجوز فى الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها

تصاريف الكاف فيقال هاك للمذكر بالفتح وهاك للمؤنث بالكسر وهاكما للمثنى وهاكم وهاكن ومنه هاؤم اقرأوا كتابيه (والثانى) ان تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالهمها فجورها (والثالث) ان تكون للتنبيه فتدخل على الاشارة نحو هذا وعلى ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت ورد بنحو ها انتم هؤلاء * وتدخل ايضا فى النداء نحو يا ايها الرجل وهى فى هذا واجبة ويجوز فى هذه وهى لغة بنى اسد ان تحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه المؤمنون ايه الساحر ايه الثقلان بضم الهاء فى الوصل وعلى اسم الله تعالى فى القسم عند حذف الحرف اى حرف القسم يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها * قال الشارح قوله بقطع الهمزة بان تقول ها الله او هأ الله وقوله ووصلها اى بان تقول ها الله اوها لله قال الدمامينى حكى الزمخشرى فى المفصل انه يقال ها ان زيدا منطلق وها انا افعل كذا وهذا ليس من المواضع الاربعة التى ذكرها المصنف لكن قال الرضى لم اعثر لذلك على شاهد وهو عجيب فان الزمخشرى انشد فى المفصل قول النابغة

ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

وهذا شاهد على دخولها على الجملة الاسمية مثل ها ان زيدا منطلق * وقال العلامة الدسوقى عند قول المصنف فى الخطبة وها انا بائح بما اسررته ادخل هاء التنبيه على الضمير المنفصل وخبره ليس اسم اشارة مع انه يمنع ذلك كما يأتى فى حرف الهاء وقد وقع له ذلك فى ثلاثة مواضع الا ان يجاب بانه مشى فيها على ما جوزه بعضهم * وقال العلامة المرتضى شارح القاموس عند قول المصنف فى الخطبة وها انا اقول قال شيخنا المعروف بين اهل العربية ان ها الموضوعة للتنبيه لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدا الا اذا اخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم

اولآء هـا انتم هؤلاء فاما اذا كان الخبر غير اشارة فـلا وقد ارتكبه المصنف غافـلا عن شرطه والعجب انه اشترط ذلك فى آخر كتـابه لما تكلم على ها وارتكبه ههنـا وكانه قلد فى ذلك شيخه العلامة جمال الدين بن هشـام فانه فى مغنى اللبيب ذكرها ومعانيهـا واستعمالهـا عـلى ما حققه النحويون وعـدل عن ذلك فاستعملهـا فى كلامـه فى الخطبة مثل المصنف فقـال وها انا بائح بمـا اسررته اه * وقال الحريرى فى درة الغواص ويقولون هو ذا يفعل وهو ذا يصنع وهو خطا فاحش ولحن شنيع والصواب هـا هو ذا يفعل وكان اصل القول هو هـذا * قال الشـارح هو ما تبع فيه ابن الانبارى فى كتابه الزاهر وهو سقساق من القول وضرب من الهذيان والفضول فان هو مبتدا وذا مبتدا ثان خبره الجملة بعده ويصح ان يكـون ذا اسمـا موصولا واعرابه ظـاهر وصحته كذلك ونحوه قول العجاج

فهو ذا فقد رجا الناس الغير * من امرهم على يديك والثور

وفى الحديث الشريف هو ذاكم وفى شرح التسهيل اذا اجتمع اسم الاشارة وغيره يجعل اسم الاشارة مبتدا وغيره خبر فيقـال هذا القائم وهذا زيد لان العرب اعتنت بمكان التنبية والاشارة فقدمته ولا يجوز ان يجعل خبرا الا مع المضمر فان الافصح فيه ان يقدم فيقال ها انا ذا ويجوز هذا انا * وفى كتاب الزاهر انما يجعلون المضمر بين ها وذا اذا قربوا الخبر فيقولون ها انا ذا التى فلانا اى قد قرب لقـائى اياه وقد سمـاه الكوفيون تقريبا * وفى اصول ابن السراج لا يجوز هذا هو وهذا انت وهذا انا لانك لاتشير لانسان غيرك ولا الى نفسك الا اذا قصد التمثيل اى هذا يقوم مقـامك ويغنى غناك اه * فعلى هذا يجوز هذا انت وهذا انا اى هذا مثلك وهذا مثلى فان هذا هو بمنزلة قولك هـذا عبد الله وما اشبهه لانك قد تكون فى حديث انسان فيسالك المخاطب عن صاحب القصة من هو فتقول هذا هو * وقال قوم ان كلام العرب ان يجعلوا هذه الاسمآء المكنية بين هـا

وذا وينصبون اخبارها فيقولون ها هو ذا قائما وها أنا جالسا وهذا يسمى التقريب وهذا هو منشأ ماقاله ابن الانبارى والمصنف لم يقف على المراد منه فليحرر فان ماقاله ليس بشئ ينبغى ان يذكر انتهى * وفى الكليات ها انا كلمة يستعملونها غالبا وفيه ادخال هاء التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع ان خبره ليس اسم اشارة وقد صرح ابن هشام بعدم جوازه * وقال فى موضع آخر هذا فى انتهاء الكلام فاعل فعل محذوف اى مضى هذا اومفعول أى خذ هذا اومبتدا حذف خبره اى هذا الذى ذكر على ماذكر

﴿ هات ﴾ تقول هات يارجل بكسر التاء اى اعطنى وللاثنين هاتيا مثل اتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتى بالياء وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتين وتقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وما اهاتيك كما تقول ما اعاطيك * قال الخليل اصل هاتى من آتى يؤتى فقلبت الالف هاء اه وهاته بمعنى هذه وهى عند المغاربة اكثر اشتهارا واستعمالا من هذه

﴿ هب ﴾ قال الحريرى ويقولون هب انى فعلت وهب انه فعل والصواب هبنى وهبه اه * قال ابن برى اذا جعل هبنى بمعنى احسبنى وعدنى فلا يمتنع ان تقول هب انى وقد سمع ايضا فلا مانع منه قياسا واستعمالا

﴿ هل ﴾ حرف موضوع لطلب التصديق دون التصور وتفترق من الهمزة من عدة اوجه (احدها) اختصاصها بالتصديق (والثانى) اختصاصها بالايجاب تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح * الاطعان الا فرسان عادية (والثالث) انها لاتدخل على الشرط ولا على ان (والرابع) انها تقع بعد العاطف لاقبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وهل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور (والخامس) انه قد يراد بالاستفهام بها النفى ولذلك دخلت الا على الخبر بعدها نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء كما فى قوله *الاهل اخو عيش لذيذ بدائم (والسادس) انها تأتى بمعنى قد مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن

عباس رضى الله عنهما والكسائى والفراء والمبرد * وبالغ الزمخشرى فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله فى المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام وقد جاء دخولها عليها فى قوله

سائل فوارس يربوع بشدتنا * اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم

قال ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد ولم ارفى كتاب سيبويه مانقله عنه ورواية السيرافى فى البيت ام هل * وفى تسهيل ابن مالك انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعنى كما فى البيت ومفهومه انهما لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تأتى لذلك كما فى الآية وقد لا تأتى له (السابع) ان تكون بمنزلة ان فى افادة التاكيد والتحقيق ذكر ذلك جماعة من النحويين وحملوا على ذلك هل فى ذلك قسم لذى حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد

﴿ هلم ﴾ قال فى الصحاح هلم يارجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل اصله لم من قولهم لم الله شعثه اى جمعه كأنه اراد لم نفسك الينا اى اقرب وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث فى لغة الحجاز قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا واهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجميع هلموا وللمرأة هلمى وللنساء هلممن والاول افصح * وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما كما قالوا فى هيت. واذا قيل لك هلم الى كذا قلت الام اهلم مفتوحة الالف والهاء كأنك قلت الام الم وتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قيل لك هلم كذا قلت لا اهلمه اى لا اعطيكه

﴿ هنا ﴾ ظرف مكان للقريب وقد تدخل عليه الهاء فيقال ههنا وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف حرف خطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث * قال الفراء يقال اجلس ههنا قريبا وتنح ههنا اى تباعد وهنا

بالفتح والتشديد معناه ههنا ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا اى من ههنا وههنا ويقال فى النداء ياهناه بزيادة هاء فى اخره تصير تاء فى الوصل ومعناه يافلان

﴿ هو ﴾ وفروعه تكون اسماء وهو الغالب واحرفا فى نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا * قال شارح ابيات التحفة الوردية العرب لا تنادى ضمير المتكلم فلا تقول يا اياه ولا يا هو فكلام جهلة الصوفية فى نداء الله تعالى يا هو ليس جاريا على كلام العرب

﴿ هيا ﴾ من حروف النداء واصلها ايا مثل اراق وهراق وهيا هيا بالتشديد زجر كما فى القاموس وقال الشربينى هيا من اسماء الافعال كصه ومه ومعناه اسرع واقبل

﴿ هيت ﴾ هيت لك بمعنى هلم لك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث الا ان العدد فيما بعده نحو هيت لكما وهيت لكم وهيت لكن

﴿ هيهات ﴾ ذكرها صاحب القاموس فى ه ى ه وفسرها ببعد ويقال ايضا ايهات وفى الصحاح هيهات كلمة تبعيد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق واهله * وهيهات خل بالعقيق نحاوله

والتاء مفتوحة واصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء الاولى همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق

﴿ حرف الواو ﴾

الواو المفردة تنتهى اقسامها الى احد عشر

(الاول) العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشى على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك فاذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان * قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل وتنفرد عن سائر احرف العطف باحكام (احدها) احتمال معطوفها للمعانى الثلاثة (الثانى) اقترانها

باما نحو اما شاكرا واما كفورا (والثالث) اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولا يجوز قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان في غير معنى النفي (والرابع) اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله (والخامس) عطف انعقد على النيف نحو احد وعشرون (والسادس) عطف ما لايستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب (والسابع) عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل اخر كقوله * وزججن الحواجب والعيونا * اى وكحلن العيون (والثامن) عطف الشئ على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله وقول الشاعر * والفي قولها كذبا ومينا. وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا فلا عطف ولا تأكيد * وزعم ابن مالك ان ذلك قد يأتي في او ومنه من يكسب خطيئة او اثما وزعم بعضهم ان الواو تأتي بمعنى او ايضا في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وفي الاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين قال ابوشامة وزعم بعضهم ان الواو تاتي للتخيير مجازا

(الوجه الثاني) من اوجه الواو ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم بعت الشاء شاة ودرهما

(الوجه الثالث) واو الحال الداخلة على الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة ومن ورودها على الجملة الفعلية قوله

بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت

ولو قدرت العطف لانقلب المدح ذما (الرابع) واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني (الخامس) الواو الداخلة على المضارع فينتصب لعطفه على اسم صريح او مؤول نحو * ولبس عباءة وتقر عيني * وقوله * لا تنه عن خلق وتاتي مثله * والحق انها واو العطف (السادس) واو القسم الجارة ولا تدخل الا على اسم مظهر نحو والقرآن الحكيم وواو رب كقوله * وليل كموج البحر ارخى سدوله *

وهى ايضا جارة ولا تدخل الا على نكرة والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد
(السابع) واو زائدة دخولها كخروجها اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحملوا عليه حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى وقيل هى عاطفة وانما الزائدة الواو فى وقال لهم خزنتها
(الثامن) واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء كالحريرى ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان مابعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات من جملتها وانكارا فى آية التحريم ذكرها القاضى الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصحيح ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط
(التاسع) ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهى اسم وقال الاخفش والمازنى هى حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم ومثل لها ابو سعيد باكلونى البراغيث اذا وصفت بالاكل او القرص وهذا سهو منه لان الاكل من صفات الحيوان العاقل وغير العاقل
(العاشر) واو علامة المذكرين فى لغة طى اوازد شنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله * يلوموننى فى اشتراء النخيل قومى فكلهم الوم * وهى عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء فى قامت حرف دال على التأنيث * وقيل اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل ان الفعل خبر مقدم وكذا الخلاف فى قاما اخواك وقمن النساء

وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم واسروا النجوى الذين ظلموا وجوز الزمخشري في لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ كون من فاعلا والواو علامة
(الحادي عشر) واو الاشباع وذلك كقوله من حوثما سلكوا فانظور اي انظر وحوثما لغة في حيثما ومثلها واو القوافي كقوله * سقيت الغيث ايتها الخيامو * والواو في منو للحكاية وهي ان يقول احد جاءني رجل فتقول منو وان قال رأيت رجلا قلت منا وأن قال مررت برجل قلت مني وان قال جاءني رجلان قلت منان وان قال مررت برجلين قلت منين بتسكين النون فيهما * قال ابو البقاء في الكليات وقد اختلفت كلمتهم في الواو والفاء وثم الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عطف على مذكور قبلها لا على مقدر بعدها بدليل انه لايقع ذلك في اول الكلام قط وقيل بل بالعكس لان للاستفهام الصدارة وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتا المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة حينئذ داخلة على المذكور وعند الزمخشري هما ثابتان في مكانهما وهي داخلة على مقدر مناسب لما عطف عليه الواو * قال بعضهم اصل اوكالذي او رأيت مثل الذي وهي والم تر كلتاهما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه ابلغ في التعجب كقولك هل رأيت مثل هذا فانه ابلغ من هل رأيت هذا * وقد تزاد الواو بعد الا لتاكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار نحو مامن احد الا وله حسد اوطمع * وعن سيبويه ان الواو في قولهم بعت الشاه ودرهما بمعنى الباء * وعن ابن السيراقي ان الواو تجئ بمعنى من ومنه لابد وان يكون كذا وقد تجئ الواو للاستئناف كما في قولهم في الخطب وبعد
﴿ وا ﴾ على وجهين (احدهما) ان يكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي (والثاني)

ان

ان تكون اسما لاعجب كقوله

وا بابي انت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب

الزرنب نبت طيب الرائحة * وقد يقال واها كقوله * واها لسلمى ثم واها واها * وفى القاموس واهاله ويترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شى وكلمة تلهف

﴿ وى ﴾ هى بمعنى وا التى هى اسم فعل لاعجب * قال الشارح وهو المشهور وقيل ان وى حرف تنبيه للردع والزجر على وقوع فى محذور ومكروه كما اذا وجد رجل يسب احدا او يوقعه فى مكروه او يتلفه او يأخذ ماله فيقال للرجل وى ومعناه تنبه وانزجر عن فعلك وقد يليها كاف الخطاب كقوله

ولقد شفى نفسى وابرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

وقال الكسائى اصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويك ان الله فقال ابو الحسن وى اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وى وحدها وكأن كلمة مستقلة للتحقيق لا للتنبيه كما قال * وى كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر * كما قال

كأننى حين امسى لا تكلمنى * متيم اشتهى ما ليس موجودا

اذ ليس غرضه ان يشبه نفسه بمتيم موصوف بما ذكر وانما غرضه ان يخبر بانه فى حال امسائه غير مكلمة له متيم يشتهى امرا غير موجود وذلك الامر كلامها فمن ثم جعلت كأن للتحقيق لا للتشبيه * قال فى القاموس ويب كويل تقول ويبك وويب لك وويب لزيد وويبا له ومعناه الزمه الله ويلا وويبا لهذا اى عجبا * وقال فى فصل الحاء ويح لزيد وويحا له كلمة رحمة ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح زيد وويحه نصبهما به ايضا وويحما زيد بمعناه او اصله وى فوصلت بحاء مرة وبلام مرة وبباء مرة وبسين مرة وفى الكليات ويها اذا زجرته عن الشئ

او اغريته و واهاً له اذا تعجبت منه

﴾ حرف الياء ﴿

الياء المفردة على ثلاثة اوجه وذلك انها تكون ضميرا لمؤنث نحو تقومين وقومي وقال الاخفش والمازني هي حرف تأنيث والفاعل مستتر * وحرف انكار نحو ازيدنيه بكسر الدال وفتحها وضمها وحرف تذكار للفعل نحو قدي والصواب ان لا يعدا كما لا تعد ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانهن اجزاء للكلمات لا كلمات

﴾ يا ﴿ حرف موضوع للنداء وهي اكثر حروف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بواو وليس نصب المنادى بها او باخواتها بل بادعو محذوفا لزوما واذا ولي يا ما ليس بمنادى وذلك كالفعل في قوله الا يا اسجدوا وقوله

الا يا اسقياني او الحرف كما في ياليتني كنت معهم ونحو يا رب

كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة او الجملة الاسمية

كقوله يالعنة الله والاقوام كلهم

فقيل هي للنداء والمنادى

محذوف وقيل هي

لمجرد التنبيه

***

قد تم طبع هذا الكتاب بحمد الله الكريم الوهاب في مطبعة الجوائب بالاستانة العلية على ذمة سليم افندي فارس مدير الجوائب في ايام ملكنا الاعظم وسلطاننا المعظم السلطان بن السلطان السلطان عبد العزيز خان ايد الله سلطنته الى آخر الزمان وذلك في اواخر جمادى الآخرة من سنة ١٢٨٩ وكانت مدة جمعه وتأليفه في الشهرين اللذين تعطلت فيها الجوائب وهما شهرا رمضان وشوال من سنة ١٢٨٦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه واتباعه وسلم

بيان ما وقع فى هذا الكتاب من الغلط والتحريف

صحيفة	سطر	خطا	صواب
فى صفحة عنوان الكتاب		جمادى الاول	جمادى الاولى
٢	٩	التثويب	التبويب
٢	١٠	لامثال	لامتثال
٣	٨	التحفية	التحفة
٤	٨	ومضارع	وحال
٤	١٧	سأل وقرأ ومعتل	سأل وقرأ ومضاعف نحو مد ومعتل
٦	١٠	انجم	نجم
٨	١٣	يفعنعل	يفعنلل
٨	٢٤	لسيب	لسبب
١١	٢١	درس ٣	درس ٧
١٢	٥	للتانث	للتانيث
١٢	١٤	اخرحتما	اخرجتما
١٦	١	استغفروا استغفرا	استغفرا استغفروا
١٦	١٦	عين ملضارع	عين المضارع
٣١	١٠	اذ كان	اذا كان
٣١	١٣	وذالك اذ	وذلك اذا
٣٢	٢١	ولضربوا	واضربوا
٤٢	٨	ما قبل	ما قيل
٤٢	١٠	زيادتها بعد	زيادتها بلفظ
٤٣	٧	فشاذا ومؤول	فشاذ او مؤول
٤٣	٢٥	لاجل	لا رجل
٤٤	٦	ولات حين مناص	ولات الحين حين مناص
٤٤	١٣	وليت وسميت	وليت ولعل وسميت

صحيفه	سطر	خطـأ	صواب
٤٥	٢	الاستدارك	الاستدراك
٤٩	٢٢	فى الدرس	فى الجزء
٥٣	٦	بالحر	بالجر
٥٣	٢٢	الا منصوبا	لا يكون الا منصوبا
٥٦	١٦	وقال بعضهم	وقال ايضا
٥٩	٦	الوسه	الوجه
٦٣	١٣	ففد	فقد
٦٥	١١	ظرقا	ظرفا
٦٥	٢٠	النحـاف	النحـاف
٦٦	١٨	ولتنكير	والتنكير
٧٧	١٢	بلفظه	بلفظة
٩٠	٢٠	المبرد الى	لفظة الى لغو
٩٩	١٣	او تقضيني ديني	او تقضيني ديني كما قال الشاعر
٩٩	١٤	الامآل	الآمال
١٠٥	٢٥	المراد	والمراد
١٠٩	٢١	منها حروف الجر	وحروف الجروقوله بعدها وحروف العطف مكرر
١١٤	٢١	بالخير	بالخبر
١١٦	٢٢	اذ السمـاء	اذا السمـاء
١١٩	٤	رعواء	ارعوآء
١١٩	١٠	علا لا	عمل لا
١١٩	٢٣	تعلو	تعلوا
١٢٥	١٢	تخذف	تحذف
١٣٢	٢٥	التحقيق	التحقيق

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١٣٤	٦	استزدته	اذا استزدته
١٣٥	١٢	ال ال	احداهما مكررة
١٣٧	١	لحج	لحج
١٣٧	٩	معين	معنى
١٣٧	٢٢	اتابته	اثابة
١٤٩	٨	حق زيدٌ	حتى زيد
١٦٥	٩	فرودا	فُردوا
١٧٢	١٦	غبر	غير
١٧٢	٢٥	وكما ثوب	وكذا اثواب
١٨٣	١٢	كثرتهما	كثرتهم
١٩١	١١	السيرافى	ابن السيرافى
٢١٣	٥	الاسفتهامية	الاستفهامية
٢٢٠	١٦	التنبية	التنبيه
٢٢٠	١٧	فية	فيه
٢٢٠	٢٠	يجور	يجوز
٢٢٣	٢٢	نحو	نحو
٢٢٨	٣	الضميرا لمونث	ضميرا للمونث

الا یا ایها الساقی تو دانی درد دلها
که جز می نیست درمانش ادر کأسا و ناولها